AL YAMAMAH مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية
NO:2633
12 نوفمبر 2020م
26 ربيع الأول 1442 هـ
اليمامة

مائة عام على صدور (أم القرى)..
هل من لفتة تكريم للرواد الأحياء؟

د. لطيفة الشعلان..
المرأة التي استشرفت المستقبل

9771319029600

د. ثريا عبيد..
لا كرامة لإنسان
إلا في وطنه

أبو بكر سالم..
روح وريحان
الأغنية العربية

مافيا الغذاء والدواء..
الأرباح أولاً

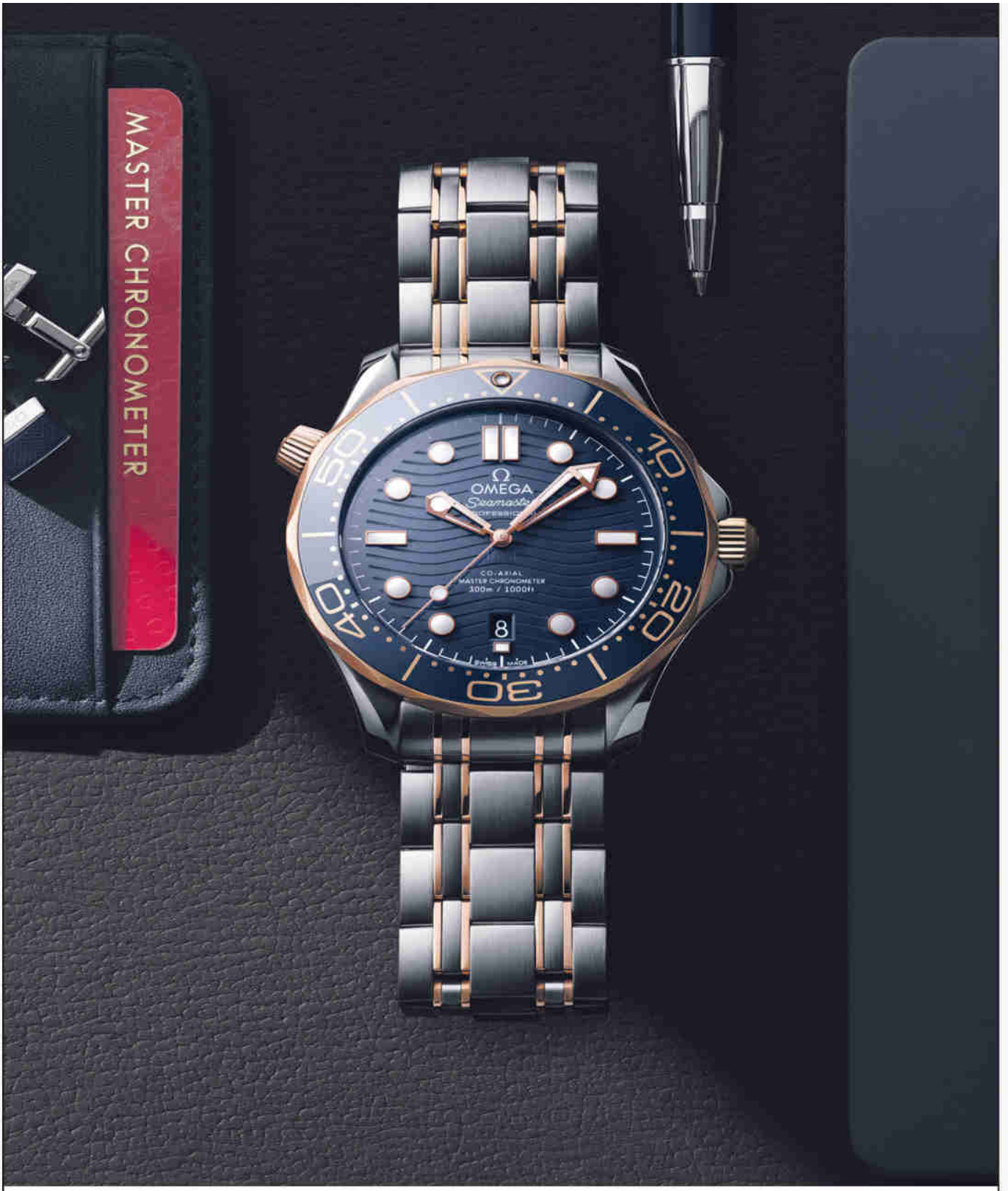

Seamaster
DIVER 300M

MASTER CHRONOMETER CERTIFIED

Behind the elegance of every Master Chronometer timepiece is the highest level of testing: 8 tests over 10 days, to ensure superior precision and magnetic resistance.

OMEGA

AL-HUSSAINI الحسيني لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال على الرقم المجاني 800 244 2444

مجموعة الحميضي

alhomaidhi group

9 2 0 0 0 9 3 3 9

الفهرس

يستضيف باب المجلس د. ثريا عبيد في حوار مطول على جزأين تروي من خلاله تجربتها في العمل الدولي والمنجز الوطني لوجود سيدة سعودية في منصب دولي وتمر على بداياتها الصعبة في دراستها الجامعية في الخارج قبل ان تتاح لفتياتنا مواصلة دراساتهن العليا في المملكة وتلك النصائح النبيلة لوالديها التي حملت معها في غربتها ومنحتها القدرة على الصمود والتفوق فيما يتناول الزميل فهيد العديم شخصية الفنان السعودي الراحل أبو بكر بلفقيه الذي اعتبره روح وريحان الأغنية العربية .

في صفحات الثقافة يكتب الزميل محمد القشعمي عن مئوية أم القرى وهي الجريدة الرسمية الأولى التي كانت بريد القرارات والمراسيم الحكومية إبان عهد التأسيس الميمون ويطالب في مقاله بضرورة تكريم رواد تأسيس الصحف الذين لا يزالون على قيد الحياة ، وفي صفحات "من هي" اختار فريق التحرير د. لطيفة الشعلان لتكون شخصية الصفحة لهذا العدد .

في صفحات ثقافة قصائد جديدة للشعراء أحمد الملا ومطلق الحبردي وحمد العسعوس وجبران قحل ومقالات لناصر الحزيمي وأروى الزهراني وعلي السرحان وآخرين .

في نشاطنا الاليكتروني على موقع اليمامة تابعنا جلسات مؤتمر اللغة العربية التي تعقده جامعة الملك سعود بالتعاون مع مؤسسة الملك فيصل وفي نسختنا الورقية هذه نستطلع أبرز آراء المشاركين في محاور المؤتمر وتوصياته .

AL YAMAMAH
اليمامة

المحررون

مؤسسة اليمامة الصحفية
AL YAMAMAH PRESS EST

أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ
رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد
المدير العام : خالد الفهد العريفي ت : 2996110

2633

CONTENTS
في هذا العدد

حديث الكتب
26 | مائة عام على صدور (أم القرى).. هل من لفتة تكريم للرواد الأحياء؟

المجلس
00 | د. ثريا عبيد.. لا كرامة لإنسان إلا في وطنه

مؤتمرات
52 | ماذا قال المشاركون عنه ؟.. اختتام جلسات المؤتمر الدولي الثالث عن اللغة العربية

ديواننا
40 | مطلق الحبردي ..سيرة لبياض بدوي!

المرسم
48 | لدعم الفنانين الناشئين.. مؤسسة سلامة بنت حمدان آل نهيان تعلن عن افتتاح معرض المجتمع والنقد الفني

المقال
66 | الكلام الأخير يكتبه إبراهيم مضواح الألمعي سيرةُ حوارٍ محترف

MAIN OFFICE:
AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) - TELEX: 201664
JAREDA S.J. P.O. BOX 6737 RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

سعر المجلة : 5 ريالات

الاشتراك السنوي:
(250) ريالاً سعودياً تودع في الحساب رقم (آيبان دولي):
sa 3040010800554739001l
ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة- هاتف: 8004320000

إدارة الإعلانات:
هاتف 2996400 -2996418
فاكس: 4871082
البريد الإلكتروني:
adv@yamamahmag.com

المشرف على التحرير
عبدالله حمد الصيخان
alsaykhan@yamamahmag.com
هاتف : 2996200
- فاكس : 4870888

مدير التحرير
سعود بن عبدالعزيز العتيبي
sotaiby@yamamahmag.com
هاتف: 2996411

عنوان التحرير:
المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة
ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452 هاتف السنترال 2996000
الفاكس 4870888

بريد التحرير:
info@yamamahmag.com
موقعنا: www.alyamamahonline.com
تويتر: @yamamahMAG

الملك وميركل اتفقا على التصدي لكافة أشكال التطرف والإرهاب

خادم الحرمين أكد على ادانة المملكة بقوة للرسوم المسيئة للرسول وأهمية تعزيز التقارب بين الأديان

واس

تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله-، اتصالاً هاتفياً أمس، من دولة مستشارة جمهورية ألمانيا الاتحادية أنجيلا ميركل. وجرى خلال الاتصال، بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها في مختلف المجالات، ودعم الجهود المبذولة لإنجاح أعمال قمة العشرين التي تستضيفها المملكة هذا الشهر.

واتفق الجانبان خلال الاتصال، على ضرورة التصدي لكافة أشكال التطرف والإرهاب.

وأكد خادم الحرمين الشريفين، على إدانة المملكة واستنكارها الشديد للعمليات الإرهابية التي تم ارتكابها مؤخراً في فرنسا والنمسا.

كما أكد -حفظه الله-، على موقف المملكة الذي يدين بقوة الرسوم المسيئة للرسول صلى الله عليه وسلم، وأن تكون حرية التعبير قيمة أخلاقية تنشر الاحترام والتعايش بين الشعوب لا أداة لإشاعة الكراهية والصدام الثقافي والحضاري.

وأشار خادم الحرمين الشريفين، إلى أهمية تعزيز التقارب بين أتباع الأديان والحضارات، ونشر قيم التسامح والاعتدال، ونبذ كافة أشكال الممارسات التي تولد الكراهية والعنف والتطرف.

الملك وولي العهد يهنئان بايدن وهاريس

نسعى لتعزيز وتنمية العلاقات في كافة المجالات

واس

بعث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، برقية تهنئة لفخامة السيد جوزيف بايدن بمناسبة فوز فخامته في الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة الأميركية.

وأعرب الملك المفدى عن أصدق التهاني، وأطيب التمنيات بالنجاح لفخامته، ولشعب الولايات المتحدة الأميركية الصديق المزيد من التقدم والازدهار.

وأشاد -أيده الله- بهذه المناسبة بتميز العلاقات التاريخية الوثيقة القائمة بين البلدين والشعبين الصديقين، والتي يسعى الجميع لتعزيزها وتنميتها في المجالات كافة.

كما بعث خادم الحرمين، برقية تهنئة لمعالي السيدة كامالا هاريس بمناسبة فوزها بمنصب نائب رئيس الولايات المتحدة الأميركية. وأعرب الملك المفدى عن أجمل التهاني، وأطيب التمنيات بالتوفيق والنجاح لمعاليها، والمزيد من التقدم والازدهار لشعب الولايات المتحدة الأميركية الصديق.

من جهته، بعث صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، برقية تهنئة لفخامة السيد جوزيف بايدن بمناسبة فوز فخامته في الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة الأميركية.

وأعرب سمو ولي العهد عن أصدق التهاني، وأطيب التمنيات بالصحة والسعادة لفخامته، ولشعب الولايات المتحدة الأميركية الصديق المزيد من التقدم والرقي.

كما بعث ولي العهد، برقية تهنئة لمعالي السيدة كامالا هاريس بمناسبة فوزها بمنصب نائب رئيس الولايات المتحدة الأميركية.

وأعرب سمو ولي العهد عن أجمل التهاني، وأطيب التمنيات بالتوفيق لمعاليها، معرباً سموه عن تطلعه إلى مواصلة التعاون المشترك بين البلدين الصديقين، راجين المزيد من التقدم والازدهار لشعب الولايات المتحدة الأميركية الصديق.

نيابة عن الملك

أمير الرياض رعى انطلاق فعاليات المؤتمر العالمي الأول «تخيل المستقبل»

أكد صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض على أن قيادة المملكة الرشيدة مكنت شباب الوطن وأتاحت له الفرصة للمشاركة في نهضة الوطن بأعماله ومبادراته لتحقيق رؤيتها والتي عززت دور الشباب في تنمية الاقتصاد الوطني حيث يمثلون ما نسبته 36,7 ٪ من إجمالي عدد السكان.

وقال سموه في تصريح صحفي عقب رعايته نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز -حفظه الله- الأحد إطلاق فعاليات المؤتمر العالمي الأول للموهبة والإبداع في الرياض: شرفني سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز ال سعود -أيده الله- برعاية فعاليات المؤتمر العالمي الأول للموهبة والإبداع «تخيل المستقبل» نيابة عن مقامه الكريم.

وأكد سموه على أن رعاية الملك سلمان -حفظه الله- لهذا المؤتمر وعقده بشكل دوري كل عامين تأكيد لثقته الكريمة -أيده الله- لكل ما من شأنه تعزيز ريادة المملكة في إطلاق المبادرات النوعية ذات الأولوية التنموية التي تحقق قيمة مضافة لمستقبل الإنسانية.

وأشار إلى أن المملكة تشهد في هذا العهد الميمون نهضة استثنائية شاملة لبناء الإنسان السعودي والاستثمار في قدراته وإمكاناته التي تواكب ما يزخر به وطننا الغالي من طاقات بشرية موهوبة ومبدعة في شتى المجالات.

وأضاف الأمير فيصل يعد هذا الاهتمام أمراً جيداً، فخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز -حفظه الله- هو من قدم للوطن اقتراح فكرة تأسيس كيان يعنى برعاية الموهوبين إبان رئاسته لمجلس منطقة الرياض، والذي كان بفضل الله ثم بفضل مبادرة مقامه الكريم نواة لما أصبحت عليه «موهبة». كما أن تكريم الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود -يرحمه الله- في هذا المؤتمر تأكيد على دوره في إطلاق هذه المؤسسة كمنهج عمل، فنسأل الله له الرحمة والمغفرة وأن يجزيه عما قدم خير جزاء.

وقال الأمير فيصل بن بندر: خلال فعاليات المؤتمر العالمي الأول للموهبة والإبداع «تخيل المستقبل » سيشهد العالم نماذج سعودية من طلاب وطالبات موهبة الذين حققوا نجاحات عالمية بارزة على المنصات الدولية. مؤكداً سموه على أن «موهبة» ومنذ تأسيسها وعلى مدار أكثر من 20 عاماً وبدعم وتوجيه القيادة الرشيدة نجحت في تعزيز ثقافة الموهبة والإبداع وتوسيع نشاطها المحلي ونقلها للعالمية، حيث تم اختبار نحو (400) ألف طالب وطالبة للكشف عن الموهوبين وتقديم برامج نوعية لـ(161) ألف طالب وطالبة لتقييم قدراتهم وتعزيز الإبداع والابتكار والريادة.

من هي؟

هنا سيدات شاركن في صناعة تاريخنا قديما وحديثا، ولإننا نعدهن مثلا يُحتذى به ومنجزاً يرفع رؤوسنا عاليا، فإننا نقدمهن هنا بعد أن توج تميزهن و تألقهن إختيارُ الرياض عاصمة للمرأة العربية.

د. لطيفة الشعلان..

المرأة التي استشرفت المستقبل

كتبت- هانم الشربيني

لطيفة الشعلان صوت حر من أصوات السعودية، تشعر بالمرأة وقضاياها،ترفض الصمت،تنبش فى المسكوت عنه، تحاول تغيير الواقع إلى مستقبل واعد،تتطلع نحو حقوق عادلة للمرأة وتدرك أن المرأة حينما تحصل على حقوقها فذلك إنصاف للإنسانية جمعاء، أنها سياسية بقلب شاعرة، وشاعرة بقلب إمرأة تعرف معنى قوة الكلمة ومعنى الإرادة ومعنى الصبر،إنها بحق نموذج يضعنا أمام السعودية الجديدة التى دائما ما تدفع بالنساء نحو مزيد من الحقوق والصلاحيات القانونية .

أمام ما تكتبه لطيفة من مقالات تشعر أنك حائر فى قلب قضايا، قضية فى السعودية تتحدث عنها بنفس الروح التى تكتب بها عن أحوال من مصر وسوريا والبحرين والأردن.

نعم إنها سيدة عروبية الفكر، تنقل لك تساؤلاتها المتتالية، وقدرتها على التعبير، تطالبك بالإقتناع بأن ما تطالب به هى الآن سيتحول لخطوة جديدة ستسطر بإتجاه حقوق المرأة والإنسان عموما غدا.

هى تتحدث عن أحلامها وتحاول كسياسية أن تحولها لأرض الواقع، تحاول إزالة العراقيل، لاتتردد فى جنى ثمار ما تطرحه من معارك وأزمات، تقف ضد كل الأزمات معلنة حقيقة واحدة " أنا بنت السعودية وسأدافع عنها وعن تقدمها بكل ما أستطيع، لن أتوقف أمام معارك خاسرة، سأفوز فى كل المعارك الكلامية سأنتصر فى النهاية حتما لأننى أسير فى الطريق الصحيح."

هكذا وقفت لطيفة الشعلان عضو مجلس الشورى بجلد أمام كل من هاجمها عندما طرحت موضوع إقامة دائمة لأبناء السعودية من أجنبي حيث هاجمها رواد توتير ووصلت التهمة لحد وصفها بالخائنة، نعم تقدمت باقتراح لمنح أبناء السعودية من زوج أجنبي إقامة دائمة،فهى تدرك ما يدور فى العالم،وكيف تعيش فى عالم متسع كبير،وتدرك أن السعودية ليست قرية إنما هى بلد قوي ولديها الكثير من القُدرات وبأن مُجتمعها يوثر ويتأثر.

تؤمن دائما بحقها فى النقاش تحت النور،" إرفض، إقبل لكن عبر بأدب ولا تستخدم أسلوب التخوين.."

تمتلك لطيفة الشعلان سيرة مليئة بسنوات الخبرة فهى إلى جانب كونها كاتبة سعودية، عضو "مجلس الشورى السعودي" منذ 3/3/1434هـ. وكيل عمادة البحث العلمي في "جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن،شغلت الشعلان أيضاً منصب مدير إدارة التوجيه الاجتماعي والإرشاد الطلابي في "جامعة الأميرة نورة" بالرياض، ووكيل قسم علم النفس بـ"جامعة الأميرة نورة،كما أنها عضو سابق في لجنة الفرع النسائي بـ"اللجنة الوطنية لرعاية السجناء والمفرج عنهم وأسرهم" في الرياض، ومؤسس تجربة الإرشاد النفسي عن طريق وسائط الإنترنت في "جامعة الأميرة نورة"، وهي عضو في الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية "جستن"، ورابطة الأخصائيين النفسيين المصرية "رانم"، و"الرابطة النفسية الكندية"، و"الجمعية الأميركية للإرشاد النفسي"، ومجلس كلية التربية، ومجلس عمادة البحث العلمي، إضافةً لكونها عضو في عدد من الجمعيات الخيرية وناشطة في مجال مكافحة العنف الأسري،وحصلت أبحاثها على جوائز هامة حائزة على جائزة أفضل بحث في مجال الصحة النفسية من "الجمعية المصرية للدراسات النفسية" عام 2009، وشهادة تميّز من المركز الدولي للتطوير والأبحاث "IEDRC" عن بحثها المشاركة به في "المؤتمر الدولي

الثاني للعلوم النفسية والسلوكية والمعرفية" عام 2011.

حاصلة على دكتوراه في الفلسفه وعلم النفس ببحث عنوانه "فاعلية برنامج سلوكي معرفي في خفض ضغوط العمل لدى معلمات المرحلة الثانوية" من "جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن" بالرياض، وماجستير العلوم في علم النفس الصحي ببحث عنوانه "The Role Of Anger In Cancer And Heart Disease" من "جامعة سري" في بريطانيا، وبكالوريوس علم النفس من "جامعة الملك سعود".

لا تكتفى لطيفة الشعلان بممارسة دورها التشريعى بل دائما تحاول أن يتحول القرار لفعل على أرض الواقع فقد طالبت، وزارة العمل، بتفعيل دورها الرقابي على كل المؤسسات لسد الفجوة في الأجور بين المرأة والرجل، وعبر حسابها بـ"تويتر" دائما ما تعبر عن أرائها الجادة : "الفجوة في الأجور بين المرأة والرجل تتسع بشكل صادم! أين الرقابة يا وزارة العمل؟!".

سمعنا صوت دموعها على الشاشات فإسمها دخل التاريخ السعودى كونها أول مستفيدة من قرار السماح للسعوديات بقيادة السيارات، فقد أصبحت لطيفة الشعلان، عضو مجلس الشورى السعودي، أول امرأة في المملكة تستفيد من قرار السماح للمرأة بقيادة السيارات في المملكة، وسجلت الشعلان في تغريدة على حسابها الشخصي بموقع "تويتر" هذه اللحظة التاريخية:" حين دخلت إلى مجلس الشورى، هذا الصباح، استقبلتني الصبايا الرائعات بباقة ورد، أما شباب المجلس فأرسلوا لي صورة موقف السيارة المحجوز باسمي."

رأي اليمامة

السعودية -أمريكا

علاقات لاتحكمها الإنتخابات

رغم إعلان وسائل الإعلام الامريكية أن المرشح الديمقراطي بايدن هو الرئيس السادس والاربعين للولايات المتحدة إثر فوزه التاريخي في إنتخابات الرئاسة الامريكية ، ورغم أن زعماء عددٍ من دول العالم بعثوا برقيات التهاني للرئيس المنتخب إلا أن الطعونات التي قدمها محامو ترمب للمحاكم لازالت تلقي بظلالها على الأجواء الإحتفالية في مقر الديمقراطيين وتؤثر في حركة الأسواق العالمية فقد شرع محامو دونالد ترمب في تقديم مستنداتهم حول ما يرون أنه اعمال تلاعب وتزوير أثرت في نتائج عددٍ من الولايات مطالبين بإعادة فرز أصوات هذه الولايات ومؤكدين فوزهم بها في حال تمت إعادة فرز الأصوات وشدد الرئيس الامريكي ترامب على أن هناك تجاوزات كبيرة وبالذات في عدة ولايات وكان وزير العدل الأمريكي قد وجه جميع المدعين الفيدراليين في كافة الولايات بالشروع في التحقيق بجميع الدوائر الانتخابية والتأكد من نزاهة التصويت فوراً قبل المصادقة على نتائج الانتخابات الرئاسية 2020.

وقد عاد المراهنون على فوز ترمب لسوق الرهانات حيث ارتفعت أسهمه ٪6 مقابل انخفاض أسهم بايدن ٪1 بعد هذا التوجيه من وزير العدل.

أمام هذه الأحداث المتقلبة والمتسارعة بدأ الرئيس المنتخب بايدن في ممارسة أعماله ويتحدث كرئيس فعلي مستنداً على الرقم التاريخي الذي حصل عليه في واحدة من اكثر الإنتخابات الرئاسية دراماتيكيةٍ وإثارة وغموض.

العالم الذي كان يتابع هذه الإنتخابات دقيقة بدقيقة منذ بدء فرز الأصوات يوم الثالث من نوفمبر الجاري وحتى اليوم إنقسم إلى فريقين ديمقراطي وجمهوري وبالذات في الإطار الشعبي .

المؤيدون لترمب يرون أن سياسته في السنوات الأربع التي أمضاها في البيت الأبيض أحدثت كثيراً من التغييرات الإيجابية على مستوى العالم بينما أعلن معارضو سياساته الأفراح مبكراً معولين على وعود الديمقراطيين بأمريكا جديدة تسهم في التنمية العالمية وتخلق فرصاً اكبر للسلام والحقيقة وإن تباينت خطابات المرشحين الديمقراطي والجمهوري خلال الحملة الإنتخابية وأياً كان الفائز منهما فإنه لن تحدث تغيرات جوهرية في السياسة الأمريكية تجاه القضايا الهامة بقدر ما ستكون التغيرات في آلية التعامل، فالسياسة الأمريكية قائمة على ثوابت مؤسسية على رأسها مصالح أمريكا في العالم.

أما فيما يتعلق بالموقف السعودي حول الحزب الحاكم والرئيس القادم للولايات المتحدة فتلخصه وتشخصه بدقة ووضوح إشادة خادم الحرمين في برقية التهنئة التي بعث بها لبايدن بالعلاقات التاريخية المتميزة بين البلدين والتي يسعى الجميع لتعزيزها وتنميتها في كل المجالات وتؤكد هذا أيضاً برقية التهنئة التي بعث بها سمو لي العهد للسيدة كاليمار هاريس نائبة الرئيس المنتخب والتي أعرب فيها سموه عن تطلعه إلى مواصلة التعاون المشترك بين البلدين الصديقين.

وهذا مايثبته أيضاً عمق وتميز العلاقات السعودية الأمريكية القائمة على المصالح المشتركة والعمل على نشر السلام والازدهار في العالم منذ لقاء المؤسس رحمه الله بالرئيس الأمريكي الراحل روزفلت .

اليمامة

د. ثريا عبيد.. «1-2»

لا كرامة لإنسان إلا في وطنه

حوار سارة الجهني

حملت على عاتقها مستقبل المرأة السعودية حين قال لها الملك فيصل -رحمه اللّه- ردا على طلب المنحة الدراسية التي قدمتها إليه: "ستكونين الفتاة السعودية الوحيدة الحاصلة على منحة دراسية في أمريكا حتى تنتهين من التعليم الجامعي، فإذا نجحتِ فتحت الأبواب وإذا فشلتِ أغلقتها." لتبدأ أول خطواتها في تجسيد المرأة السعودية وتمهيد الطريق لعشرات الآلاف من المبتعثات اليوم وتصبح السيدة السعودية الأولى التي ترأس وكالة تابعة للأمم المتحدة بعد تعينها وكيلة الأمين العام والمديرة التنفيذية لصندوق الأمم المتحدة للسكان.

قالت د. ثريا عما كانت تطمح إليه من خلال المنصب: "أردت في دخولي هذا الصندوق أن أدخل البعد الثقافي والقيمي لقضية السكان، والحصول على ثقة الدول التي تشعر أننا نحترم الثقافة ونحترم القيم الروحية والدينية ونعمل من أجلها..."وهنا نص الحوار:

*** قمتِ بمساندة برنامج يعمل على دمج مواد دراسية حول حماية النساء ضحايا العنف الأسري في مناهج التدريس في أكاديمية الشرطة في هندوراس عام ٢٠٠٥م، كيف عمل البرنامج على تقليص عدد الضحايا وما النتائج التي حققها؟**

- بدأت القصة هذه في مدينة تيكوسيكلبا المعروفة باسم تيكوز لصعوبة نطق الاسم وهي عاصمة هندوراس. كانت وزيرة المرأة في ذلك الوقت السيدة مارسلا سوازو ، قيادة شابة في حكومة بلدها.

في عام 2002، تعاون صندوق الأمم المتحدة والسكان مع المعهد الوطني للمرأة ووزارة الأمن (تعادل وزارة الداخلية) لمؤسسة برنامج تدريبي للشرطة كتنفيذ عملي للقانون الذي يتعامل مع العنف الأسري الذي اعتمد في عام 1997. واعتمد هذا القانون لحماية حقوق المرأة والتأكد من تقديم الخدمات القانونية والحماية للمرأة المعنفة. وأعتمد برنامج تعليمي وتدريبي حول العنف الأسري والعنف بين الأسر المختلفة في ثلاثة مراكز تعليمية للشرطة وهم: المركز التعليمي للشرطة، والأكاديمية

الوطنية للشرطة والمركز التعليمي الأعلى للشرطة.

وكانت الحكومة قد اعتمدت برنامج تدريبي حول التعامل مع حالات العنف ضد المرأة خاصة العنف الأسري على مستوى العساكر العاملين في الشرطة الذين يقدمون الخدمات الأساسية في الشارع وكان تدريباً إضافيا قبل دمجه في المنهاج الرسمي. وقام صندوق الأمم المتحدة للسكان بدعم الوزارة في تطوير البرنامج بحيث أصبح نموذجا تعليميا متكاملا في أكاديمية الضباط رفيعي المستوى. وأصبح النجاح في هذه المادة جزءا من شروط ترقيات الضباط. وشاركت في تخرج أول دفعة من الضباط الذين أكملوا هذا البرنامج وكان اسمها: دفعة ثريا وكانت هذه المرة الأولى الذي يعطي اسم امرأة إلى دفعة تخرج ضباط من هذه الأكاديمية. وعلى أثر هذا المبادرة من الحكومة ودعمها للتعامل الصحيح مع وضع المرأة المعنفة وتأمين حقوقها حسب القانون، حصلت هندوراس علي منحة قيمتها 80 الف دولار من صندوق الأمم المتحدة للسكان لتتضمن مواد شهادة الماجستير للضباط مادة عن الأمن البشري، أي الأمن للإنسان من جميع أشكال العنف في منطقة أمريكا اللاتينية الوسطى، وتحتوى على أربع وحدات تدريبية واحدة منها عن المرأة. وجاء هذا البرنامج نتيجة لتعاون وزيرة المرأة مارسلا سوازو ووزير الأمن اسكار الفيراز.

ويمكن تعداد ما حققه هذا البرنامج على صعيد الشرطة انفسهم. فلقد أصبحوا أكثر تفهما لقضية العنف على المرأة داخل الأسرة وكذلك العنف الأسري عامة. وتأكدوا ان هذه القضية ليست خيالا بل واقعا معاشا تعاني منه المرأة وبعض أفراد الأسرة الآخرين ومن ثم تطور وعي أفراد الشرطة ليصبحوا قادرين علي التعرف

على بعض تصرفاتهم في أسرهم والتي يمكن ان تعتبر عنفا اسريا مما ساعدهم على تحسين علاقاتهم الأسرية. وذلك جعلهم أكثر قدرة على تفهم المرأة المعنفة والتعامل معها باحترام والتزام بتنفيذ القانون.

إضافة الى هذا البعد الشخصي الإنساني لرجال الشرطة/الأمن على مستوياتهم المختلفة، كان هناك بعد آخرا على مستوي البلد نفسها. فمثلا زادت عدد الحالات التي لجأت لحماية الشرطة لتنفيذ نص القانون، ويرجع ذلك لثقة المجتمع في قدرة الشرطة على حمايتهم. وأدي هذا كذلك الى توثيق حالات العنف ضد المرأة وأشكال أخري من العنف الأسري مما سمح باعتماد اساليب أكثر فاعلية للتعامل مع هذه المشكلة الإنسانية الاجتماعية. وكذلك تم نشر المعلومات الصحيحة حول القانون الذي هو أساس هذا البرنامج في كل مناطق البلد. وتعاون المعهد الوطني للمرأة والشرطة في تأسيس خط ساخن ليقدم المعلومات والاستشارات ويرد على اسئلة ضحايا العنف الأسري ويوجههم للاستفادة من الخدمات الصحية والاجتماعية والنفسية المقدمة لهم. وكذلك تم اعتماد وحدة خاصة بقضايا المرأة في الشرطة يعمل فيها متدربون متمرسون في هذا المجال. وأظهر هذا البرنامج العدد المحدود للنساء العاملات في مجال الشرطة وحماية المواطنين مما أدى الى زيادة اعدادهن وتدريبهن. وأخيرا أدي هذا التعاون الي ماجستير في الأمن البشري يقدم كجزء من البرنامج التعليمي لمركز التعليم العالي للشرطة.

أما الوضع الحالي للبرنامج فلقد تقدم وتعزز كجزء من عملية اصلاح للشرطة وكان ذلك بدعم من بنك البلدان الأمريكية (Interamerican Bank). فمشاركة المرأة في الشرطة زادت بنسبة 25٪ وتحولت أقسام المرأة في مراكز الشرطة الى ما سمي ب مدينة المرأة المتواجدة في مدن مختلفة والتي تقدم الخدمات المتكاملة والمندمجة لضحايا العنف الأسري للمرأة والأطفال، وتتضمن هذه المدن خدمات صحية وبلاغات للشرطة ومساندة قانونية ونفسية واجتماعية وكلها في مكان واحد ومن خلال خدمات مترابطة

خدمتي الدولية جزء من مشاركتي في مسيرة الوطن..

تعاون صندوق الأمم المتحدة مع دولة هندوراس في برنامج تدريبي للشرطة وقد حملت دفعة الخريجين الأولى إسم «دفعة ثريا»

ومندمجة.

***عملت على نشر ثقافة صحة الأمومة والصحة الإنجابية. كما توجهت إلى الدول الإسلامية التي تعاني من الفقر وزيـادة عدد السكان ببرامج تنظيم الأسرة، هذا يدعوني لسؤالك عن أكثر الـدول استجابة واستفادة من تلك البرامج، وكيف تساهم هذه المفاهيم على تحسين نوعية الحياة في الدول النامية باعتبارها برامج انمائية ؟**

- لابد أولا من تحديد مفهوم الصحة الإنجابية لأنه قد لا يكون واضحا للبعض. وتعتبر منظمة الصحة العالمية أن الصحة هي حق أساسي من حقوق الإنسان العالمية وتعرف الصحة الإنجابية كحق أيضاً، وتتكون من: ١) حق تقرير عدد الأطفال وفترات المباعدة فيما بينهم بحرية، وحق الحصول على المعلومات والوسائل الآمنة والفعالة والمقبولة اجتماعياً التي تمكن من ذلك. ٢) الحق في الحصول على أعلى مستوى من الصحة الأسرية والإنجابية. ٣) والحق في اتخاذ القرارات المتعلقة بالإنجاب دون قسر أو عنف أو تمييز.

وعرفت كذلك الصحة الإنجابية على أنها الوصول إلى حالة من اكتمال السلامة البدنية والنفسية والعقلية والاجتماعية في الأمور ذات العلاقة بوظائف الجهاز التناسلي وعملياته وليس فقط الخلو من الأمراض أو الإعاقة وهي تُعَدّ جزءاً أساسياً من الصحة العامة، وتعكس المستوى الصحي للرجل والمرأة في سن الإنجاب . كذلك تم إعطاء أهمية لمراحل العمر المختلفة خاصة للمرأة، قبل سنوات الإنجاب وخلالها وما بعد

د. ثريا عبيد.. صورة عن قرب

وحصلت على المنحة الدراسية من الحكومة السعودية في السنة الأولى في التعليم الجامعي عام 1963-1962، واستمرت المنحة حتى نالت الدكتوراه عام 1974م، فحصلت على بكالوريوس في الأدب الإنجليزي من كلية ميلز في كاليفورنيا، وماجستير ودكتوراه في الأدب الإنجليزي كتخصص أساسي، والإنتربولوجيا الثقافية كتخصص فرعي من جامعة وين في ديترويت، ميشيغن عام 1974.

وفي عام 1975م عينت بالأمم المتحدة مسؤولة لبرنامج المرأة والتنمية في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا الأسكوا في بيروت حتى عام 1982، وعاشت تلك الفترة أحداث الحرب الأهلية اللبنانية، والاجتياح الإسرائيلي للبنان ، وتمكنت ثريا من مجابهة تلك المرحلة من خلال تحويل أصعب المواقف التي حالت بها أثر الاحتلال إلى اسقاطات تعيد قوتها وتزيد وعيها بمعاناة غيرها من السيدات العربيات.

ثم انتقلت (الأسكوا) إلى بغداد وانتقلت معها الدكتورة ثريا عبيد وأسرتها الصغيرة حتى بعد اجتياح العراق للكويت عام 1990م. ثم أصبحت رئيسة شعبة التنمية الاجتماعية للسكان للأسكوا من عام 1992 حتى عام 1993، ثم عينت نائب الأمين العام التنفيذي للأسكوا حتى عام 1998، وانتقلت بعد ذلك إلى صندوق الأمم المتحدة للسكان في نيويورك، وبقيت فيها حتى عام 2000 مديرة لشعبة الدول العربية وأوربا. حتى رشحتها المملكة العربية السعودية لمنصب وكيل الأمين العام والمدير التنفيذي لصندوق الأمم للسكان، وهو منصب قيادي في الأمم المتحدة، واختيرت من بين خمسة مرشحين، فقد اختارها الأمين العام (كوفي عنان) بعد أن قابل كل المرشحين، مقابلات شخصية، ناقش خطط عملهم المقترحة، وبعد توصية من لجنة متخصصة، استمرت في هذا المنصب من عام 2000 وحتى 2010 م.

ولعل أعظم تكريم حصلت عليه السيدة عبيد هو انضمامها لأول كوكبة نسائية تنظم لمجلس الشورى (2016-2012م) لتمثيل صوت المرأة التي لطالما جسدتها وحملت على عاقتها مسؤولية وعيها ونصرتها والعمل لأجلها.

كما كرمت بمنحها وسام الملك عبدالعزيز من الدرجة الأولى بالمهرجان الوطني للتراث والثقافة (الجنادرية) شخصية العام 2013م.

بالإضافة لوسام «ديونيسيو دي هيرارا لخدمة البشرية» الذي حصلت عليها نتيجة مساندتها برنامج دمج مواد دراسية حول حماية نساء ضحايا العنف العائلي في مناهج التدريس في أكاديمية الشرطة في هندوراس عام 2005م.

كما نالت شهادة الدكتوراه الفخرية في القانون من جامعة كوانساي غاكوين كوبي اليابان، تقديراً لإسهاماتها في النهوض بالثقافة عام 2004م.

وشهادة الدكتوراه الفخرية في القانون من كلية ميلز، أوكلاند، كاليفورنيا، تقديراً لالتزامها بخدمة الناس في البلدان النامية لتحقيق التعليم الأساسي والصحة والفرص الاقتصادية.

ولأنها كانت امرأة مكافحة استطاعت تخطي جميع العوائق الاجتماعية؛ أُدرج اسمها ضمن اختيارات مجلة «فوربس» لأقوى 50 امرأة عربية.

وقد اختارها ناتانا دي لونغ-باس، نائب محرر موسوعة العالم الإسلامي ومحرر قاموس أكسفورد للإسلام عام 2006م لتكون من ضمن 100 مسلم من بناة الحضارة والثقافة في العالم في كتاب "مسلمون مرموقون".

الإنجاب وذلك لأن هذا الجانب يؤثر على صحة المرأة عامة. أما الفئات المستهدفة بالصحة الإنجابية فهم: ١) الرجل والمرأة في سن الإنجاب وذلك لرفع مستواهما الصحي للوقاية من الأمراض المرتبطة بالإنجاب والمتعلقة بالجهاز التناسلي وكشفها المبكر ما أمكن وعلاجه. ٢) المراهقون والشباب: لتجنيبهم السلوكيات الضارة التي قد تؤدي لأخطار تهدد صحتهم الحالية والمستقبلية ولرفع وعيهم ليتحملوا مسؤولياتهم تجاه صحتهم وأسرهم في المستقبل. ٣.) النساء ما بعد سن الإنجاب وذلك بسبب أثار الحمل والإنجاب على صحة المرأة والتي تظهر في فترة ما بعد الإنجاب. ٤) المولود في فترة النفاس للحفاظ على صحته وبقائه وحمايته.

أي أن هذا المفهوم يهتم بكل ما له علاقة بالصحة الإنجابية بطريقة متكاملة وشاملة للرجل والمرأة على السواء وركز على العناية الفردية المتأنية بصحة المرأة بسبب دورها الإنجابي.كذلك غير هذا المفهوم ما كان يعرف سابقا ب تحديد النسل والذي أصبح مفهوما ديمغرافيا مرفوضا حيث يمكن تلخيص مفهوم تنظيم الأسرة بمقولة علمية مبسطة: حمل غير مبكر، غير متأخر وغير متكرر سريعا، أي المباعدة بين الولادات.

أما بالنسبة لسؤالك حول أكثر الدول استجابة واستفادة من تلك البرامج، وكيف تساهم هذه المفاهيم على تحسين نوعية الحياة في الدول النامية باعتبارها برامج إنمائية، فالجواب عليها يختلف باختلاف السياسات الوطنية التي تعتمدها كل دولة. وحسب التقديرات الديموغرافية، معدل إحلال الخصوبة أي متوسط عدد الأطفال للمرأة هو ٢،١ طفلا لكل امرأة مما يسمح بإحلال جيل إلى الجيل الذي بعده من خلال الولادة بدون تدخل الهجرة من الخارج. ففي بعض الدول، مثل الدول الأوروبية، تمادت الأسر في تنظيم عدد الأطفال إلى مستوى أدنى من معدل الإحلال بحيث أصبحت في حاجة لهجرة أيادي عاملة من دول أخرى لنمو اقتصادها وكذلك دول آسيوية مثل اليابان وماليزيا وسنغافورة والصين. وهناك دول استطاعت أن توازن هذه العملية الإنسانية الانتقالية من خلال برامج الخدمات الصحية الأساسية والإرشاد الأسري المتوازن وتحتفظ بمعدل إحلال الخصوبة المتوسط مثل المغرب (٢،٤) وأندونيسيا (٢،٣) وجنوب أفريقيا (٢،٤) وإيران (٢،١). وعدد هذه الدول قليل، فمعظم الدول أما دون هذا المعدل أو أعلى منه حسب مسار التنمية فيها وأهداف خططها الوطنية. أما بلدنا الغالي، فمعدل إحلال الخصوبة هو ما بين ٢،٢ و٢،٤حسب تقديرات مختلفة.

وأود أن أشير هنا أن برنامج العمل للسكان والتنمية (١٩٩٤) يهدف للتوازن بين التحديات الشديدة والعلاقات المتبادلة بين السكان والنمو الاقتصادي المطرد في سياق التنمية المستدامة التي تعتبر الإنسان وتلبية احتياجاته محورها. وهناك فصل في هذه الوثيقة، المبادئ ، يؤكد في فقرته الأولى على التالي: لكل بلد الحق السيادي في أن ينفذ التوصيات الواردة في برنامج العمل بما يتمشى مع القوانين الوطنية وأولويات التنمية ومع الاحترام الكامل بمختلف القيم الدينية والأخلاقية والخلفيات الثقافية لشعبه، ووفقا لحقوق الإنسان المعترف بها دوليا.

***ما هو شعورك بعد أن تم اختيار الرياض عاصمة للمرأة العربية نظرا لما حققته المملكة العربية السعودية من تمكين للمرأة في شتى المجالات، وبرأيك هل يلقي القرار نوع من المسؤولية على عاتق المرأة؟**

- من الطبيعي أن أشعر كما يشعر أي مواطن بالفخر والسعادة، فما تحقق للمرأة في بلدنا في شتي المجالات هو تتويج لمسيرتها منذ أن بدأ تعليم المرأة منذ حوالى ستين سنة وكذلك تتويجا لما أسميه جيل قبل النفط وأنا منه، ذلك الجيل الذي خرج للتعليم في مصر قبل اعتماد تعليم البنات رسميا من قبل الحكومة. ويرجع ما نجنيه الآن في تقدم المرأة الى قيادة

أشعر بالفخر والسعادة لما تحقق للمرأة السعودية في شتي المجالات من بداية تعليم المرأة وحتى اليوم

الوطن خلال كل السنوات الماضية والتزام الأسر، وخاصة الإباء، في المراحل الأولى بتعليم بناتهم بغض النظر عن الكلفة المالية التي كانت عبئاً على كثير منهم، بما فيهم والدي رحمة الله عليه. ومع سرعة وتيرة التعليم ودخول المرأة مجال العمل، جاء تمكين المرأة كمواطنة كاملة الأهلية من خلال دورها في انتخابات مجالس البلدية وعضويتها في مجلس الشورى وذلك بأمر من المغفور له الملك عبد الله بن عبد العزيز. وجاءت أوامر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان ، حفظه الله، وبنظرة تنموية من صاحب السمو الملكي ولي العهد، صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان، برفع الولاية عن المرأة الا ما أمر به ديننا الحنيف والذي كان قرارا مفصليا لتأكيد أهلية المرأة ومساواتها في الحقوق والواجبات مثل أخيها المواطن، خاصة ان النظام الأساسي للحكم تحدث عن حقوق المواطن والذي يعني الرجل والمرأة.

وما شاء الله على المرأة في بلدنا، فأنا أري الالتزام بما يلقي عليهن من مهام وأري ان كل واحدة من نساء الوطن ترجمت التزاماتها أمام تحديات المرحلة بطريقتها الخاصة وبما يتلائم مع حياتها وأولوياتها ضمن اطار تحقيق رؤية الوطن نحو مستقبل أفضل للجميع.

*** لعل أعظم تكريم حصلتِ عليه محليا هو انضمامك لأول كوكبة نسائية تسجل حضور المرأة في مجلس الشورى لتمثيل صوت المواطن السعودي ؛ رجلا كان أو امرأة وقد حملت مبكرا على عاتقك مسؤولية وعي المرأة ونصرتها والعمل لأجلها، كيف كانت تجربتك في**

كانت زميلاتي في مجلس الشورى مصدرا لتثقيفي عن المؤسسات الوطنية والتحديات التي تواجهها

المجلس خاصة أنها جاءت بعد انقطاع طويل عن أرض الوطن؟

- في حقيقة الأمر أعتبر هذه المشاركة تتويجا لمسيرتي المهنية والوطنية، إذا أعتبر خدمتي الدولية هي جزء من مشاركتي في مسيرة الوطن حيث إنني كنت على حصة بلدنا من حيث عدد المناصب. وكانت تجربتي في مجلس الشورى ثرية من خلال التعرف على مجموعة متميزة من قيادات الوطن ولو لم أكن في ذلك الموقع لما استطعت أن أجد الطريق إليهن، فلكل واحدة منهن إنجاز في مجالها العلمي والمهني والخاص. وكانت كل واحدة منهن مصدرا لتثقيفي عن المؤسسات الوطنية ونجاحاتها والتحديات التي تواجهها وذلك من خلال التقارير السنوية للوزارات والهيئات التي يدرسها مجلس الشورى بكامل أعضائه ثم يرفع بها توصيات إلى المقام السامي. فكانت الزميلات مدرسة تعلمت منها الكثير. وكان الزملاء مصدر علم وخبرة لأنهم سبقونا بعضويتهم في المجلس وتعلمنا منهم الكثير بما يخص عمل المجلس وتاريخ القضايا المطروحة وكانت الأخوة والمهنية أساسا للتعامل العملي. وعامة كنت أشعر بنمو المحبة والصداقة والزمالة بيننا وشعرت باطمئنان أن بلدنا بخير من خلال ثرائها الحقيقي – أي من خلال مواطنيها الصادقين المحبين والمخلصين لها.

*** ما الرسالة التي حرصت على ايصالها عند تعيينك وكيلة الأمين العام والمديرة التنفيذية لصندوق الأمم المتحدة؟**

- أولا كان تعييني في منصب قيادي في الأمم المتحدة فخرا لي ليس لأني حصلت عليه ولكن لان بلدي هي التي رشحتني وحتى لو لم أحصل على المنصب، لبقيت فخورة بأن وطني وجدني مؤهلة لأمثله أمام جميع الدول في منافسة حرة وحقيقية. رحم الله الملك عبد الله وجعل أعماله في ميزان حسناته، فهو تابع شخصيا ترشيحي خلال ترأسه لوفد المملكة في مؤتمر قمة الألفية في سبتمبر ٢٠٠٠ عندما التقى مع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان في ذلك الوقت.

أما بالنسبة للرسائل فهي عديدة ولكن أهمها رسالتين. الأولى أنني امرأة من المملكة العربية السعودية، مسلمة وعربية وفخورة بهذه الهوية الوطنية والحضارية والدينية. وقلت ذلك في أول خطاب لي للمجلس التنفيذي لصندوق الأمم المتحدة للسكان.

أما الرسالة الثانية فأنا أكررها، عندما تسنح لي الفرصة، للأجيال الشابة.

لقد تجولت العالم وعشت في بلدان مختلفة وفي ظروف صعبة أحيانا وآمنة أحيانا أخرى ولكن لم أشعر قط بالانتماء لأي منها. لذلك أكرر أنني وجدت من خلال حياتي وترحالي مقولة: "لا كرامة لإنسان في وطنه غير صحيحة." وأكرر دائما أنه" لا كرامة لإنسان إلا في وطنه" مهما كانت صعوبة الظروف وتحديات الحياة بما فيها ما يخص حقوق المواطن وشعوره بالغبن في بعض الأحيان أو الغربة على أرضه في أوقات أخرى. فالغربة خارج الوطن، مهما كان بها مميزات، لا تستطيع أن تمحى حاجة الإنسان لشعور الانتماء. لذلك عدت إلى بلدنا لأكون بين أهلي ولأمضي ما تبقي من عمري.

العدد 2633- 12 نوفمبر 2020م

الحكاية السعودية .. ودراما التحولات

وحيد الغامدي

لم يكن أكثر المتفائلين الحالمين يتنبأ بكل هذا التسارع في وتيرة الإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وإعادة هيكلة البنية الإدارية في المملكة العربية السعودية . كل موضع نقد قبل سنوات صار مثالاً على التفوق والإبداع، هذا هو بالضبط سرّ كل هذا التحوّل، ومحور عظمة كل حكايات النجاح .

إن الانتصار على الذات أعظم أنواع الانتصارات، والمملكة انتصرت على ذاتها وتجاوزت كل الأخطاء إلى أن أصبحت نموذجاً تنموياً وإدارياً رائداً في المنطقة والعالم . من هنا يتجاوز الموضوع كونه مجرد إصلاح تقليدي عابر أو تنمية مألوفة في العالم الثالث . إنها لحظة تاريخية تحمل أبعادها الدرامية المؤثرة، وتعطي إلهاماً بليغاً في فلسفة تصحيح المسار وتدارك الذات والتخلص من الصورة النمطية التي رسّختها الدعاية المضادة حقباً طويلة .

إزاء هذا العمل الدؤوب في كافة المجالات لم يعد يعنينا من سيسكن البيت الأبيض . حقاً أشفق على من يعتقد أن أحد المتنافسين على سدّة الرئاسة في أمريكا سيؤثر على هذه المسيرة أو سيكبح جماحها . هنا إرادة قد تخلقت وانطلقت ولن يثنيها أي عائق . إرادة دولة ومجتمع . إرادة ليس لطاقتها حدود . طاقتها طاقة هذه الصحراء التي اختزنت أرضُها لهيبَ كل شموس الكون طوال التاريخ من أجل هذه اللحظة تحديداً . اللحظة التي تثأر فيها هذه الأرض من التاريخ الذي همشها أزماناً طويلة . التاريخ نفسه الذي يدوّن ويشاهد هذه اللحظة المنتصبة بين تاريخين وحالتين وحكايتين .

لم نصل بعد إلى نهاية المشوار الطموح، وربما لم نتعدّ مرحلة البداية حتى الآن، لكن كل بداية تتطلب طاقة هائلة من اليقين، ولابد من تشكيل فكرة باتجاه المستقبل . هذا المستقبل يجب أن يتحول إلى عقيدة راسخة منتشرة بين جيل ممتلئ بالطموح الوثاب والأمل المضيء . وأثناء مسيرنا إلى المستقبل ينبغي أن نتعلم التواضع، وينبغي ألا تزيدنا النجاحات إلا تواضعاً بين بقية الشعوب التي لم تبدأ بعد . التواضع الذي لا ينكر الذات وما تحويه من كنوز قيمية، ولا يصل بها حدّ إنكار الآخرين أو التعالي عليهم . إن المعركة ليست فقط للدولة، بل إن المجتمع أيضاً تنتظره معركة زمنية أخرى مع ذاته وأخطائه وأفكاره وتصوراته . المعركة على الجميع، لأن الزمن بمتغيراته وانعطافاته حاكم على الجميع . وينبغي فقط إدراكه بشكل عميق وصحيح .

الحكاية السعودية لم تنتهِ بعد، بل لا نزال في فصولها الأولى، حكاية بدأت منذ ثلاث مئة سنة، ولذا فهي حكاية تتجذر في وجدان المكان والإنسان . فقط الذي تغير هو أن تلك الومضة في الجزيرة العربية اتخذت شكلاً آخر، وأكثر توهجاً، لكنها نفس الرسالة في تحرير الإنسان والمكان . هو ذاته التنوير والتحرير ولكن في سياق وعي اليوم واللحظة، وهذه دلالة أخرى على حيوية الحياة وتدفقها الأزلي في عروق هذه الصحراء .

قضية الأسبوع

مافيا الغذاء والدواء..

الأرباح أولاً

إعداد: سامي التتر

لا شك أن الأمن الغذائي والأمن الدوائي صنوان لا يفترقان ولا يقل أحدهما أهمية عن الآخر، ومن هنا جاء إنشاء الهيئة العامة للغذاء والدواء التي تقوم بأدوار جبارة في تأمين سلامة هذين الجانبين المهمين، إلا أن التلاعب الذي تقوم به بعض الشركات والمصانع يقوض من جهودها، خصوصاً في ظل وجود «مافيا عالمية للدواء» لا تعبأ إلا بالأرباح وإن كانت على حساب صحة الإنسان.

وللقضاء على الغش في الغذاء والدواء ينبغي أن يكون التعاون وثيقاً بين الجهات المسؤولة والمجتمع للوقوف في وجه المتلاعبين بصحتنا وأمننا الغذائي والدوائي.

هذه الجوانب كانت محور قضيتنا لهذا الأسبوع والتي عرضناها على نخبة من المختصين والخبراء، وكانت هذه المحصلة.

تعاون المجتمع يحد من الغش

في البدء تحدث أ.د. راشد بن سلطان العبيد عن ظهور العديد من أساليب الغش في المواد الغذائية والدوائية بالإضافة إلى السلع الاستهلاكية الأخرى في السنوات الأخيرة، مما أدى إلى العديد من المشاكل الصحية والاقتصادية والاجتماعية، ويقول: «يعزى حدوث الغش في السلع والمستلزمات إلى عدة أسباب منها: قلة الوازع الديني عند بعض العاملين في إنتاج وتصنيع السلع المختلفة من الأغذية والأدوية أو غيرها وانعدام أو تدني الرقابة عليهم، وعدم التزام المصانع وشركات الإنتاج بالمواصفات الصحيحة والمطابقة للاشتراطات الصحية، وعدم الوعي أو جهل بعض المستهلكين بمخاطر استهلاك السلع المغشوشة أو الرديئة التي قد يكون انخفاض سعرها عاملاً مغرياً.

ويترتب على ذلك العديد من الأضرار للمستهلك ومنها: انخفاض القيمة الغذائية والدوائية من المنتجات المغشوشة وعدم الاستفادة منها بالشكل المطلوب، والإصابة بالأمراض المختلفة نتيجة استهلاك الأغذية والأدوية المغشوشة أعاذنا الله منها وإياكم، وخسارة بعض التجار وأصحاب المحلات التجارية نتيجة تلف السلع المغشوشة سريعاً مقارنة بالسلع الأصلية، وأيضاً تعرض بعض الشركات المنتجة للمواد الغذائية والأدوية الأصلية للخسائر نتيجة منافسة السلع المغشوشة أو المقلدة لها.

ومن الحلول لعلاج ذلك: تطبيق القوانين والعقوبات المنصوص عليها من الجهات ذات العلاقة على المصانع والشركات المنتجة للسلع المغشوشة، وتشديد الرقابة عليها، وتكثيف وزيادة نشر الوعي للمستهلكين للحد من شراء واستهلاك الأغذية والأدوية المغشوشة والرديئة والتعريف بالأضرار الناتجة عن ذلك، ومراقبة العمالة غير النظامية والمتستر عليهم ومتابعتهم للقضاء على ظاهرة الغش في الأغذية وبعض المنتجات الطبية (الدوائية) التي تسوق للمستهلك بطرق وأساليب خفية وغير قانونية، ويتطلب ذلك تعاون أفراد المجتمع في الكشف عن هؤلاء، كما يجب عقد ورش العمل وندوات ودورات تدريبية للعاملين في المصانع والشركات، وكذلك للمزارعين وتعريفهم بأضرار المبيدات والممارسات الزراعية غير السليمة على المستهلك للمنتجات الزراعية الملوثة بالمبيدات أو المصابة بالأمراض النباتية».

الربح المادي أهم سبب للغش

وبدورها، ترى البروفيسورة جميلة بنت محمد هاشمي أن الغش التجاري في الغذاء يعني أن المنتج الغذائي لا يستوفي المعايير القانونية، وتضيف: «من أشكاله إضافة مواد أخرى إلى المواد الغذائية بهدف زيادة الكمية في الشكل الخام أو الشكل النهائي، وقد يؤدي ذلك إلى فقدان الجودة الفعلية للمواد الغذائية، واستهلاك مثل هذه الأغذية المغشوشة يؤدي إلى التعرض لاضطرابات معينة يعجز الأطباء عن تفسيرها، خاصة لدى الأطفال والفئات الحساسة من كبار السن والحوامل والمرضعات.

ولدينا في المملكة دليل شامل لكل ما يتعلق بالغش وأنواعه أنجز بتعاون عدة جهات، وفيه تم تعريف الغش التجاري للأغذية على أنه بيع الغذاء غير المطابق للمواصفات الموضوعة من الجهات الرقابية المختصة، وتكون عدم مطابقته إما بزيادة مواد غير مسموح بها أو عن طريق نقص أحد المتطلبات الأساسية فيه، ويمكن للغش أن يكون متعمداً أو نتيجة تقصير لكنه بالنهاية يعامل بنفس العقاب عند اكتشافه.

الربح المادي يعد أهم أسباب الغش إن لم يكن السبب الأوحد في غالب حالات الغش، فالهدف منه تحسين مظهر الطعام أو طعمه ليكون أكثر جاذبية للمستهلك، أو الاستعاضة عن المواد المفيدة والتي تكون مرتفعة الثمن بأخرى رخيصة وغير ذات فائدة، ومنها تغيير تاريخ الانتهاء بهدف عدم الاضطرار إلى إتلاف المواد الغذائية وبقاءها أطول فترة في المتاجر، وهنا يأتي دور الهيئات المهتمة بمراقبة ومتابعة أي نوع من الغش أو الفساد أو تغيير في تواريخ انتهاء الصلاحية بصفة دائمة للتأكد من خلو المتاجر من هذه المواد الضارة، وهي مسؤولية مهمة حيث يعتمد عليها في حماية المستهلكين من كافة الفئات.

وتقدم هيئة الغذاء والدواء السعودية الكثير من الخدمات للمستهلكين منها بث مقالات توعوية متنوعة، والتحذير وسحب المنتجات التي تحتوي على مواد ضارة، كما أن موقعها الإلكتروني يحتوي على معلومات تفيد المستهلكين، وقد أصدرت قوانين تخدم المستهلك من أهمها منع إضافة السكر للعصائر، وسحب الدهون المهدرجة من الأسواق السعودية لثبوت خطرها على القلب والشرايين، وأيضاً رفع الضريبة على السجائر في محاولة للحد من استهلاكها، لكن هناك الكثير من جوانب التوعية والتثقيف ما زال المستهلك في احتياج كبير لها، منها التوعية بالبطاقة الغذائية وكيفية قراءتها بوضوح مع الإفصاح التام عن كل المواد الداخلة في منتج ما، والتعريف بالبدائل لكل مجموعة من المجموعات الغذائية، ومن المهم جداً تسليط الضوء على تداخل الغذاء مع الدواء وغيرها الكثير».

تعاون المريض مع الطبيب ضرورة ملحة

ويبين أ.د خالد بن علي المدني أهمية تأثير التداخل بين الغذاء والدواء على الحالة الصحية، بقوله: «نحتاج للسيطرة أو لعلاج كثير من الأمراض إلى تكرار تناول دواء أو مجموعة من الأدوية، مما قد يحدث تداخلات بين الأدوية والأغذية المتناولة، وقد تحدث مشكلات صحية نتيجة التداخلات بين الأغذية والأدوية المزمنة، وقد تكون هذه التفاعلات خفيفة ولا تمثل مشكلة صحية وقد تمثل خطورة على صحة وحياة المريض.

وتتأثر تفاعلات الأغذية مع الأدوية نتيجة وجود عاملين رئيسيين وهما: الفرد والغذاء أو الدواء، وهناك عوامل تحدد مدى استجابته للغذاء أو الدواء وتشمل: العمر، والجنس، وحجم الجسم وتركيبه، والحالة الصحية أو المرضية، والحالة المعيشية وكذلك عامل الوراثة، فمثلاً تزداد الحاجة للأدوية والعقاقير مع تقدم العمر وذلك للوقاية أو الحد أو العلاج من بعض المشكلات الصحية.

وهناك عدة عوامل تزيد من خطورة هذه التفاعلات المعاكسة للأدوية لكبار السن، منها أن كثيراً منهم يتناولون أكثر من دواء مع طول فترة التناول لمعالجة الأمراض المزمنة، وزيادة سمية الأدوية المستعملة في هذه المرحلة، والاختلاف الكبير في الاستجابة للعلاج الدوائي، وزيادة احتمال الخطأ في متابعة الجرعة من حيث الكمية والنوعية ووقت التناول، أو عدم توفر المعلومات الدوائية أو الحالة المرضية، والتغيرات الجسدية المصاحبة لهذه المرحلة العمرية مثل زيادة نسبة الدهون في الجسم، وانخفاض كتلة الكبد، وانخفاض تدفق الدم، وضعف وظائف الكلى، واحتمال الخلل الهرموني، مع احتمال زيادة الحالة المرضية.

كل ما سبق يعكس أهمية تأثير التداخل بين الغذاء والدواء على الحالة الصحية، ولتجنب أو تقليل تأثير هذه التداخلات والتفاعلات ينصح بأن

أ.د راشد العبيد: عواقب وخيمة للغش في الغذاء والدواء

أ.د جميلة هاشمي: لدينا دليل شامل عن الغش لكننا بحاجة للمزيد من الوعي

يتعاون الطبيب والصيدلي وأخصائي التغذية والمريض من خلال اتباع الخطوات والإرشادات التالية: الحصول على تعليمات مكتوبة من الطبيب أو الصيدلي، حيث إن بعض الأدوية تحتاج إلى تناولها والمعدة فارغة، والبعض الآخر بعد الأكل مباشرة أو أثناء الأكل، وقد يحتاج الأمر إلى الامتناع عن تناول نوعية معينة من الأطعمة خلال فترة العلاج، وتعريف المريض بتداخلات الأغذية مع الأدوية التي يستعملها للمساعدة على تجنب الأطعمة التي تتعارض مع الدواء، وذلك من خلال الكتيبات أو النشرات التي توزع على المرضى في المرافق الصحية، وتعاطي الأدوية بانتظام على النحو المدون بالوصفة الطبية، مع إبلاغ الطبيب بكافة الآثار الجانبية التي قد تنجم عن تعاطي الدواء، والتقييم الدوري للحالة الغذائية لتجنب ظهور أعراض سوء التغذية، وعدم استعمال أية أدوية إلا بعد استشارة الطبيب، والتعاون مع الطبيب لتحقيق الحد الأدنى من استعمال الدواء بما يتناسب مع الحالة المرضية، والانتباه لتعديل الجرعة الدوائية بما يتناسب مع حالة الكبد والكلى والحالة الصحية، وتسجيل تفاعلات الأدوية المصروفة للمريض مع المغذيات في الملف الطبي الخاص به».

جائحة كورونا أبرزت دور الهيئة

وتبرز د. وسام فؤاد فلمبان أهمية الدور الذي تقوم به الهيئة العامة للغذاء والدواء في المملكة لتوفير الغذاء والدواء الصحي المتوافق مع معايير الصحة العالمية ومراقبة المنتجات الإلكترونية التي تؤثر على صحة الفرد، وتضيف: «الهيئة تقوم بالإشراف والمراقبة على الغذاء والدواء وكل ما يتعلق بهما من منتجات وأجهزة متخصصة ومدى موافقتها للمواصفات والمقاييس سواء كانت مصنعة محلياً

د. أسامة سجيني: حاولت منع الانتشار غير المدروس للصيدليات ولكن!

توجهنا بالسؤال عن جانب احتكار المنافسة في قطاع الدواء للدكتور الصيدلي أسامة محمد صالح سجيني الذي أجاب: «عندما كنت في موقع المسؤولية عن شؤون الصيدلة في محافظة جدة، كانت الرؤية لما انتهت إليها الصيدليات في الوقت الحالي أمام عيني، وقمت بعدة محاولات لمنع هذا الانتشار غير المدروس للصيدليات والذي يهدف إلى الاتجار بمهنة الصيدلة في ظل غياب الصيدلي السعودي وتسليم الموضوع للتجار القادرين على القفز فوق القوانين، خصوصاً أن مهنة الصيدلة كانت تحت إدارة الرخص الطبية وليس لها إدارة مستقلة في وزارة الصحة مثل إدارة المختبرات والطب الوقائي والطب العلاجي، وتقدمت بالعديد من المطالبات لإعادة وضع الخدمات الصيدلية إلى مسارها الصحيح لمنع الاحتكار ومنها على سبيل المثال: زيادة المسافات بين الصيدليات إلى ٨٠٠م، وأن تكون الصيدليات ذات المساحات لأكثر من 35 متر مربع على الشوارع الرئيسة التي يتجاوز عرضها ٣٢م، وأن تكون جميع الصيدليات مملوكة لصيادلة سعوديين على أن لا يمتلك الصيدلي أكثر من 5 صيدليات، إلا إذا كانت لديه المقدرة على تعيين صيادلة سعوديين، وإنشاء وكالة وزارة لشؤون الصيدلة تكون مسؤولة عن هذا القطاع، وأن يكون هناك حاجز زجاجي في الصيدلية يفصل بين الأدوية ومواد التجميل، على أن يكون هناك محاسب منفصل لأدوات التجميل، وأن يكون عدد الصيدليات مناسب للتعداد السكاني لكل مدينة بحيث تخصص صيدلية واحدة لكل 10 آلاف مواطن قابلة للزيادة، وأن تكون الصيدلية في الدور الأرضي تسهيلاً للمرضى وذوي الاحتياجات الخاصة، وأن تكون نسبة الأدوية ٧٠٪ من حجم الصيدلية.

د. مرعي البيشي: الغذاء والدواء توأمان للصحة

ولدى سؤالنا د. مرعي البيشي عن أهمية الجمع بين الغذاء والدواء تحت مسؤولية هيئة وإدارة واحدة، أجاب: «لا شك أن ذلك يساهم في إنجاح خطط الهيئة فيسهل عليها المراقبة والمتابعة ومدى تأثير كل منهما على الآخر وذلك معمول به في معظم الدول المتقدمة وحقق نجاحات كبيرة، فالغذاء والدواء توأمان للصحة، فلا صحة دون غذاء جيد يخضع للرقابة والفحص وهذا ما تقوم به الهيئة، وما من أحد ينكر دورها الرقابي والتحذيري للمواطن الكريم الذي هو دعامة هذا الوطن، وإن كانت الهيئة لا زالت تحتاج إلى دعم أكبر حتى تقوم بواجبها الوطني المنوط بها من خلال تأمين الكوادر المدربة إدارياً وفنياً، لأنها تقوم وما تزال بعمل وجهد تشكر عليه ولكن المواطن يأمل أكثر منهم في متابعة ما يطرح في السوق من مواد غذائية ودوائية يكتشف بعد حين أنها غير صالحة للاستهلاك الآدمي، وحبذا أن تكون لديهم سلطة تأديبية، وأقصد بها غرامات مالية تحد من تلاعب بعض المستوردين والتجار والغش التجاري وتزوير الماركات العالمية وتزوير الأسعار وتزوير مدة صلاحية المنتج سواء كان دواء أو غذاء، ونأمل من الهيئة توفير بدائل في المنتج الغذائي أو الدوائي، وأن يعلن عنه في نفس الوقت الذي يعلن فيه التحذير من ذلك المنتج، وأن ينوه على سعره ومكان وجوده، وبهذا تكون قد قدمت خدمة إضافية للمواطن تعينه وتخفف عليه عبء البحث عن البديل، ومكان تواجده وسعره».

أو مستوردة، بالإضافة إلى دورها المهم في زيادة وعي المستهلك بجميع الوسائل المرئية والسمعية المتاحة في كل ما يتعلق بسلامة المنتجات الغذائية والدوائية، وذلك تحت أسس علمية وعالمية تحرص بها على صحة وسلامة المواطنين مع تنظيم رقابي تحرص به على رقابة المنتجات بفعالية لضمان سلامتها وجودتها.

ورغم كل المجهودات والتدابير التي تتخذها الهيئة لحماية المنتجات الغذائية والدوائية إلا أن هناك الكثير من الأفراد أو الشركات التجارية التي تعمل على تجاوز هذه القوانين التي تفرضها الدولة وتتلاعب بجودة الغذاء أو الدواء المقدم للمستهلك أو المرضى، وتنتج أغذية وأدوية بديلة غير متوافقة مع المواصفات المطلوبة أو تقوم باحتكار المنتج المطلوب في السوق، مما يؤثر على صحة واقتصاد الفرد ويؤثر على المجتمع ككل، ولعل أوضح مثال ما حدث من احتكار وتلاعب للأدوية والكمامات ومعقمات اليدين خلال فترة جائحة كورونا، ولنكون منصفين فقد قامت هيئة الغذاء والدواء وحماية المستهلك بفرض التدابير والقوانين للعرض والبيع كما فرضت العقوبات على المخالفين ونشرت الوعي بين الأفراد، فكان من واجبنا كأفراد في المجتمع مساعدتهم في تحقيق أهدافهم من خلال: الالتزام بالقوانين ومعرفة حقوقنا وواجباتنا كأفراد، وزيادة معرفتنا بمواصفات الغذاء والدواء الجيد، وعدم الخضوع للبدائل غير المصرح بها والتي تؤثر على صحتنا، والإبلاغ عن أي منتجات غير متوافقة مع معايير الصحة العامة، وأخيراً أمننا الغذائي والدوائي هو مسؤولية مشتركة تقع على عاتق الفرد والدولة ولن يتم تحقيقها إلا بالتعاون بينهما».

مافيا عالمية تروج للوهم

ويرى الأستاذ خالد العرابي الحارثي أن الهيئة العامة للغذاء والدواء تقوم بأدوار رائعة ومميزة لا يعرفها إلا من اطلع على ممارسات الماضي قبل إنشاء الهيئة، ثم الأدوار التي تقوم بها حالياً، فالهيئة تبذل جهوداً كبيرة على مستوى التوعية والحماية، وهما المجالان الأبرز في عملها، وكذلك تسعى بكامل إمكانياتها وقوتها البشرية لتكون هيئة رائدة عالمياً تستند إلى أسس علمية لتعزيز وحماية الصحة العامة.

ويضيف: «عالم الغذاء يشمل شركات صناعة الأغذية الجبارة، وشركات ومراكز صناعة الدايت العملاقة، وهو مليء بالغموض وعدم الوضوح وأيضاً بتضارب المصالح والفوضى والتشويش الذي يقود لحيرة المتلقي وعدم حسم كثير من إشكالات الطعام، ويزيد ذلك بتعدد واختلاف وجهات النظر من الخبراء في هذا المجال.

وبالنسبة للبدائل الدوائية فلعل أول وأقوى بديل للدواء هو الغذاء، لذا فإن شركات صناعة الدواء القوية وصاحبة النفوذ تعمل على عدم نشر ما يتعلق بأهمية الغذاء كدواء ووقاية من الأمراض أو أي أبحاث تؤيد ذلك.

أما بالنسبة للبدائل الدوائية فيفترض أن تكون متوفرة بتعدد مصادرها، رغم أن وزارة الصحة بدأت في دعم شركات تصنيع الأدوية الوطنية، لكن تلك الشركات يجب أن تكون على مستوى التحدي والمعايير العالمية، وكذلك المجتمع يحتاج إلى تثقيف وإلى وقت حتى يستوعبها.

لعل أحد الحلول التي لجأ لها المواطن والمقيم هو طلب بعض الأدوية من الخارج (اونلاين) وقد لوحظ أن الأسعار جداً منخفضة، وقد يصل قيمة الدواء أو المكمل الغذائي ما بين 4 إلى 10 أضعاف قيمته إذا اشتريته من المواقع والأسواق الإلكترونية العالمية مع قيمة الشحن، وحتى هذا التسوق الإلكتروني المفتوح يحتاج إلى التفاتة حكيمة من هيئة الغذاء والدواء.

والهيئة العامة للغذاء والدواء مطالبة أكثر من أي وقت مضى، بتغليظ العقوبات ضد هذه المافيا وملاحقتها قانونياً، وقبل ذلك يجب عليها أن تحرص على الدعم الكامل من الجهات التشريعية بالتفويض والدعم لمحاربة مافيا الاحتكار على جميع المستويات.

والأخطر من (المافيا المحلية) - إن جاز التعبير-، هي (المافيا العالمية) وهي الشركات العالمية العملاقة لصناعة الغذاء، التي تعمل على محاربة بعض الأبحاث التي تبين أن الأغذية التي تنتج

د. خالد المدني:
تداخلات الأغذية مع الأدوية لها آثار يجب التنبه إليها

د. وسام فلمبان:
أمننا الغذائي والدوائي مسؤولية مشتركة بين الفرد والدولة

أ. خالد الحارثي:
الشركات الوطنية يجب أن تكون على مستوى التحدي والمعايير العالمية

م. نبيل الوصيبعي:
الغذاء السليم يغني عن الأدوية ويحد من تأثيراتها

أ. محمد القرني:
الغذاء في بلادنا يخضع لمعايير صارمة متوافقة مع المعايير الدولية

د. صبحي الحداد:
الوفرة في بدائل الأدوية توفر الأمن الدوائي والتناسبية الاقتصادية

بكميات تجارية وضخمة تفتقد للجودة والقيمة الغذائية المطلوبة للإنسان، ويدخل معها شركات صناعة الحميات التي تنشر وتبيع برامج وكتب ومنتجات الرجيم، فهي تعمل على بيع الوهم، ويصل دخل تلك الصناعة إلى ما يزيد على 500 مليار دولار».

دعم الإنتاج العضوي يعزز الصحة

ويلفت م. نبيل الوصيبعي النظر إلى الارتباط الوثيق بين الغذاء والدواء وأهميتهما لصحة الإنسان، ويقول: «أجزم أن هذا الموضوع مهم جداً وربما من المواضيع التي يندر طرقها، فالصحة ترتبط بالغذاء ارتباطاً وثيقاً، وبالتالي عندما يكون الغذاء سليماً ومناسباً فإن ذلك بلا شك يقلل من العبء الملقى على عاتق الصحة العامة (المستشفيات) حيث إن الإفراط غير المتزن في الغذاء يسبب الأمراض المزمنة كالسمنة والسكري وأمراض القلب، وكذلك أمراض الدسك والمفاصل.

ومن المذكور في بعض الإحصائيات أن ٪46 من الوفيات تقريباً ترتبط بالأمراض التي لها علاقة بالغذاء، ويعتمد تناول الغذاء الصحي على معرفة الكمية والنوعية.

ومن هنا أرى أن توجه الدولة بقيادتها الرشيدة وعلى رأسها مولاي خادم الحرمين الشريفين الذي أمر بدعم سخي بلغ 750 مليون ريال لمزارعي الإنتاج العضوي، هو قرار حكيم ورشيد إلى أقصى الحدود، فإذا توفر الغذاء الصحي على مستوى تناول الجميع فسينعكس أثره على الصحة العامة للمجتمع.

ومن المشاكل التي تواجهنا المصانع غير المرخصة والتي قد تقوم بتغيير البطاقة التعريفية للمنتج ومخالفة التعبئة، لذا فقد شهدنا مؤخراً حملات مكثفة ناجحة للأجهزة الحكومية على الكثير من هذه المصانع.

ولعلي هنا أشير إلى أن تناول الغذاء الصحي يعتمد على معرفة الكمية والنوعية، فمثلاً التفاحة المنتجة تقليدياً تحتوي على النسبة المسموح بها دولياً، ولكن كم صنف نتناوله يومياً؟ وهل انتبهنا لذلك؟.

وأهيب بالجميع اختيار الغذاء المناسب وقراءة بطاقة البيانات على الغذاء بشكل جيد ومراعاة وجود الشعار الغذائي الرسمي لكل منتج، خصوصاً الأغذية المتناولة بشكل شبه يومي كالخضار والورقيات».

احتكار استيراد الأدوية سبب ارتفاع سعرها

ويشير الأستاذ محمد سعد القرني إلى أن الغذاء والدواء وجهان لعملة واحدة وتخصيص هيئة خاصة بها في المملكة - حفظها الله - من أهم المنجزات للعناية بهذا القطاع المهم، ويقول: «الغذاء في بلادنا ولله الحمد، يخضع

د. وليد البديوي: الجولات الميدانية والرقابية الإلكترونية ستمنع الغش والاحتكار

ولدى سؤالنا د. وليد البديوي عن دور هيئة الغذاء والدواء في انتشار الأدوية التي تطلب من الخارج، قال: «تحتاج الهيئة إلى القيام بدور أكبر بالنسبة للمنتجات التي يتم شراؤها عبر الإنترنت والتأكد من صلاحيتها وفائدتها قبل دخولها إلى المملكة، فالأنظمة والقوانين تم سنها لمراقبة الغذاء والدواء، والعبرة تبقى في مراقبة تطبيق القوانين عن طريق الجولات الميدانية وكذلك المراقبة الإلكترونية بشتى أنواعها، والمملكة متجهة إلى فتح الاستثمارات المحلية والدولية وذلك كفيل بكسر الاحتكار والمنافسة عن طريق منتجات أو أرباح غير نظامية أو محظورة، مع دور رقابي صارم لهيئة الغذاء والدواء بالتعاون مع الجهات الحكومية التشريعية والتنفيذية للوصول إلى الهدف الأسمى، وهو وصول الغذاء والدواء الآمن إلى المواطن والمقيم».

م. بدر المطيري: توفير الغذاء الآمن سيحد من الدواء غير الآمن

وبسؤالنا م. بدر بن سعد المطيري عن أهمية الغذاء الآمن أجاب: «من وجهة نظري أفضّل وبشدة أن تكون رقابة المنتجات الزراعية تحت إدارة الغذاء والدواء بحيث ينتهي دور وزارة الزراعة بعد خروج المنتج من وحدة الإنتاج، لأن الأمن الغذائي مسؤولية الزراعة، ولكن الغذاء الآمن مسؤولية الغذاء والدواء ومع وجود الغذاء الآمن تنخفض نسبة الاحتياج للدواء، فيجب أن نحرص على توفير الغذاء الآمن لكي نستغني عن كثير من الدواء غير الآمن، لذلك أقول مسؤولية الهيئة يجب أن تكون مركزة على الغذاء الآمن قبل الدواء الآمن، ووزارة الزراعة مسؤولة عن الأمن الغذائي من وحدة الإنتاج».

لمعايير صارمة متوافقة مع المعايير الدولية وأشد في بعض المواصفات لأهمية الإنسان خاصة في هذه البلاد في عين قيادته الرشيدة، وهناك معايير دولية لكثير من المنتجات وخاصة المعلبات وذات الألوان والصبغات، وهي تحتاج إلى إعادة تقييم من فترة لأخرى، خاصة أنها تمر بظروف تخزين متباينة قد تؤثر على محتواها الغذائي أو الدوائي في حال تعرضت لظروف تخزين سيئة.

كما أن بعض المحسنات الغذائية والنكهات بحاجة ماسة إلى إعادة التقييم والفحص والمراجعة من قبل الهيئة، أما عن الدواء فهو يباع بأسعار عالية جداً في المملكة، لأنه يخضع لما يعرف باحتكار القلة من المستوردين، ولأن الحاجة إلى الدواء لدواعي الضرورة يدفع المضطر للشراء بالأسعار العالية طلباً للشفاء في حال المرض، والحل يكمن في فك احتكار استيراد الدواء وتجارة الأدوية بشكل عام.

والمعروف أن تجارة الدواء من أكبر السلع مبيعاً في العالم، كما أن توحيد الأصناف الدوائية ومسمياتها التجارية أو العلمية وفق دستور واضح يضبط تجارة هذه السلع، وهو مطلب أساسي، وسيسهم في توحيد جانب العرض للسلعة، وسيحد من تباين الأسعار في سوق الدواء محلياً وخليجياً؛ نظراً لوجود اتفاقيات موحدة صحية بين دول الخليج، وأيضاً دعم هيئة الغذاء والدواء بالمملكة بالمراقبين الأكفاء والإمكانيات البشرية والتقنية والمادية سيسهم في إنجاح دورها للقيام بالمهام الموكلة لها على أكمل وجه».

مزيد من التطور في الغذاء والدواء

من جانبه، يرى مستشار الإعلام الصحي الدكتور الصيدلي صبحي الحداد أن وجود جهة واحدة مشرفة ومسؤولة عن الغذاء والدواء في كل الجوانب المتعلقة بهما وهي الهيئة العامة للغذاء والدواء أمر إيجابي بعد أن كانت الأمور فيما سبق تخضع لعدة جهات، حيث كان الدواء تحت مظلة وزارة الصحة، والغذاء يخضع لوزارتي التجارة والشؤون البلدية والقروية.

ويتابع: «أبلت الهيئة حتى الآن بلاءً حسناً فيما قدمته للمجتمع في مجالي الدواء والغذاء والأجهزة الطبية، ففي مجال الأدوية قامت بتصنيف وتسجيل شركات الأدوية والمستحضرات الصيدلانية والعشبية والمكملات الغذائية وتسعير منتجاتها والسماح بتسويقها ومتابعتها أثناء وبعد التسويق ومنع الضار منها وسحبه من الأسواق تحقيقاً لهدف سلامة المرضى.

وفعلت نفس الشيء في مجال الغذاء، ولا يزال المستهلك ينتظر المزيد من الخدمات والتطورات في هذين المجالين المهمين جداً لصحة الإنسان، حيث ينتظر المزيد من التخفيض في أسعار الدواء، وتشديد الرقابة على الغذاء وكذلك منع الأغذية والمنتجات الغذائية غير الصحية من دخول البلاد وصولاً لغذاء صحي آمن.

وفيما يتعلق بالدواء فمعظم الأدوية لها بدائل مماثلة، وهذه البدائل تتماثل أو تتشابه في التركيب أو المادة الفعالة أو الاسم العلمي للدواء وتختلف في الاسم التجاري، وتتفاوت في الأسعار مثل مادة (ديكلوفيناك) التي لها أسماء تجارية عديدة لشركات مختلفة مثل: فولتارين (وهو المنتج الأساسي الأغلى سعراً)، روفيناك، فوتركس وغيرها، وهنالك بدائل تختلف في التركيبة لكنها من نفس المجموعة العلاجية مثل مدرات البول.

وهذه الوفرة في بدائل الأدوية توفر الأمن الدوائي والتناسبية الاقتصادية حيث تعطي للمستهلك حرية الاختيار في استعمال الدواء المناسب له من حيث السعر والجودة».

المشاركون:

- د. خالد بن علي المدني: استشاري التغذية العلاجية. عضو مجلس إدارة الجمعية السعودية للغذاء والتغذية. عضو مجلس إدارة المعهد الدولي لعلوم الحياة فرع الشرق الأوسط.
- أ.د. راشد بن سلطان العبيد: أستاذ علوم الأغذية والزراعة بجامعة الملك سعود.
- أ.د جميلة بنت محمد هاشمي: أستاذة التغذية العلاجية بجامعة الملك عبدالعزيز.
- خالد العرابي الحارثي: باحث في مجال التغذية التكاملية وسيكلوجية الغذاء.
- د. مرعي البيشي: عميد سابق وعضو هيئة التدريس بجامعة طيبة بالمدينة المنورة.
- د. وسام فؤاد فلمبان: أستاذ مساعد في علم النبات بجامعة الملك عبدالعزيز.
- د. وليد البديوي: أستاذ مساعد واستشاري طب الأسرة بمدينة الملك عبدالعزيز الطبية وجامعة الملك سعود بن عبدالعزيز للعلوم الصحية بالحرس الوطني.
- م. بدر بن سعد المطيري: مفتش زراعة عضوية في الخليج العربي وممثل شركة BCS الالمانية.
- م. نبيل الوصيبعي: مدير الشؤون الزراعية بمكتب الإحساء. ممثل الزراعة العضوية بالأحساء.
- د. أسامة سجيني: من منسوبي وزارة الصحة بجدة سابقاً.
- د. صبحي الحداد: مستشار الإعلام الصحي.
- محمد سعد القرني: كاتب وخبير اقتصادي.

نافذة على الإبداع

قراءة في في (ثرثرة خلف المحراب)

جغرافيا الواقع وهندسة التشكيل

عرض:
د. محمد صالح الشنطي

تضم هذه المجموعة للقاص حسين السنونة عشرين قصة قصيرة تتفاوت في الحجم ما بين قصة تستغرق ما يقرب من صفحتين وأخرى تتجاوز ثلاث صفحات ، تحمل عناوين تتراوح بين الجمل التامة المفيدة والألفاظ المتاضايفة و المفردات الدالة على أنواع من الحشرات و الجمل المحذوفة مبتدآتها ، وهي عتبات تنطوي عللى علامات تتوزّع بين معانٍ متكاثرةٍ متعلقةٍ بانماط بشرية جسداً وصفاتٍ وطباعاً و أفعالاً وخطاباتٍ وجماداتٍ ، محسوساتٍ و معنوياتٍ ، و أخرى مكانيةً أو زمانيةً وهي مؤشرات دالّة على حراك لغوي وكثافة دلالية.

في القصة الأولى التي سميت باسمها المجموعة يستكشف الكاتب العالم الداخلي ومجاهله مختفيةً وراء الحركة الخارجية التي تطفو على الشاشة الخارجية ، فيصور إيقاع الزمن النفسي البطيء في تقاطعه مع الزمن الحسابي ؛ حيث التلظّي على جمر الانتظار ، وهنا تتبدّى المفارقة بين عالم الروح الذي يفقد حضوره في أتون الانشغال بأمور و تفاصيل دنيوية تفقده جوهر المعنى ؛ هذه المفارقة التي تختزل الموقف الإنساني في لحظة التماهي مع انشغالات تطغى على ماعداها إبان قسوة الزمن وبُطء عقارب الساعة .

هندسة البنية ومنطق التشكيل

يبدأ الكاتب قصته في رسم لوحة كونية تستشرف مشهد الغياب وفضاء المكان بمختلف عناصره و تلتقط المعنى الخفي للغياب في اختلاجاته الإنسانية ممثلة في لحظة الوداع ؛ إذلا يبدو الوصف المشهدي في بدايات القصة محايدا ؛ بل يتراءى مثقلا بالدلالة ، حيث تتفاعل العناصر الثلاثة : الزمان و المكان والإنسان : أما المكان فيتبدى بأشكاله المختلفة بين جدل الانفتاح والانغلاق ، اللوحة الكونية لحظة الغروب بأجرامها السماوية وظجدل النور و الظلمة وحركة الريح و مشهد الشجر ثم المحلات التجارية المغلقة التي يجلس بعض أصحابها أمامها أو يختفون داخلها، مشهد بانورامي تتفاعل فيه ثلاثية وجودية,

و إذا كان من المعروف أن أبجديات التشكيل في القصة القصيرة بوصفها فنا سرديتا تنهض على مقولة (القصة القصيرة الجيدة هي القصة محذوفة المقدمة) فإنه يمكنني القول إن هذا المشهد ليس مقدمة بل هو من صميم البنية العضوية للقصة القصيرة ، وأن الانتقال من الخارج التي تستمدّ منه الصورة المشهدية عناصرها بتوصيفه في هذه القصة لا ينفصل عن النص ، فلانتقال من هذا العالم المنظور بعناصره الثلاثة خارج المسجد يفترض أنه أمر جوهري في تطور الحدث الرئيس لأنه انتقال من عالم إلى آخر مختلف ، ومن انفتاح الفضاء بموجوداته الملموسة إلى انغلاق المكان بروحانياته وشعائره فلا تنبتّ العلاقة بينهما لأن ما يدور في خلد الراوي يظل مشدودا إليه حيث يتقرّى هذا العالم ويرسم خريطته عبر الحديث عن تقدّم الصف الأول الذي يحمل لونا من ألوان التراتب لا ينفصل عن آركيولوجيا المجتمع في الخارج شبكته العلائقية ، وأن المفارقة التي تكمن في الانسحاب الجسدي من الفضاء الخارجي الدنيوي إلى رحاب الداخل الشعائري الذي يفترض فيه الانفصال عن الاهتمامات البراجماتية الخارجية يظل معلقا في باطنه بالخارج ومشاغله عبر انتظار الإمام الذي لم يأت بعد ، و كأن الخارج يحتجزه بعيدا عن أجواء المسجد ، وهذا التعالق بن المادي و الروحي يعبر عن الصراع و المغالبة بين قطبين يتقاسمان النفس البشرية ، فخصوصية التجربة التي تعبر عن التوتر و القلق الذي يعاني منه الراوي تنسحب

لتشمل التجربة البشرية برُمّتها ، فالراوي يجوس خلال عالمين و يسلط عدسته عليهما في رصد لمعالم النبض الداخلي للإنسان في صراعه بين المادة والروح ، فهو كما وصفه بعض المفكرين (قبضة من طين الأرض و نفخة من روح السماء)

ثمة حوار داخلي يندرج في إطار حديث النفس لا يرقى إلى مستوى تيار الوعي لأنه متماسك العبارة يصدر عن وعي ورصد ومشاهدة و يلتقط حركة الباطن من خلال سياق تركيبيٍ منطقيٍ متماسك لا يعتوره التقطيع أو التناثر ، كذلك فإن رصد المشاهد الذي يتوزّع بين العناصر الثلاثة كما أومأنا إليه محكوم بالمنظور للذاتي المأزوم ، مصحوباً بوصف المشاعر الداخلية، فهو لايحسّ بالارتياح إزاء شخص بعينه، كما أنه يقوم بمقارنة الحضور قديما وحديثا بين الرضا عن وجود الشباب والأطفال وكراهية هذا الوجود قبلا ، هذا الجيشان الداخلي يقع في الصميم من تقنيات القصة القصيرة.

جيشان الطبيعة وهواجس النفس

في قصته (أجساد ثملة) تظل الطبيعة الهاجس الأهم في تشكيل عالمه القصصي ، وهي هنا تركز على المطر والريح و الرعد ، هذا الفضاء الكوني الواسع الذي تشتبك معه حركة الشخصية الأنثى حيث يجهد الكاتب في رسم بورتريه لأنثى متمرّدة مأزومة خرجت تنشد خلاصاً من ركام السنين الأربعين العجاف التي نالت منها جسداً وروحاً تستحضر شبحاًغائباً تعلقت به ، تنعى أنوثتها الضائعة في عالم ذكوريٍ لا يوليها أدنى اهتمام.

في القصة صوتان مزدوجان : صوت الراوي العليم الذي سلّط عدسته على الشخصية يلتقط ملامحها و حركتها وخلجات وعيها بريشته ، وصوت الأنثى الضحية التي تخرج في المطر و الريح والبرق تشكوغربتها الروحيّة و تلتمس الخلاص من أغلالها ، فهذا

ثرثرة خلف المحراب

الجو العاصف معادل موضوعي لما يدور بداخلها ، والكاتب يخرج من حدود التجربة بخصوصيّتها الحميمة إلى عموميّة المجتمع الذي لايعتدّ بالأنوثة ويسلبها حريّتها ، وذلك على نحو مباشر حين يصف الأماكن المخصصة للذكور دون الإناث، والاحتفاء بالرجل دون الأنثى و معاناة المرأة بطلة القصة واختراقها للأسوار التي تحاصرها و التماس حريتها في هذا الفضاء الكوني الواسع متمرّدة على القيود في مشهد عارٍ ولوحة ناطقة :

"السيارات مسرعة والقطط تخرج من مكمنها والسماء ما زالت تغنّي شيئا من بقاياها على مسامع الأرض ، وقفت وسط الطريق جمعت خصلات شعرها، نثرتها على الكفين لترسم لوحة جميلة بشكل دائري اكتملت خلف رأسها"

النفس الروائي وتكثيف الذاكرة

في قصته (أنين الذكريات) يمتد الزمن على مساحة شاسعة تتسع لعمربكاملة ، وتستغرق سلسلة أحداث يتسع لها السرد الروائي ، ولكنها تتقلّص عبرالذاكرة مضغوطة في قرص اللحظة في توتّرها وانفتاحها عبر الذاكرة على تلك المحطات الزمنية الشاسعة مستوعبة الأحداث الكبرى التي تجمّعت في مرآة مقعرة وتركزت في لحظة متوتّرة مأزومة ، وكما هي الحال في القصة السابقة فالكاتب يستنبتها في وعي الأنثى منذ طفولتها المبكّرة وتختزل عبرها كل مكوّنات الأزمات ولحظات التوتر، وتنتهي بخطاب شعريّ لعاشق غائب اختار له الكاتب اسم (سامر) وهو اسم له دلالته و مغزاه ، و بلحظة تنوير تتكاثف فيها جمرات المعاناة بأماكنها وأزمانها و تضاريسها. ويبدو العنوان عتبة تدلف بنا- كونها علامة سيميائية - إلى تجاويف المأساة.

سردية السيرة وشهادة العاشق (قصة في رسالة)

وفي قصته (رسالة من الصين) يصطنع أسلوب الرسالة التي تتضمن سرديّة العشق و العذاب و اللقاء و الفراق بين أقاصي الشرق و أدانيه ، تتسع لكل مقوّمات البناء من الحكي و الحوار و الاسترجاع و الخطاب و التاريخ طبقا لمصطلحات الشكلانيين الروس، فثمة حكاية تسترجعها البطلة الصينية عن معشوقها التاروتي الذي يختزل تاريخ المنطقة و ملحمتها وجمالها وحضارتها على لسان الفتى المعشوق ، لحظة تحتشد فيها الذكريات التي تمتد وقائعها على مدى سنوات أربع ، خطاب عاشق لمعشوق يتحول إلى عناق بين حضارتين شرقيتين و تبتّل في محاريب الروح و ابتهالات في فضاءات الحب الذي يمتد بين الأرض و السماء هائما في وله الصب المنذورة روحه للصفاء و النقاء و النور الإلهي و المحمديّ البهاء.أسرار تتصاعد أبخرتها من قمقم المحبوب لتنتشر في أقبية الأزمان وجراحات الحدثان وهموم الثقلان : العراق و فلسطين حيث تتعالق هموم الذات مع أنين الوطن واختلاجات قلب الإنسان ، قصة في رسالة تس تكمل مقوماتها دون زيادة أو نقصان.

المقدمات المنطقية و النتائج الحتمية

في قصته (وهج الخيال) يصطنع تقنية جديدة أشبه بالحلم تنهض على ركنين أساسين : الواقع و الخيال ، الهروب من الواقع إلى الخيال إذا استعصى الأمر واشتد الكرب ، والمفارقة تكمن في سلسلة من الثنائيات أساسها : الخيال و الواقع وتتناسل منها ثنائيات الهموم الجماعية و الهموم الفردية والمشكلة و الحل والجدّ و الهزل والمواجهة و الهروب و الوصف و السرد و المونولوج و الديالوج والقلق و الطمأنينة ، في معادلة منطقية تتوزعها الحكاية التي تقوم عليها بنية القصة : البداية ممثلة في المقدمة المنطقية الأولى : الشكوى الجماعية من الاكتئاب و القلق والأرق وأصحابها هم الموظفون القابعون وراء مكاتبهم، و المقدمة الثانية المشكلة التي يعاني منها المُراجع الذي طال انتظاره لإنجاز معاملته التائهة بين أوراقهم ثم النتيجة التي تمثّل خلاصة المقدّمتين :اللجوء إلى الوصفة الخيالية التي قدمها المراجع وكلهم في الهم سواء ، لم يجدوا مفرا من الهروب من الواقع البائس إلى الخيال و من قسوة اليقظة إلى نعيم الحلم ، وقد شكّلت الوصفة السحرية التي قدمها المراجع لكل منهم صلب القصة و جوهرها ، أما لحظة التنوير فقد ظلت رهن الانتظار ، خاتمة مفتوحة على آفاق التأويل ، و قد بدا واضحا أن القصة هذه قد استوفت أهم شرط من شروط القصة القصيرة وهي تصوير لحظة التوتر و الأزمة .

القصة الومضة

ومن القصص التي تبدو أشبه بالومضات الخاطفة ذات الملمح الانتقادي قصة (غباء خاص جدا) وهي تنهض أيضا على المفارقة الكاشفة : وهي أشبه بالبنية المنطقية التي أشرت إليها من قبل ،المقدمات و النتائج الموقف مع شرطي المرور و ما دار بينه وبين بطل القصة من حوار انتهى باتّهام المتدينين بالثقافة الزائفة ، ثم الحوار مع أحد المتدينين

حسين سنونة

الملتحين الذين اتهموه بالعلمانية ى؛ أما النتيجة فهي حلق اللحية وإطلاق الشارب بوصفها لحظة التنوير و النتيجة التي أسفرت عنها المقدمتان الحواريتان السابقتان وعصب البناء هو المفارقة.

بنية السؤال و الجواب

في قصة (قطط ، حشرات ، نمل) تنهض البنية على السؤال و الجواب ، الفكرة و التحليل ، المعادلة المنطقية التي تطرح الفكرة للتساؤل في شكل مقدمات و نتائج : باسم وباسل وبسام و مواطن : مشكلة تؤرق المجموعة تتحول إلى موضوع للحوار ، ثم حل في شكل وسيلة إيضاح أو قصة جديدة ثم استخلاصها للنتيجة ذات البناء المنطقي الذي سبق أن أشرت إليه.

هندسة التصنيف والتقسيم

هذا النحو يمضي الكاتب في قصته (مثلث من ورق) فكما لجأ في قصة سابقة إلى نماذج تمثل فئات اجتماعية : المتدينين و العلمانيين ، يصنّفهم في هذه القصة إلى فئات ثلاث : الأهل والتجار و المثقفين ، الأول يمثلهم الأب والثاني التاجر مجروش و الثالث جاسم الجابون و يمكن احتسابه مع الشيخ الإمام من الضلع الثالث (المثقفين) ، وتنتهي القصة بالمواطن ، وهو الاسم الذي راختاره لبطل القصة ليبخرج من الخاص إلى العام و يجعل العقدة ذات طابع إشكالي عام.

البروتريه و النموذج المأساوي

في قصة (ترانيم مواطن متسكع) بورتريه جديد لنموذج مأساوي آخر ، ولكنه هذه المرّة رحل وليس امرأة ، فقد عمد إلى رسمه من الداخل، جعله يفضي بمكنوناته ويرصد ردود من حوله ، وقاده إلى حتفه بقدمية، فكانت النهاية هي الموت بعد موجات العذاب ، أسلوب البوح والإفضاء والاحتجاج هوالذي يميّزه ، فالحدث حاص عام ؛ و لكنه يقود إلى الرؤية التي يراها المؤلف ، وذلك من خلال الاسم الذي اختاره لبطل قصة و جاء ذكره في أكثر من قصة ، وهو (مواطن) وهذا الاسم شائع في كثير من قصص المجموعة.

يبدو الكاتب مسكونا بهموم المجتمع يسلّط عدسته على مواطن بذاتها مضيئا لها ، متقصيّا لأنماط من السلوك ، كما في قصته (شيخ قريتي) التي يبدو فيها النموذج الانتهازي القادر على التحايل و المراوغة من أجل تحقيق مصالحه الخاصة عبر استثمار موقعه ، و في قصته (الدقيقة الخامسة بعد منتصف الليل) يعمد إلى بناء المفارقة التي تلامس سقف السخرية حين يتمركز حول موت الزعيم الذي تتقزّم حوله هموم البشر مستثمرا أسلوب المرايا التي تعكس وجوه المعذبين ، ويلامس سقف (التابو) الاجتماعي الذي تفرضه العقليات الأسيرة للفكر المتخلّف في قصة (أنا و أمي و المحرمات)

ويضيق المجال عما يمكن أن يقال ، ولعل التزام الكاتب بتلمّس جغرافية الواقع الاجتماعي و مرجعياته وثقافته من خلال الرصد الانتقائي الذي يعيد إنتاج خرائطه عبر المفارقات وبناء النماذج وتقصّي الأنماط و استثمارالأبنية المنطقية في هندسة التشكيل أبرز ما يميّز هذه المجموعة.

العدد 2633 - 12 نوفمبر 2020م

أبو بكر سالم..
روح وريحان الأغنية العربية

فهيد العديم

قل أبو بكر سالم بلفقيه، لتتحول الأوتار الصوتية إلى حقل أنغام، وتصبح كل نغمة نعمة، تتراقص في الذائقة سيرته البيضاء، حضر يحمل معه – بتميز وفرادة – كل أضلاع الأغنية كلمات ولحناً وأداء، لم يكن حنجرة الأغنية العربية، بل كان روحها وريحانها، الولد اليتيم الذي لم يرَ والده، الوالد الذي رحل بعد أن أكمل أبو بكر الطفل عامه الأول، هذا ما جعل الطفل يتربى في أجواء علمية وثقافية في منزل جده أبو بكر شهاب أحد أبرز علماء وأدباء زمانه في حضرموت، ولأنه عاش في أجواء صوفية كانت أناشيدها تتردد في بلدة تريم، وبالذات من مسجدها الكبير، كان لذلك الجوّ الصوفي تأثيره المبكر على أبو بكر سالم، ولذلك كان المسجد هو بوابته الأولى للدخول إلى عالم الفن الفسيح، فكان يؤذن أحياناً بالمسجد، ويتحين الفرص منشداً موشحات صوفية حيناً، ومردداً لتكبيرات الأعياد أحياناً أخرى، وبعد ذلك غادر تريم باتجاه عدن التي كانت آنذاك قبلة الفن، وهناك بدأ يتشرّب الحياة الفنية المتنوعة التي بدأها عازفاً للإيقاع مع الفنانين الكبار، لكنه كان يعرف أنه يستطيع أن يكون أكثر من ذلك بكثير، فبدأ يغني أيضاً، ولأنه يملك القدرة والثقة معاً فإنه بدأ يحضر كفنان، فإبن السابعة عشرة فاجأ الجميع بأول أغانيه « يا ورد محلا جمالك بين الورود » التي كتب كلماتها ولحنّها وهو في هذه السن المبكرة .

ما يميز أبو بكر سالم بلفقيه عن مجايليه هو ثقافته ليس في الموسيقى فحسب، بل معرفته الواسعة والملفتة في الأدب والتراث وكثير من العلوم الإنسانية، فعندما يتحدث يُبهر، وعندما يُنشد الشعر الفصيح ينطقه بقدرة نحوية، ويتسلطن كلما مرّ بصورة بلاغية، ولا غرابة فهو معلم اللغة العربية، المهنة التي مارسها لمدة ثلاث سنوات، قبل أن يقرر أن يحرر حنجرته للفن، فكما كان العرب القدماء يقتفون أثر الإنسان من خلال معرفة بصمات قدميه على الأرض، فإنه يمكن اقتفاء صوت أبو بكر سالم من خلال القرار والجواب في حنجرته السرمدية، وكان الطموح يحدوه لأن يحلّق في سماوات أرحب من محيطه، «كان يراودني الحلم بأن أغني الأغنية الحضرمية وخلفي «الأوركسترا» وأن أخرجها من النطاق الضيق الغناء بالعود، والإيقاع فقط، ونجحت في ذلك بين عامي 1960 - 1961»، هذا الحلم هو ما دعا أبو بكر للسفر إلى لبنان حيث صخب الفن، وهناك حقق حلمه، وسجل حضوره وانتشاره العربي، ثم قرر أن يضع حداً للترحال، واستقر في الرياض بعد أن حصل على الجنسية السعودية، التي غنّى بها ولها العديد من الأغاني الخالدة كأغنية «يا مسافر على الطايف» التي مازالت تسكن وجد أن أجيال من السعوديين، وأيضاً هناك أغنية أجزم أننا أذا حصرنا أعظم عشرة أغان وطنية فأنها ستكون أحداها بالتأكيد، وهو أغنية «يا بلادي واصلي» التي كتب كلماتها ولحنها وغنّاها الراحل أبو بكر سالم بلفقيه الذي يظل من أهم معالمنا الفنية رحمه الله.

حديث الكتب

مائة عام على صدور (أم القرى)..

هل من لفتة تكريم للرواد الأحياء؟

محمد بن
عبدالرزاق القشعمي

لعل ذكرى مرور مائة عام على صدور أول صحيفة في المملكة (أم القرى) في (15/5/1343هـ). بعد اسبوع من دخول سلطان نجد الملك عبدالعزيز (رحمه الله) مكة المكرمة، والمناداة به ملكاً للحجاز وسلطاناً لنجد، تتيح لنا رصد أهم الصحف الصادرة في بلادنا بعد ذلك.

ولوجود المطابع التي كانت تصدر جريدة (القبلة) إبان حكم الأشراف. فقد صدرت جريدة أم القرى كجريدة رسمية تمثل العهد السعودي الجديد، وتولى رئاسة تحريرها يوسف ياسين أحد رجال الشعبة السياسية المرافقة للسلطان في رحلته على الإبل من الرياض إلى مكة المكرمة، ولخبرته الصحفية السابقة، إذ كان يحرر جريدة (الصباح) بالقدس بعد أن ضايقه الفرنسيون في سوريا.. ووصل للأحساء وفاز بثقة السلطان عبدالعزيز ورافقه بقية حياته، فعمل رئيساً للشعبة السياسية في الديوان الملكي، وأخيراً وزير دولة.

استمرت (أم القرى) بالصدور حتى الآن، وصغر حجمها أثناء الحرب العالمية الثانية رغم توقف الصحف والمجلات الأخرى بسبب توقف استيراد الورق للمملكة.

وكانت ككل جريدة رسمية تقتصر على البيانات والبلاغات الرسمية، وبعض الأخبار المحلية، وقد تعاقب على رئاسة تحريرها يوسف ياسين ورشدي ملحس ومحمد سعيد عبدالمقصود وفؤاد شاكر وعبدالقدوس الأنصاري ومحمد الطيب الساسي وغيرهم.

بعد سبع سنوات صدرت الجريدة الأهلية الأولى (صوت الحجاز) يوم الأثنين 27/11/1350هـ الموافق 4 أبريل 1932م. ويذكر محمد علي مغربي في (أعلام الحجاز) أن مجموعة من أدباء شباب الحجاز رفعوا التماساً لملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها يطلبون فيه الموافقة على إصدار جريدة أهلية. إذ أن (أم القرى) الجريدة الرسمية لا تفي بالمطلوب. وقد وقع على الخطاب: عبدالوهاب آشي، وأحمد إبراهيم الغزاوي، وبكر فالح، وعبدالله عبدالكريم الخطيب، ومحمد عناني، ومحمد سرور الصبان، وعبدالله فدا، وحسين نصيف. وقالوا أن الجريدة ستكون تحت إشراف الشيخ عبدالعزيز الرشيد البداح القادم من الكويت، لخبرته، إذ كان يصدر وقتها مجلة (الكويت) التي تطبع في مصر. وقالوا بخطاب إلحاقي للملك: وحسب الإرادة الملكية التي بلغت إلينا بواسطة الشيخ الرشيد فقد قررنا انتخاب الأستاذ فؤاد شاكر ليكون مسؤولاً لهذه الجريدة ورئيساً لتحريرها.

ومع ذلك وجه جلالة الملك بأن يكون امتياز الجريدة باسم محمد صالح نصيف، ولم يكن من الموقعين على الخطاب السابق ذكره الموجه للملك.

فلعل وجود المطبعة السلفية بمكة تحت إدارته، وعمله السابق في إصدار (بريد الحجاز) هو الذي هيأ له الفرصة لتولي امتياز جريدة (صوت الحجاز). وصدرت وتولى رئاسة تحريرها عبدالوهاب آشي ونخبة من الشباب المثقف. صدر منها (592) عدداً، فتوقفت مع بداية الحرب العالمية الثانية.

وتوالى بعد ذلك صدور الصحف والمجلات بمكة والمدينة حسب التالي:

*مجلة (الإصلاح) صدرت بمكة يوم الأربعاء 15 صفر 1347هـ الموافق 1أغسطس 1928م وتولى رئاسة تحريرها الشيخ محمد حامد الفقي أحد شيوخ الأزهر والمدرس بالمعهد العلمي ورئيس شعبة الطبع والنشر بمكة.

*مجلة (المنهل) بالمدينة لصاحبها الأستاذ عبدالقدوس الأنصاري، صدر العدد الأول في ذي الحجة 1355هـ فبراير 1937م. مجلة شهرية « تخدم الأدب والثقافة والعلم.. أدبية الطابع.. وكم كان للأديب المخلص من أثر فعال في ترقية مستوى الأمة الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والعمراني معاً «. ومازالت تصدر حتى الآن رغم توقفها أثناء الحرب العالمية الثانية.

*مجلة (النداء الإسلامي) مجلة علمية دينية اجتماعية، تصدر شهرياً من مكة المكرمة، مديرها ورئيس تحريرها المسؤول (مصطفى أندرقيري) صدر عددها الأول في ربيع الآخر 1356هـ يونيو 1937م. تصدر باللغتين العربية والملايوية, وقد ذكر رئيس تحريرها في مقدمة العدد الأول «.. وحباً في إيجاد التآلف والتعارف بين العنصرين الكريمين العربي والجاوي وخدمة للدين والإسلام والوطن، اعتزمنا إصدار مجلة (النداء الإسلامي) باللغتين العربية والملايوية لتكون رسالة هذه البلاد المقدسة للعالم الإسلامي عامة وللأمة الإندونيسية الملايوية خاصة...». توقفت مع بداية الحرب

العالمية الثانية.

*جريدة (المدينة المنورة) صدر عددها الأول يوم الخميس 26 المحرم سنة 1356هـ الموافق 8 أبريل 1937م رئيس تحريرها ومديرها المسؤول عثمان حافظ، وشعارها (صحيفة الشعب السعودي) تولى رئاسة تحريرها أمين مدني وقال عنها علي جواد الطاهر في (المعجم) «.. وقد أسهمت في تشجيع الحركة الأدبية في المدينة.. وأكد عثمان حافظ حرص جريدته على أن توسع مجالها الصحفي وألا تصبح محلية..». وقد توقفت مع بداية الحرب العالمية الثانية، وبعد خمس سنوات.. وبعد نهاية الحرب استؤنف صدور الصحف المتوقفة.

*فصدرت (البلاد السعودية) بدلاً من (صوت الحجاز) أو استمراراً لها إذ صدر عددها الأول يحمل الرقم (593) يوم الأثنين 1 ربيع الآخر 1365هـ ورئيس تحريرها الأستاذ عبدالله عريف.

*وصدرت مجلة (الحج) في شهر رجب 1366هـ مايو 1947م، من مكة المكرمة شهرية تولى رئاسة تحريرها هاشم زواوي ثم محمد سعيد العامودي، وتصدر العدد الأول كلمة جلالة الملك عبدالعزيز قال فيها: «.. يجب على المسلمين أن يتفقوا ويتناصحوا في ظاهر الأمور وباطنها.. إنني أدعو للاتفاق والاعتصام بالإسلام، وأن نسعى لما يحفظ قوانا وأن نكون ضد كل شخص يعمل ضد الإسلام..».

*تبعها صدور جريدة (حراء) بتاريخ 6/5/1376هـ 8/12/1956م لصالح محمد جمال، اسبوعية من مكة المكرمة.

*ثم جريدة (الأضواء) أول جريدة تصدر بجدة في العهد السعودي لمحمد سعيد باعشن وعبدالفتاح أبو مدين في 6/11/1376هـ 4 يونيو 1957م.

*جريدة (عرفات) صدرت بجدة في 2/6/1377هـ 23/12/1957م برئاسة حسن عبدالحي قزاز ومشاركة أحمد زكي يماني وأحمد صالح جمجوم وعبدالعزيز الرفاعي ومحمد عبدالقادر علاقي ومحمد سعيد العوضي وشكيب الأموي.

العدد ١ — العدد الأول من (أم القرى) — السنة الأولى

أم القرى

مذا بلاغ

عونك اللهم

*جريدة (الندوة) لأحمد السباعي من مكة المكرمة صدرت في 8 شعبان 1377هـ 26 فبراير 1958م، اسبوعية.

*جريدة (عكاظ) صدرت من الطائف إلا أن مكاتبها وطباعتها بجدة لأحمد عبدالغفور عطار. صدرت بتاريخ 3/12/1379هـ الموافق 28/5/1960م، اسبوعية.

*جريدة (الرياضة) لمحمد عبدالله مليباري وفؤاد عنقاوي. صدرت بمكة المكرمة يوم الأحد 11 ربيع الآخر 1380هـ 12 أكتوبر 1960م. أول جريدة متخصصة للرياضة.

*جريدة (الأسبوع التجاري) لعبدالعزيز مؤمنة صدرت بجدة في 28/5/1382هـ الموافق 27/10/1962م. اسبوعية، اقتصادية، تجارية، صناعية.

*مجلة (الغرفة التجارية الصناعية بجدة) شهرية، ربيع الأول 1367هـ يناير 1948م، مجلة شهرية، رئيس تحريرها محمد راسم، وكتب افتتاحيتها عبدالله عريف، ويحررها أحمد طاشكندي.

*مجلة (الرياض) صدرت بجدة، شهرية، في شهر شعبان 1373هـ 1953م، لصاحبها أحمد عبيد، ورئيس تحريرها مدني بن حِمد، صدر منها (12) عدداً في 9 أجزاء، توقفت في جماد الآخر 1374هـ.

*مجلة (الإذاعة السعودية) صدرت في شهر ربيع الآخر 1375هـ، شهرية، تطبع بجدة، رئيس تحريرها (فهد إسماعيل العباسي).

*مجلة (الروضة) مجلة متخصصة للأطفال، اسبوعية من مكة المكرمة، صدرت في ربيع الأول 1379هـ أكتوبر 1959م، رئيس تحريرها المسؤول طاهر زمخشري.

*مجلة (الرائد) لعبدالفتاح أبو مدين، صدرت بجدة، اسبوعية، 1 ربيع الأول 1379هـ 4 سبتمبر 1959م.

*مجلة (قريش) لأحمد السباعي، مجلة اسبوعية، صدرت في مكة المكرمة، جمادى الأولى 1379هـ نوفمبر 1960م. هذا بالنسبة للمنطقة الغربية، أما بالنسبة للمنطقتين الوسطى والشرقية:

*صدرت مجلة (اليمامة) للشيخ حمد الجاسر من مصر في شهر ذي الحجة عام 1372هـ أغسطس 1953م، وتنقلت طباعتها بين القاهرة ومكة وبيروت وأخيراً استقرت بالرياض من رمضان 1374هـ. ثم تحولت لجريدة اسبوعية من 1 صفر 1375هـ.

*جريدة (القصيم) صدرت بالرياض يوم الثلاثاء 1/5/1379هـ 1/12/1959م، صاحب الامتياز عبدالله العلي الصانع، ورئيس التحرير علي المسلم، اسبوعية.

*مجلة (الجزيرة) للشيخ عبدالله بن خميس، شهرية صدرت بالرياض في شهر ذي القعدة 1379هـ أبريل

1960هـ.

*مجلة (راية الإسلام) صدرت بالرياض في شهر ذي الحجة 1379هـ صاحب الامتياز الشيخ عبداللطيف بن إبراهيم آل الشيخ، ورئيس تحريرها الشيخ صالح بن محمد بن لحيدان، شهرية.

*وفي المنطقة الشرقية، جريدة (أخبار الظهران) صدرت بالدمام في 1/5/1374هـ، رئيس تحريرها الأستاذ عبدالكريم الجهيمان. ثم جريدة (الفجر الجديد) صدرت بالخبر في 11/7/1374هـ. ثم مجلة (الإشعاع) للأستاذ سعد البواردي، صدرت في شهر محرم 1375هـ. ثم مجلة وجريدة (الخليج العربي) للأستاذ عبدالله شباط 1376هـ. تحولت لجريدة اسبوعية من بداية عام 1378هـ.

ما سبق استعراضه من صحف ومجلات صدرت في الفترة الأولى في العهد السعودي الجديد (-1343 1383هـ/ 1924-1964م) وتسمى صحافة الأفراد، والتي وصفها الأستاذ عابد خزندار بصحافة الرأي، والرأي محسوب على صاحبه، أما الصحافة التي تلتها وهي صحافة المؤسسات فصحافة الخبر.

صحيح أن هناك مجلات أخرى صدرت تحمل اسم المؤسسات العلمية أو الوزارات وتهتم بأمور وأخبار الجهة التابعة لها.

ثم صدر بيان رسمي من وزارة الإعلام في 24/6/1383هـ بإلغاء امتيازات الصحف بموجب قرار مجلس الوزراء رقم 482 المؤرخ في 23/6/1383هـ.

قالت فيه:

«... وقد لاحظت الجهات المسؤولة في حكومة صاحب الجلالة أن صحافتنا الوطنية أخذت تلعب دوراً هاماً في توجيه الرأي لدى المواطنين. كما تبين لها على ضوء تجاربها المستمرة أن انفراد شخص أو شخصين بالحصول على امتياز الجريدة وتحريرها دون الاستعانة بعدد من المواطنين من ذوي التجارب والقدرة على الإدارة والتوجيه أمر لا يخلو من المساوئ، كما أنه لا يتيح للصحيفة فرصة إدارتها وتوجيهها من مجموعة مختارة من المواطنين القادرين، بل غالباً ما تكون الجريدة وسيلة للتعبير عن رأي صاحب امتيازها ورئيس تحريرها في كثير من القضايا الهامة...».

العدد ١ — السنة الأولى

صوت الحجاز

جريدة وطنية جامعة

افتتاح الصحيفة

ولهذا فقد رأت الدولة أن تعزز كيانها وتعهد بامتياز الصحف والمجلات الصادرة في البلاد إلى مجموعة من المواطنين والمؤهلين لممارسة مثل هذا العمل.. على شكل المؤسسة الأهلية أو الشركة الأهلية دون أن يكون للدولة أي ارتباط بها إلا بما تمليه المصلحة العامة..

«... وعليه فقد قرر مجلس الوزراء إنهاء امتيازات الصحف والمجلات الصادرة حالياً في المملكة وذلك بموجب المادة (15) من نظام المطبوعات ونقل امتيازها إلى مؤسسات أهلية بموجب تنظيم سيوضع لهذا الغرض خلال ثلاثة أشهر اعتباراً من تاريخه، تبقى خلالها أوضاع الصحف كما هي قائمة عليه على أن تتحمل الصحيفة أي التزامات مالية تمتد آثارها إلى ما بين نقل الامتياز إلى المؤسسات في خلال الفترة المذكورة. والله ولي التوفيق».

ومع نهاية شهر شوال 1383هـ توقفت جميع الصحف والمجلات عن الصدور، واستأنفت بعضها الصدور بعد الموافقة الرسمية على مؤسساتها الصحفية.

فقد صدرت البلاد والمدينة والندوة في الأول من شهر ذي القعدة 1383هـ، وجريدة اليمامة في 7 ذي القعدة 1383هـ، وجريدة الجزيرة في 20 صفر 1384هـ، وجريدة عكاظ في 12/6/1384هـ، وجريدة اليوم في 20/10/1384هـ، وجريدة الدعوة في 10 محرم 1385هـ، وجريدة الرياض في 14 محرم 1385هـ.

والآن ونحن نستعيد ذكرى هذه المناسبة.. والرواد الذين تحملوا المشاق وتخطوا العقبات بكل ثقة وإصرار وتصميم رغم صعوبة وندرة الإمكانات وقتها.

ألا يستحقون منا الذكر الحسن والشكر والتقدير لما بذلوه، وتحملوا بسببه اللوم والتقريع وربما المحاسبة والسجن بسبب حماسهم وحرصهم على المطالبة بتحقيق كل ما من شأنه إسعاد المواطن وتوفير وسائل الحياة الحرة الكريمة، من تعليم وصحة وأمن وغذاء.

والآن لم يبق من الرواد على قيد الحياة إلا عدد يسير. أذكر منهم الأساتذة: سعد البواردي، وعمران العمران، وعلي المسلم، وفؤاد عنقاوي، وعبدالعزيز مؤمنة، والشيخ صالح اللحيدان.

ألا يستحق مثل هؤلاء تكريماً يليق بهم وما قدموه لمجتمعهم.. في حياتهم ليروا نتيجة تضحياتهم.. قبل رحيلهم، ولنوفهم ما يستحقون من جزيل الشكر والعرفان والتقدير.

أما الراحلون فيمكن تسمية بعض المعالم الثقافية والعلمية والتعليمية بأسمائهم، بعض الشوارع في مدنهم بأسمائهم، ليتذكرهم هذا الجيل ويبقى الإسم ذكرى للأجيال القادمة.

Abo-yarob.kashami@hotmail.com

محمد العلي

القهر

القهر هو: إكراه فرد، أو أكثر، على فعل مالا يريده، أو الردع عن فعل يرغب فيه. ومعنى هذا سلب إراة الإنسان، وشل حريته التي لاتتحقق إنسانيته، ولا وجوده إلا بهما. والقهر عريق فى التاريخ، فهو قد بدأ- كما يرى جان جاك روسو- حين استأثر أول إنسان بالملكية الخاصة، و حين صدق الذين من حوله أن ذلك حق له. ومرت البشرية، بعد ذلك،بعهود مترامية، من ظلمات العبودية، والإقطاع، والاستعمار.

لا أريد أن أعيد عليك محتوى الكتابة الشاملة للدكتور مصطفى حجازي عن القهر والهدر ، بل سأعرض عليك ما كتبه المفكر الراحل فؤاد زكريا فى مقال عميق عن فكر هربرت ماركيوز، وتناقضاته المزرية حتى يصل إلى إيضاح تعبير البعد الواحد للإنسان، إذ يقول ما مضمونه:

الإنسان الحديث يستعبد بوسائل عقلية... والإستعباد القائم على العقل مرتبط بالازدهار الاقتصادي... ولهذا أصبح الاستعباد، مقبولا، لأول مرة، فى تاريخ البشرية، بل استعبادا يحرص عليه ويدافع عنه ضحاياه أنفسهم. ذلك لأن هؤلاء الضحايا هم الذين يستهلكون المنتجات الصناعية، ويعملون على ضمان استمرارها؛ لأنها تلبي حاجاتهم الاستهلاكية.

وتتحقق السيطرة فى المجتمع ذو البعد الواحد عن طريق استبعاد كل إمكانية لإحداث تغيير كيفي فى الأوضاع، وذلك بإدماج المعترضين فى النظام، واستيعاب كل من يستطيع ـ نظريا ـ أن يضع النظام السائد موضع الشك والتساؤل.)

الإضاءة التي نخرج بها من هذا الكلام هي أن الاستعباد كان استعبادا جسديا، يبقى المستعبد سليما نفسيا، وتغلي فيه الرغبة للتغلب على استعباده، بمقدار شعوره بمرارة ما هو فيه. أما فى عصرنا، فقد انتقل الاستعباد إلى استعباد غير محسوس، يعمل علماء النفس الاجتماعي، وخبراء الإعلام والتضليل، على غرسه فى النفوس، دون أن تشعر بافتراسه لها.

وإذا سألت عن السبب فى هذاالانتقال الماكر من الجسد إلى الروح سيجيبك أي فرد تصادفه بأنه الخبث الرأسمالي، وغدر العلم إذا كان (منزوع الضمير) كما يقول الجواهري:

آمنت بالخلق القويم وإنني
بالعلم منزوع الضمير لأكفر

ما تقدم يقودنا إلى السؤال الأهم وهو: هل العالم العربي بمنأى عن هذا القهر، النفسي، والجسدي معا؟ أراك تذهب مسرعا إلى الإجابة بأنه: يعاني منهما معاناة ضارية. والسبب التشبث الطفولي بالماضي، بكل أخطائه، والعجز، منذ أكثر من قرن، عن الإجابة المقنعة على سؤال لماذا تقدم الآخرون وتخلفنا؟

ما الحل؟ الحل ما تتضمنه تغريدة للشاعر جواد الشيخ (كل الذين نهضوا، بعد سقوطهم، لم يغيروا أقدامهم، بل غيروا أفكارهم).

حديث الكتب

تشجيعا للبحـث العلمي والتاريخي..

جامعة الملك خالد تتبنى طباعة موسوعة «القول المكتوب في تاريخ الجنوب» لابن جريس

اليمامة خاص

أكد معالي رئيس جامعة الملك خالد الأستاذ الدكتور فالح بن رجاء الله السلمي حرص الجامعة على تبني الأعمال العلمية ذات البعد الوطني والعلمي ونشرها، مشيدًا بجهود أستاذ التاريخ بالجامعة الأستاذ الدكتور غيثان

بن علي الجريس ومؤلفاته في توثيق جانب مهم من التاريخ، والتي كان آخرها موسوعة تتكون من 17 مجلدًا تحت عنوان "القول المكتوب في تاريخ الجنوب".

وقد تولت جامعة الملك خالد تبني طباعة هذا العمل الموسوعي، تشجيعًا للبحث العلمي والتاريخي على نحو خاص، وخدمة للتاريخ الوطني، وكذلك رغبة في التوسع في الدراسات والبحوث التي من شأنها خدمة المملكة العربية السعودية، من خلال إبراز وتوثيق تاريخها العريق.

وقدم الباحث والمؤرخ الأستاذ الدكتور غيثان الجريس شكره وامتنانه لمعالي رئيس الجامعة على دعمه واهتمامه بالبحث والباحثين، مشيرًا إلى أهمية احتواء ونشر مثل هذه الدراسات لما لها من فائدة عظيمة في توثيق التاريخ، وإظهاره بشكل علمي يليق بالبعد التاريخي للمملكة العربية السعودية ومكانتها بين الدول.

وتضم الموسوعة في طياتها عددا كبيرا من الموضوعات التاريخية والحضارية، والثقافية، وكذلك الاجتماعية، والتراثية، والأدبية، واللغوية، واللهجات، والرسومات والنقوش، والتي اعتمد الباحث فيها على مصادر علمية مكتوبة في المخطوطات، وكذلك المصادر المبكرة والمتأخرة، والوثائق، والمراجع.

وقد بدأ الباحث في جمع موضوعات هذه الموسوعة من عام 1414هـ، حتى أظهر موسوعته التي تبنت طباعتها ونشرها الجامعة عام 1441هـ، وذلك من خلال جمع الكثير من المدونات المكتوبة من بعض أعلام جنوب المملكة العربية السعودية، ورواد التعليم الحديث الذين افتتحوا عدداً من المدارس النظامية في منطقة عسير.

فيما احتوت الموسوعة على عدد كبير من صفحات التوصيات والنتائج، التي خرج بها الباحث من دراسة هذا العمل العلمي ونشره، والتي حرص من خلالها على أن تكون ذات فائدة للباحثات والباحثين، وطالبات وطلاب الدراسات العليا، ومراكز البحوث، والأقسام العلمية والأكاديمية في الجامعات المحلية والإقليمية والعالمية.

وحول تحديد عنوان الموسوعة "القول المكتوب في تاريخ الجنوب"، أوضح الجريس أنه يعود لكثرة رحلات الباحث العلمية داخل المملكة العربية السعودية وخارجها في إطار البحث عن تاريخ الجنوب، ولقائه بعدد كبير من الرواة في عموم بلاد السروات وتهامة، وحصوله على آلاف الوثائق، والرسائل، والمدونات والمذكرات التي لها علاقة بتاريخ وتراث وحضارة الأوطان، والتي ركزت على سروات وتهامة جنوب المملكة العربية السعودية الواقعة بين حواضر اليمن والحجاز الكبرى.

حديث الكتب

الأدباء في عيون بعضهم..

روايات أبطالها كتاب ومفكرون

راضي النماصي

تتميز هذه القائمة بكونها ليست عن روايات ذات شخصيات رئيسية تمتهن الكتابة، فهذه كثيرة، ولا هي عن الكتابة بحيث تمثل مرشدًا. فمن الخطأ اعتمادها كذلك، لكنها بوابة لتخيل حياة ناس أمضوا أعمارهم في الخيال وصياغة منظورنا إلى الوجود. قد يراها القارئ نوعًا من التحية، أو زاوية مغايرة للنظر إلى الحياة ومفارقاتها، أو قد يترك كل شيء ويقرؤها لمجرد المتعة. الغريب أن الرواية العربية لا تحفل بهكذا نماذج ، فهل هناك خشية من إساءة شخصية؟

هنا القائمة، وأرجو التوضيح بأنها محصورة بما تمت ترجمته إلى اللغة العربية.

- أنت قلت / كوني بالمن / عن تيد هيوز وسيلفيا بلاث.

يمنح أحد أشهر المدانين في تاريخ الأدب العالمي صوتًا على يد الهولندية بالمن ليحكي ما جرى بينه وبين عشيقته من زاوية نظره.

- مالفا / هاخر بيترز / عن بابلو نيرودا.

في بحث جاد، تتعقب بيترز سيرة "مالفا" ابنة الشاعر نيرودا المغفلة عن حياته وسيرته، حيث عاشت وأمها في هولندا إلى أن طالتهما الوفاة.

- ساعي بريد نيرودا / أنطونيو سكارميتا / عن بابلو نيرودا.

يقع ساعي البريد البسيط، ماريو، في غرام بياتريث. لكنه لا يجد ما يكفي ليعبر عنه، فيذهب إلى الرجل الوحيد الذي يستلم البريد في الجزيرة، وهو بابلو نيرودا، ليتحدثا في شؤون الحب والكتابة والمجاز.

- ستيفنسن تحت أشجار النخيل / ألبرتو مانغويل / عن روبرت لويس ستيفنسن

في رواية جميلة حول الحقائق والواقع والمسؤولية الشخصية، يجول بنا مانغويل مع مبدع "جزيرة الكنز" في جزيرة ساموا حيث يختتم حياته ويحاول التأقلم وعائلته مع ما ارتضاه من مصير.

- سيد بطرسبرغ/ ج. م. كويتزي / عن دوستوفيسكي.

يصل خبر إلى سيد الأدب الروسي مفاده أن ابن زوجته قد توفي في ألمانيا، فيذهب إلى هناك ليتقصى حقيقة موته، وإذّاك يسلط كويتزي النور على كاتبنا ليراه شخصية مثيرة للاهتمام بحد ذاتها وذات تناقضات لا يمكن فهمها.

- صيف في بادن / ليونيد تسيبكن / عن دوستوفيسكي.

في خلط بيّن السيرة الذاتية والغيرية، يتمثل في محاكاة حد التطابق لأسلوب دوستوفيسكي في تصوير له ذاته، يكتب تسيبكن عن أحد مؤلفين المفضلين مستعرضًا ما يشبه البورتريه الذاتي والسيكولوجي لحياة حافلة بالاحداث والتقلبات.

- حياة متخيلة / ديفيد معلوف / عن أوفيد.

يمزج معلوف ما بين قصيدة النثر والمقال الاستعراضي والمونولوج في سرده حياة أوفيد، مبدع "فن الهوى" المعتاش على الكلمة واللغة، بعد نفيه من روما الى منطقة موحشة في البحر الأسود، فيجعل من لقيا زهرة مألوفة أو جرو صغير ما يوقظ قوة اللغة المدهشة لتعيد تشييد الواقع البشري، إذ لا يوجد منظور مشترك للبشر تجاه الكون دون لغة مشتركة بينهم.

- الوردة الزرقاء / بينلوبي فيتزجيرالد/ عن نوفاليس.

تستعرض فيتزجيرالد في هذه الرواية حياة أحد أشهر كتاب الشذرات الألمان في شبابه، وذلك من خلال علاقة مبكرة لم يُكتب لها أن تتم، ووردة زرقاء ترد في قصة كتبها ويسأل كل من يعرفه عنها، تاركًا الجواب بيد القارئ. الجدير بالذكر أن الترجمة لم تكن على قدر التطلعات.

- رجل عاشق / مارتن فالزر / عن غوته

يمرر مارتن فالزر احتمالًا لسبب كتابة "الام الشاب فرتر" عبر علاقة حب قد لا يراها أحد طبيعية بين شخصين يبلغ فارق العمر بينهما ٥٤ عامًا، فكيف يكون ذلك وأحد طرفيها سيد أدب الألمان على الإطلاق، يوهان فولفغانغ فون غوته؟ لكن الأخير يقول في الرواية على لسان الراوي "حبي لا يعرف أني فوق السبعين. أنا أيضاً لا أعرف. ما الفردوس؟ إنه لقاء عاشقين. وما الجحيم؟ إنه غياب أحدهما."

- أيام إيمانويل كانط الأخيرة / توماس دي كوينسي / عن إيمانويل كانت

يكشف دي كوينسي عن أواخر حياة فيلسوف طالما اتسم تفكيره بالصرامة المنطقية، فتمتد تلك السمة إلى حياته حتى تصل إلى روتينه اليومي.

- الساعات / مايكل كننغهام / عن فيرجينيا وولف.

في هذا العمل، تُسرد ثلاث حيوات في ثلاثة أزمنة وأماكن بالتوازي، حول فيرجينيا وولف أثناء كتابتها "السيدة دالاوي"، وشخصية تتمثل درب "كلاريسا" بطلة درب وولف، وأحد محبات كتابة وولف بالعموم، في تقاطع رائع يدور حول أفراح الحياة وأتراحها.

عين

المشاريع الكبرى... والسوق المحلي

عبدالله بن
محمد الوابلي

بعون من الله تعالى، وبفضل النوايا الصافية والهمم العالية، من لدن قيادتنا الرشيدة وحكومتنا المخلصة، ظهرت ملامح نجاح "رؤية المملكة ٢٠٣٠" مبكرة، حيث تم في وقت قصير تأسيس عدد من الهيئات والشركات الحكومية، التي تبشر بولادة حزمة رائعة من المشاريع النوعية لتطوير البنية التحتية كالطرق والمطارات والموانئ والطاقة والاتصالات مجالات البيئة والسياحة والثقافة والترفيه وأنشطة الرياضة، إلى جانب إبراز المعالم الأثرية التي تزخر بها المملكة، وتنظيم برامج متنوعة لزيارة تلك المعالم ووضعها محل التنفيذ.

إن جوهر "رؤية المملكة2030" قد ارتكز على استثمار الفرص التي حبا الله بها هذه البلاد المباركة، والحرص على تطويرها وتعظيمها ومن ثم تنفيذها بمعايير عالمية تراعي الاستدامة البيئية، وتأخذ جودة الحياة بعين الاعتبار، وتستهدف خلق فرص التوظيف للشباب والشابات السعوديين الذين يدخلون سوق العمل سنويًا بمئات الآلاف، وكل ذلك لأجل رفع الدخل العام بشكل متنوع وبحدود المعدلات العالمية لكل قطاع. وحيث ان رفع الناتج المحلي غير النفطي، وإشراك القوة البشرية، واستثمار المقدرات الوطنية يعد من اهم ركائز "الرؤية" المباركة، ولكون السوق المحلي يفتقر الى الآليات الفعالة للتواصل مع "المكاتب الاستشارية العالمية" التي يتم التعاقد معها لتصميم المشاريع الكبرى. وفي ظل عدم وجود جهة مسؤولة تُعنى بمساعدة السوق المحلية لمواكبة مخرجات التصاميم والبرامج التي تطرحها المشاريع الكبيرة، فإنني أتمنى العمل على ردم هذا الفراغ من خلال إنشاء كيان عمل مؤسسي، يمتلك صلاحيات كافية ويحمل هذا الكيان أهدافًا اقتصادية وتنموية عالية، ويعمل على ضوء مؤشرات اداءٍ واضحة، ، ليأخذ على عاتقه مسؤولية مساعدة قوى قطاع الأعمال السعودي - من المساهمة بتنفيذ المشاريع الوطنية الرائدة – لاسيما أن هذا القطاع يعد أكبر قطاع اقتصادي في العالم العربي ، بل إن عددًا غير قليل من المصانع والمقاولين السعوديين قد نفذوا مشاريع دولية عملاقة في خارج المملكة. وليتولى هذا "الكيان المقترح" مسؤولية التواصل مع "الهيئات والشركات الحكومية" مالكة المشاريع، ومع مكاتب التصاميم المعمارية المسند اليها تطوير أفكار هذه المشاريع من داخل المملكة وخارجها. وذلك للتعرف على ما يجري تصميمه من طرف الاستشاريين المكلفين، وفرز الفرص التي يمكن تنفيذها من خلال السوق المحلي بخاماته وادواته وامكاناته المتاحة ومن ثم تبويبها ببرامج يكون فيها من المهنية ما يعظم الفائدة من كل ريال يصرف على كل مشروع، ومن كل دقيقة تمضي في تنفيذه. وليعمل "الكيان المقترح" بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة كـ "وزارة الاستثمار" و" وزارة الصناعة" و" وزارة الاقتصاد" و" هيئة المدن الصناعية ومناطق التقنية" و" الهيئة السعودية للمهندسين" وبالشراكة مع كل من "مجلس الغرف التجارية الصناعية" و"مجلس الجمعيات التعاونية" و"شركة ارامكو" و" شركة سابك" لكي توضع الخطط والبرامج الكفيلة بتهيئة السوق المحلي للمشاركة في تنفيذ الأعمال والمشاريع الهيكلية بكفاءة ومهنية عاليتين. كما أتمنى أن يتبنى "الكيان المقترح " تطوير قاعدة معلومات عن الكوادر البشرية السعودية في كل مجال من المجالات الهندسية والاقتصادية والإدارية، وفي كل تخصص، لتكون متاحة لجميع الكيانات الاقتصادية العاملة في المملكة، وحتى خارج المملكة، فالعالم أصبح قرية واحدة.

نحن نؤمن "برؤية المملكة2030" ونفتخر بكل ما تحمله من خطط وبرامج ومشاريع، وإيماننا العميق هذا معطر بأمل كبير أن يتمكن قطاع المقاولات والصناعات الوطنية، والقطاعات الأخرى المهتمة بالإصحاح البيئي، والتنمية البشرية من اهتبال الفرص الاستفادة لأقصى درجة من عطاءات المشاريع الكبرى التي تطرحها "ا الوزارات ولهيئات والشركات الحكومية" من خلال عمل مؤسسي مشترك، ففي هذه المشاريع الخير الوفير، وكأنها مطر دائم تنعم به البلاد ويغتبط به العباد.

حديث الكتب

قراءة في أرق السياب

هباءٌ كل أشواقي أباطيلُ.. ونبت دونما ثمر ولا ورد

عبدالكريم ثقيل

يقول الماغوط – واصفا مشية السيّاب -: "قدما في الشرق, وقدما في الغرب.. بسبب تباشير الروماتيزم في ركبته"

ثلاثون السياب هذه هي رحلته العجيبة بين البلدان, وتمزقّه المتواصل في محاولة منه لفهم سبب كل هذا العذاب المسمى حياة. هذا الشاعر الذي يلهج بالشعر, وهو يقفز من بلد إلى بلد في ليالي متواصلة من السهاد والغناء.. هو السندباد الشعري, لكن وعلى خلاف ما كان للسندباد البحري من حظ.. هذا السندباد السيّاب ظلّ على جذع النخلة, تقاذفه الأمواج التي لا تفضي إلى جزيرة. ليس الروماتيزم وحده من يجعل السياب يمشي هكذا, روح السيّاب أيضاً تمشي, وتمتد على طول الشرق والغرب.. هذه الروح التي لا تختلف كثيرا عن الجسد التي هي فيه - جسد متداعي يسمّيه السياب: (جنازة) تحمل "بين مستشفى ومستشفى".. كذلك هي روحه التي تحمل من سؤال إلى سؤال, عاجزة عن تفسير هذا الوجود, وتختنق بأبسط الأسئلة: "من الملوم وتلك أقدار كتبن...؟" - أسئلة غارقة في البساطة والبراءة, حتى تكاد أن تكون طفوليّة "كيف يمكن أن يخون الخائنون؟".

ثلاثون السيّاب انقضت وانطفأت, وهو لا يزال يبحث في رماد الذكريات, عن

بدر شاكر السيّاب

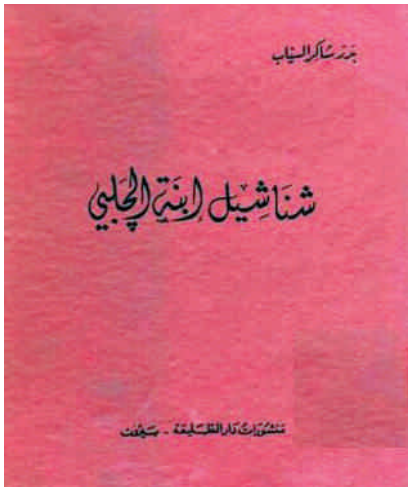

ديوان شناشيل ابنة الجلبي

جمرة متوهجة في شتاء لندن القاسي. فهو في معظم قصائد ديوانه الأخير, يتمسّك بأي ذكرى عابرة, ويختلق حتى بعض الذكريات ليعلّق آماله عليها.. ولكن في قرارة نفسه يدرك أن الدروب قد تقطعت, وهذا السعي هباء محض كـ كل أشواقه, و "العنقاءُ.. رمادٌ منه لا يذكيه بعث فهو يستعرُ".. لذا تجد هذا المطر المقصّ الهاطل المدرار يقفز في عدّة مشاهد في (شناشيل ابنة الجلبي), حائلا دون وصول السيّاب لمبتغاه, ولا يكتفي هذا المقص بتطويق المعابر وقطع الطرق, بل يوسّع مدى التباعد ممزقا كيان الوحدة إلى أجزاء "كغرقى من سفينة". هكذا يتمزّق السيّاب إلى قطع "كلّما صفقت يد الرعد", يمد الطرف لربما الشناشيل تلوح وتأتي بابنة الجلبي, ولم يرها.. "هباءٌ كل أشواقي أباطيلُ.. ونبت دونما ثمر ولا وردِ"

ثلاثون السيّاب هي ليلة طويلة لا تنقضي, ومحاولة متواصلة للنوم للهروب من هذه الليلة/الحياة "لعلّه ينسى", ولعلّه يحلم".. يعلّق السيّاب لعل الأولى بالسهاد, ولعل الثانية بالنوم.. وفي الحلم لا يريد السيّاب أكثر من أن يـ"علّق في رمّانة عصاه.. وانثنى / يأكل أو يجمع الزهرْ / حتّى اذا ما انطلقا / وراح يطوي الطرقا / أحس أو ذكرْ / بأنّه بلا عصًا سار وما شعرْ" وحتّى في الحلم السيّاب لا يطلب الكثير, بل يطلب أقل ما يمكن, وهي اللحظة التي يستند بها على رجليه فقط كأيّ بشريٍّ آخر.. كل هذا التعليق, وكل هذا الأقل من القليل, ويفشل حتى في تحقيقه.. فما أعظم هذه الخيبة, أن تفشل حتى في الهروب, وأن تطلب القليل فيعجزك إدراكه. ولا تتوقف الخيبة هنا, فـ السهر يردد على مسامع السيّاب المعلّق قصوره الذي يلازمه, وإخفاقه في أن يصل إلى ما ابتدأ به غيره, و "أنّه أقل من بشر". فالناس في نظر السيّاب "تسير إلى القممِ / لكنّي أعجز عن سير –ويلاه- على قدمي". وهذا الصراع المرير مع مفهوم "أن تحيا", يجيب السيّاب عنه : بـ كيف يحيا من تعلق في الهواء كأنه شجرة انتزعت من الأرض..؟ ويسخر السيّاب من هذا

المفهوم على شكل تعجّب الآخرين وقولهم : "ما زلت تحيا".. ومشكلة السيّاب مع الحياة أنها لم تكن بالانحدار الكافي حتى تنتهي فجأة, ولكنها تركت له الوقت الكافي كي يراجع كل ما كان من عذاب, جاعلة العذاب الواحد عذابين مضاعفين : عذاب الحدث بذاته, وعذاب التعايش معه وتذكّره.. فهو "كطيرٍ رميّ يجر الجناح", أو "سفينة كسيرةً تطفو على المياه".. هو لم يفشل فجأة, ولم ينكسر دون الوصول, ولكنه وصل ليجد الأبواب مقفلة أمامه.. وكما كان لجدّه عندما وصل إلى مدينة إرم (والتي يصفها السيّاب بأنها جنة بناها شداد بن عاد لينافس بها جنّة اللّه).. وصل جدّه وإذا بسور طويل لا يعرف أوله من آخره, ظلّ يلتف عليه ويدور باحثا عن الباب, كالسندباد يلتفّ على بيضة الرخ.. وعندما وجد الباب وجده مقفلا, وظل ينتظر وينتظر ولم يفتح له أحد.. و(ملّه الوقوف) هو لم يمل الوقوف ولكن الوقوف ملّه, "كناسكٍ.. يرفضه الإله في معبده" ظلّ واقفا ينتظر وينتظر. وفي قلب هذا الانتظار الطويل أدرك النعاس جدّ السيّاب, فنام وعادت به الأمواج بين أحفاده, ليروي عليهم قصة انتظاره الطويل عند باب الجنّة.. والسيّاب في حكايته الخاصة لم يفتح له الباب أيضا, ولكنّه لم ينم.. ولم يرفض من الإله بل من حارس جهنّم: "وصرخت بوجه موكلها.. لم تترك بابك مسدودا". كل هذا ليهرب ولو للحظة من شماتة جاره, من النظرات التي تزدريه, من الحبّ الذي تبين له لاحقا أنّه إشفاق, من صدى الريح وهي تجلب صياح صغاره "أبي.... يا أبي".. لا يتهيأ له مع كل هذا أن يرتاح "في غابة الظلام" بالنوم.. بالموت.. بأي شيء يرحل به بعيدا عن هذا السهر المتواصل, "أليس يكفي يا إله... هات الردى أريد أن أنام".

ثلاثون السيّاب :

"في خاطري من ذكرها ألمْ
حلم صباي ضاع.... آه ضاع حين تمّ
وعمري انقضى"

حديث الكتب

نحـن وأمريكـا

كتاب يقرأ ما تناثر من تاريخ

صالح الشادي

كتاب الاستاذ الدكتور صالح بن عبد الرحمن بن .سبعان يفتح جرح العلاقات السعودية بعمق، إذ يحاول أن يعثر علي الأسس (المسكوت) عنها، وغير المعلنة لهذه العلاقات التي كانت تبدو في سطحها الظاهرة في منتهي السلاسة والاتساق، بينما هي معقدة وشائكة في باطنها غير الظاهرة.

ولم يكن هذا الأمر ممكناً من قبل، إلي أن دفعت به أحداث 11 سبتمبر 2001م إلي السطح، حيث تكشف الوجه الآخر للديمقراطية التي سقطت في امتحان العدل وحقوق الإنسان وقيم الحرية.

ويحاول الكاتب أن يستقصي برؤية تاريخية جذور ما تبدى من سوء النظام الأمريكي، الذي أحكمت الأقلية الصهيونية قبضتها علي كل مفصل من مفاصله الرئيسية الإقتصادية والإعلامية والدينية والوجدانية، منذ نشوء الكيان الأمريكي علي يد المهاجرين الأوائل، ونشوء الدولة، وكيف أن القيم التي غرسها أوائل المتعصبين الأوائل أصبحت فيما بعد هي الأسس التي شكلت المجتمع والدولة في أمريكا، وهي القواعد التي قامت عليها عمد الحضارة الأمريكية، وشكلت بالتالي توجهاتها السياسية

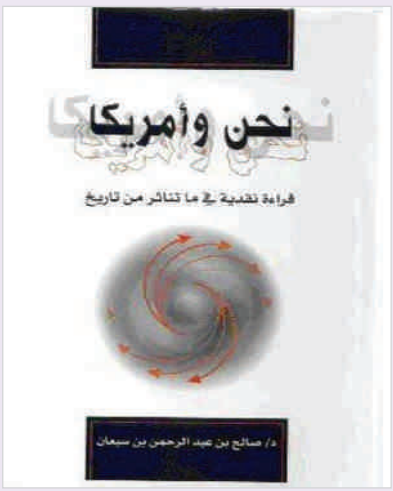

الخارجية،مستغلة وموظفة في سبيل ذلك الآلة الإعلامية الضخمة التي تسيطر عليها، وتسيطر من خلالها علي عقل المواطن الأمريكي، وتكيف الرأي العام في المجتمع وتحدد إتجاهاته.

ويحاول المؤلف أن يستقصي تأثيرات كل ذلك في مسار العلاقات العربية – الأمريكية، والسعودية- الأمريكية بشكل خاص، وكيف أن هذه العلاقات التي تمر بأزمتها الكبري اليوم، إنما كانت تقوم في الماضي علي أساس المصالح وحدها، من وجهة النظر الأمريكية، بينما كان الجانب السعودي يعول أكثر علي أبعادها الأخلاقية، ويراهن علي الرؤى القيمية التي تطرحها الولايات الأمريكية برجماتياً، بينما هي تشكل الأرضية الإسلامية بالنسبة للمملكة العربية السعودية.

ولا يكتفي كتاب (نحن ولأمريكا .. قراءة نقدية في ما تناثر من تاريخ) بتشخيص وترشيح وتحليل هذه العلاقة، وإنما هو يحاول إستشراف المستقبل، مقترحاً صيغه أخري لمسار هذه العلاقات، بما يضمن ويحقق التوازن فيها، في ظل نظام عالمي جديد لم تتحدد ملامحه الأخيرة بشكلها الكامل بعد.

ديواننا

شعر:
حمد العسعوس
الخالدي

البحرُ بين الرُوحِ والعَقْلْ..!

ألقيتُ رَحْلَ هُمُومِي - خَلْفَ مُنْتَجَعِي
وَزَالَ ظِلُّ اكتئابي، واخْتَفَى وجعي
البحرُ، والموجُ.. أغراني احْتِدَامُهُما
فَطِرْتُ- أسبحُ مَسْرُوراً، مَعَ الْبَجَعِ
دَوَّامَـةُ البحرِ.. ألْقَتْنِي على يَدِهَا
ورغوةُ الموجِ طَارَتْ بي على الْوَدَعِ
كأنني كنتُ مَـأْسُـوراً، ومُحْتَجَزاً
تَقَاذَفَتْهُ رياحُ الأُنْـسِ.... والْمُتَعِ..!
أجِيءُ للبحرِ مثلَ الطَّيْرِ - تحملُنِي
سحابةُ الحُلْمِ، والأشْـوَاقِ، والْوَلَعِ
مُهَاجِراً من لَظى الصحراءِ، يَجْذِبُنِي
نَدَى البحارِ.. وللصحراءِ مُرْتَجَعِي..!
الروحُ تهفُو.... لما يَسْمُو بِمُتْعَتِهَا
والعقلُ يأمرُنِي بالزُهْدِ، والْـوَرَعِ..!
ما بين رُوحِيْ وعَقْلِيْ كنتُ مُنْشَطِراً
مُعَلَّقاً بين حَبْلِ الزُهْدِ ....، والطَّمَعِ..!
يا أيُها الروحُ .. رُدِّي بعضَ ما سَرَقَتْ
سَبْعُونَ عَاماً، وشُدِّي العزمَ، وانْدَفِعِي
يا أيُها العقلُ.. دَعْنَا - في انْتِقَالتِنَا
على الشواطيءِ، نَبْنِي خيمةَ الخِدَعِ
العمرُ يَمْضِي...، وكُلُّ الوقتِ تَمْلِكُهُ
فأَطْلِقِ الرُوْحَ.. تَسمُو بي، وأنتَ مَعِي

تَـعَـبْـتُ ... أبْـحَـثُ عَـن
نَـفْـسِـي، وعَـن شَـبَـهِـي
فَلَمْ أجِدْ غيرَ هذا البحرِ، والتُرَعِ
مجاهداً في سبيلِ الحُبِّ، تسحقُني
معاركٌ...- بين مَأْسُوْرٍ، ومُنْصَرِعِ
خَرَجْتُ منها- بجسمٍ سَالِمٍ، ويَدِ
مغلولةٍ...، وبقلبٍ جدُّ مُنْصَدِعِ..!
أجِيءُ للبحرِ- مَهْزُوْماً، ومُلْتَجِئاً
لِأَتَّقِي لَـوْمَ أصحابي، ومُجْتَمَعِي
سلكتُ كُلَّ دُروبِ الحُبِّ- أذْرَعُهَا
وكُلُّ دربٍ... لِقلبي، غيرُ مُتَّسِعِ..!
هزائمُ الحُبِّ لا زَالَـتْ... تُؤَرِّقُنِي
يابحرُ خَفِّفْ جراحي، وانتزعْ وَجَعِي
قَصَائدي فِيْكَ أُلْقِيْهَا.. فَأَنْتَ لَهَا
مُسْتَوْدَعُ، ولِمَعْنَى الشِّعْرِ أنتَ تَعِي
وفيكَ أُلْقِي صُخُوْرَ الهَمِّ، أحْمِلُها
إلَيْكَ بينَ هدايا الْحُزْنِ، والْهَلَعِ..!
فأنتَ مُؤْنِسُنَا... نأتي على أَمَـلِ
إلى ضِفَافِكَ..؛ نَبْغِي سَلْوَةَ النُجَعِ
وَأَنْـتَ تَمْنَحُنَا... أغْلَى جَوَاهِرِنَا
ومن كُنُوْزِكَ نَجْنِي.. أثْمَنَ السِّلَعِ

العدد 2633 - 12 نوفمبر 2020م

المقال

مشكلة الكتب الرخوة.

ناصر الحزيمي

في عام 2003 م أصدرت أول كتاب لي وهو كتاب حرق الكتب في التراث العربي، وأوردت في المقدمة الرؤية الشرعية الخاصة بالتدوين والكتابة و كيف أن البعض كان لا يدون الحديث امتثالا لأمر الرسول المبكر حول المنع من تدوين الحديث و الاقتصار على تدوين القرآن فقط، و كيف أن كتب الحديث قد دونت نسبيا بفترة متأخرة عن تدوين القرآن. و حينما دونت بعد ذلك كتب الفقه وعلم الكلام والسجال وجمعت أشعار الشعراء كان ذلك في الدولة العباسية على خلاف حول مدونات ذكرت في الدولة الأموية، إلا أن حقيقة التدوين الفعلي كان في الدولة العباسية التي انتعش فيها سوق الكتاب في جميع مدنها وحواضرها؛ فوجد ما يسمى بسوق الوراقين وهو سوق يمثل وجوده الرقي والحضارة، واستمرت هذه الأسواق منتعشة في جميع المناطق ذات الحراك التجاري والعلمي، ويكفي أن نطلع على كتاب الفهرست لابن النديم لكي نعرف ما وصلت إليه الأمة العربية والمستعربة من رقي فالإلياذة لهوميروس والأوديسة قد ترجمتا في تلك الفترة أي القرن الرابع تقريبا، و كتب الطبخ والباه قد انتعشتا في تلك الفترة علما أن هذين المجالين أي الطبخ والباه هما تابعتان لعلم الطب .

الخلاصة أن أسواق الوراقين منذ القرن الثالث كانت غنية بالتعدد و التنوع المعرفي وهو يدل على ما وصلت إليه هذه الأمة من رقي و معرفة

وتعدد المشارب والنحل في الفترات المبكرة، مثل نحلة الخوارج الذين خرجوا على الإمام علي رضي الله عنه و نشوء الجدل حول قضايا الإمامة و الإيمان و القدر أوجد كتباً تنتصر لهذا المذهب أو ذاك، كما أوجد فتاوى ضد تراث هذا المذهب أو ذاك.و أوجد حالة من الرخاء الفكري في بعض الأحيان، ووجدت فتاوى غريبة المشرب مثل قول أحدهم ((ومن لا سبب لرزقه إلا قراءة سيرة عنترة و البطال و نحوهما لا يجوز أن يرتب إماما يصلي بالمسلمين فإنه يحدث دائما بالأكاذيب و الجعل عليها)) و جاء في فتاوى عمر بن قداح الهواري المالكي (ت 734هـ) ((أخبر الشيخ أبو الحسن البطرني أنه حضر حلقة فتوى ابن قداح فسئل عمن يسمع حديث عنترة هل تجوز إمامته؟ فقال لا تجوز إمامته و لا شهادته و كذلك حديث دلهمة لأنها كذب و مستحل الكذب كاذب ...)) و قال علي القاريء ((قال النووي ومن المحرم قراءة سيرة البطال و عنترة وغيرهما من الأخبار الكاذبة))

و نستطيع أن نفهم لماذا لم ينتعش عندنا فن الرواية فقد كان هنالك رقابة شديدة على السرد و ما نفتخر به هذه الأيام من أننا منتجو الف ليلة وليلة و الأميرة ذات الهمة و سيف بن ذي يزن و الزير سالم و غيرها من كتب الحكايات و التي كان يطلق علها سابقا كتب السمر، كل هذه الكتب كانت ممنوعة من الرواج فقد كان الوراقون يتعرضون للتضييق والمراقبة و المداهمة لمنع رواج كتب اعتبرت مهددة للورع أو للتقوى أو للعقيدة وكان المحتسب يلزم الوراقين بالحلف أنهم لا يبيعون الكتب الفلانية.فالف ليلة وليلة أغلب مخطوطاته قد وجدت في مكتبات خاصة بعيدة عن مكتبات الوقفيات العلمية فهي لا تدخل ضمن الوقف لأنها عندهم ليست بكتب علم بل هي كتب مكذوبة و تروج للكذب وما دخل من كتب السمر في بعض المكتبات العامة و الخزائن المشهورة إنما كان ذلك في فترات متأخرة.

ديواننا

أحمد عكور

مَقاعِدُ للحُبِّ ..

قِفا نسترِقْ سمعًا ... أباريقُها مصفوفةٌ ... كأرشيةِ الدّلْوِ
لذاتِ الخلاخلِ ... حول نحرِها ... التي صَبّتِ الهوى
عشيّةَ مرّ القلبُ ... توضّأ منها الثغرُ ... فسالت عروقُ العطرِ
دوحَ البلابلِ ... قبلَ الأناملِ ... بين الجداولِ
مَقاعِدُ للحب الذي ... وصلّت وراء البدرِ ... إذا ثقلت في الدرب
ذوّبَ الحشا ... أنجمُها التي ... أحمالُ عمرنا
فطارت به روحٌ ... ترامَيْنَ بالأحداق ... تَخِفُّ بنا الأشواقُ
إلى سِحرِ بابلِ ... عند التواصلِ ... عند المَحاملِ
إذا رقصتْ ... وما شوق هذا الحرف ... فَسِرْ بي إلى سلمى
مالتْ عناقيدُ كَرْمِها ... إلا لعاشقٍ ... جبالًا عصيَّةً
وماجت عيونُ الليل ... أتى ينثرُ الأحلام ... نُذلِّلُها بالحُبِّ
بين الجدائلِ ... حول المنازلِ ... رغم المَقاتِلِ
كأنّ عذوقَ النخل ... وفي شُرفةِ الأيام ... وإني على وعدٍ
حول خِبائها ... خَبّأتُ مُشطَها ... إذا حان وصلُها
عقودُ ضياءٍ ... عليه بقايا ... أمرُّ على الأشواكِ
عُلِّقتْ في المداخلِ ... من أريج السنابلِ ... نحوَ الخمائلِ

ارتحالات

أروى الزهراني

مزارات التيه.

نُقل عن نيتشه قوله: مَنْ يتعرّض لهجماتٍ من جانب زمنه، هو ذلك الّذي سبقه بشكلٍ غير كافٍ - أو تخلّف عنه»

لا نحظى بالقوى كفاية لنُبرهِن على الأشياء، أو لنقشع عنها جدّيتها في رفض ارتداء المعنى المُناسب تحديدًا، لكننا نميل إلى المجاز الوامض لنُقارب ماهيتها برُقي ونُبصر البوادر برقّة رغم وعورة الموقف، والتي لا أعرفها ككاتب حتى هذه اللحظة من النص ولكني أعرفها كمغمور في جُب روحه أنهكته ضبابية الوجهات.

كينونة مُتلوّنة هذا التيه، رحب وضبابيّ، أبعد بكثير من مُسلّمات الشعور والوعي المحبوك، وبرغم فظاعته في التشكل وحده الإنسان المتعفف في منفاه قطع أشواط طويلة قُربًا من لمس دفّته والاستحواذ على جوهره بغية تلطيفه فحسب وليس النجاة!

عبر الأرق والحرمان والنشيج والكتمان، عبر الشرود والوحشة والاستجداء المطوّق باليأس، عبر التأمل والتألم، الأحلام الخجولة، الكوابيس المستأسدة، وعبر كل ما صيّر من المعالم الكونية لونًا واحدًا وهيئة واحدة:

حظيت هذه الروح بقابلية الفهم المتفق مع كافة الهجمات التي يهجرها الإدراك مبكرًا، ووفرة هائلة في استنطاق اللافتة المُغيّبة إلا عن الحدس، وتفهُّم جليل لا يُتاح عادةً تجاه الهجمات!

أحيانًا لا تقصدنا الهبات مباشرة ولسنا أصحاب مكرمة لنظفر بأريحية التخلص مبكرًا، غالبًا بل ودائمًا نُجرّح أجدرة الحياة حتى وهي شاهقة، نلاحقها حتى وهي مُعرِضة، نستميت للمواصلة، نتساجل خفاءً بصيغ متسامية ليست مشروعة في عُرف الحرب والاضطرار!

يحدث أن نتلقّى من بديهيات النضال المتواتر هِبة متخفية في أيما صورة تحوم في مدارنا فقط حتى وإن لم تتناسب مع فداحة الحدث، نتيجة متأخرة بيد أنها حتمية يدركها المتأخر- المتعطل- المعطوب ومع ذلك تفهّم بكامل اللين والسماحة أن المعنى آتٍ بلا شك وفي أي صيغة ستعانقه وحده كما الآن..

نبدو أحيانًا غير فاعلين بهيئاتنا التي تتشكل وكأنها تتنفس على مضض، لكننا ثوّار في أعيننا، مسؤولون عن تخليق المنافذ والتنقيب عن المعنى ، إننا محكومون بمأساة التيه دائمًا في درب يبتلع البداهة والنباهة والعلامات، ويُبقي على معاول الأوهام التي تهدّم حقيقة كل شيء وتُشرّع في الوعي بوادر لافتة تقودنا نحو أسربة الوضوح بطرائقنا وحدنا فيتحقق بصيغ غير مشروعة في عُرف المنطق والحياة!

ينتابنا كثيرًا نُضج التفهّم بأنّا قطعنا دروبًا كثيرة بعيدًا عن الحياة وبعيدًا عنا، وعن المعقول والمقبول والمألوف، تتسامى الروح في هالة من سديمٍ خفي، وتتصاعد الأنا بعيدًا عن رهط من الأرواح، بُعدٌ هائل ومروّع وتصحبنا من أجله لوعة بأنّا ابتعدنا كثيرًا، للحد الذي غدت فيه بلاءات التيه التي لازمتنا مزارات تعويذة وتهويدة للحيارى غيرنا، الصغار في التجربة، ومُرشد لسفر الغافلين ونَجْدُ الضائعين فتُسكّن هذه المعرفة مُصابنا فما من شيء يُعادل سلوان الانتفاع بمُصابنا بالنسبة لنا! ..

لسنا إضاءات واردة في أذهان الناس، ولم نُقارب الضرورات ترفًا في مدى أحد، لكننا سيرة مُتخَمة تحتشد فيها الاجتهادات، منقوش على أجدرتها النزاهة والسماحة والتسامي والتماهي، يتدحرج من أجنابها فيض معرفة حقيقية يفتش عنها المُنهَك المأذيّ الضائع والذي قد يكون «نحن» في أيام نغفل فيها عنا وننخرط في مهاترات السطح!..

هل نشعر بانتصار الاختلاف ونشوة البداهة!

بالطبع لا: فقد كنا أكبر قليلًا لنحصل على تزكية مستديمة بميزان هذا الوقت! وأعذب من أن تتخلى عنا عين السماء،

كل ما فينا تطوّع لمواكبة التيه، أقمنا في أعماقنا بحيث لا نضطر ولا نُراوغ ولا نتشجر بالدجل، إن سخرنا من شيء كان ذواتنا، وإن ثُرنا من شيء كان منها ولأجلها!

لا تمتد ألحاظنا في غير معالم ذواتنا، وإن تطاولت

تغطس في العُمق!

نكفّ عن المُبادرة/ نتأهب للمواجهات المسالمة بقصد ترقيتها لا غير، لم نحظ بترف الهوية الثابتة بعد، لكننا مثل الهداية في الدرب الحالِك يحسبه العابر قيامته؛ وهذا سرّ تخلّفنا عن البقية، وأزمتنا الآبدة ودلالة بُعدنا الأبديّ!

ديواننا

سيرة لبياض بدوي!

شعر:
مطلق الحبردي

أتـــى وهـــو مُـستَـغـشٍ مـــــرارةَ حُـــزْنَـــهِ!
وتـحـت عـبـاءةِ جـدبِـه ضِـحْـكُ سِـنِّـهِ!
أتـــى وهـــو مـكـتَـظٌ بـلـونِ جـروحِـهِ
وفـــي دمِـــه تـجـري الـريـاحُ بـرُكْـنِـهِ!
يـلـــوحُ بـعـيـنـيـه الـــــرّدى فـكـأنّـمـا
ومـيـضٌ سـرى مـن خـافـقـيْـهِ وعـيْـنِـهِ
ويـجـري إلـيـه وجـــهُ كُـــلِّ مـديـنـةٍ
لأنّ خُـزامـى الـمسْـكِ تـجـري بـرُدنِـهِ!
تُـزغـردُ جـنـبـيْـه (الـبـسـوسُ) و(عـبْـلـةٌ)،
لـفـرطِ شـجـاعـتِـه،ومَـحـتِـدِ شَـجْـنِـهِ!
ويُـضـفـي عـلـيـه الـنِّـسـرُ فـرطَ شـمـوخِـهِ،
بـيـاضَ جـنـاحـيْـه،ولـيـس كـضـغْـنِـهِ!
تَـألّـقُ فـي عـيـنـيـه كـلُّ عَـلِـيّـةٍ،
وتُـشـرقُ فـي خـدّيْـهِ سـمـرةُ لـونِـهِ!
يُـغـطّـي تـجـاعـيـدَ الـشـقـاء لـثـامُـهُ
بـطـورٍ،وطـوراً يـنـجـلـي حُـسْـنُ غُـضْـنِـهِ!
غـبـارٌ تـجـلّـى فـي مـفـارقِ شَـعـرِه
وشـيـبٌ يـصـيـحُ الـصُّـبـحُ فـيـه بـذَقْـنِـهِ!
يـسـوقُ قـطـيـعَ الـلـيـلِ مـن تـحـتِ جُـنْـحِـه،
ويـوقـفُـهُ صـوتُ الـرّبَـابِ بـفَـنِّـهِ!
ويـلـفـحُـهُ حَـرُّ الـشـمـوسِ عـلـى الـمـدى،
وتـصـفـعُـهُ الأريـــاحُ فـي لـيـلِ دَجْـنِـهِ!

غبارٌ تجلى في مفارق شعره
وشيب يصيح الصبح فيه بذقنه

شعراء كثيرون وقفوا أمام صورة الشيب ليعبروا عنها وفي كل جيل يتجدد تجسيد الصورة ضمن تراكمات المعرفة الشعرية، والشاعر مطلق الحبردي يقتنص من معجمه الخاص في محاولة لرسم صورة شعرية للبدوي الذي يستنبت اخضرار غصنه من كف الجدب ويلف عباءته على عزم وسخاء. الشاعر مطلق الحبردي يضع إسمه بثقة في المشهد الشعري في بلادنا.

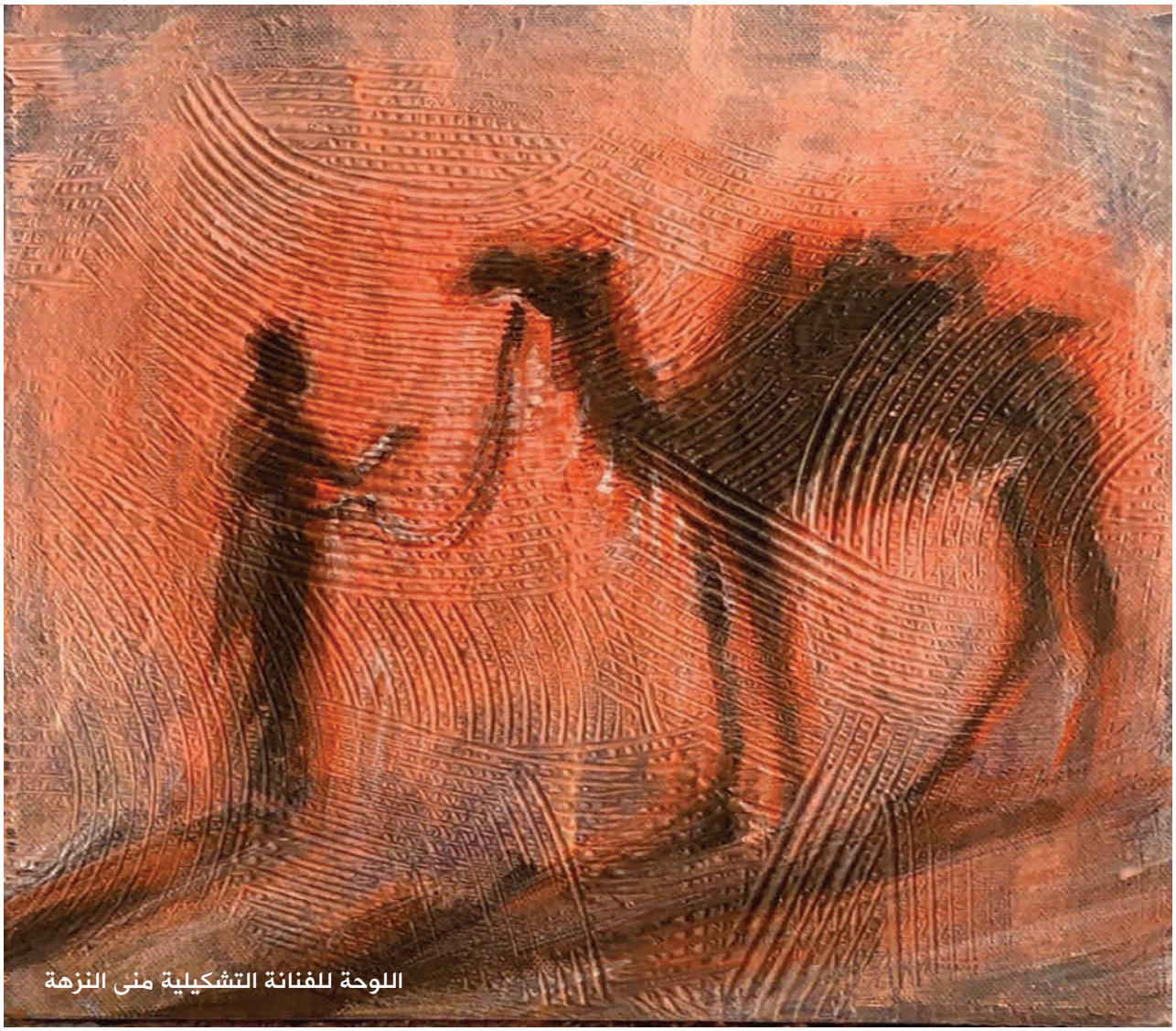

اللوحة للفنانة التشكيلية منى النزهة

تلوّنت الصّحراءُ في كَفٍّ حُلْمِهِ
فأينع هذا الجدْبُ أخضرَ غُصْنِهِ!
على جفنه تخضرُّ سبعُ سنابلٍ،
وإنْ كان هذا اليبْسُ مُرمِدَ جفْنِه!
يُسابقُ عسْفَ البيدِ والليلِ والردى
ويجهشُ (للتوباد) ثورةَ لحنِهِ!
يرتِّبُ أوراقَ السخاء بليْلِهِ
ويتلو علينا البدْءَ عُكّةُ دُهْنِهِ!
يلُفُّ عباءتَه على العَزْمِ والسّخا
فقلْ لي هُديتَ الرشدَ: مَنْ ذا كشأنِهِ!!؟

ديواننا

رواية الغرقى (أولعنة الأرملة)

أحمد الملا

الصخرة

كنا صغارا متوحشين،
نطارد الفريسة وننهكها،
ننتقي الضعيف والموجوع،
طريدة مثلى.

نطيل رعبها،
وننخزها حين تدوخ،
نجرحها في الرقبة
ونتحلق حولها؛
تعتفر.

كنا سبعة صغار
متوحشين،
حتى سقط أحدنا
في قاع البئر،
سمعنا صرخته الغائرة،
فالتفتنا ولم نعرف أيّنا.

وها نحن ناقصين،
يتلفت كل واحد منا
ويشك أن قمرا بعين جاحظة،
يحدق في وحدته.

سبعتنا صرخنا
وكانت الصخرة التي سددنا بها
فوهة البئر.

«أما قبل
أما بعد»

حادثة غارقة في ذاكرتي من الطفولة .. لم أواجهها من قبل.. تفاصيلها ضبابية الآن ولم تعبر على خاطري إلا بعد اتصال من صديق طفولة اطلع بشكل خاص على نص «رواية الغرقى»، وأشار لي عن حادثة الغرق لأحد أبناء حارتنا القديمة، وما صاحبها من وقائع مؤلمة.
عندها فقط تذكرت أن هذا الإحساس راودني في نص سابق اسمه «الصخرة» كتب قل سنوات.. ولم أربط بين النصين ولا مع الحادثة، عند كتابتهما على الإطلاق.
الذاكرة.. الكتابة... الشعر.. اللاوعي .. أمورها غامضة ويعمل العقل والواقع، بما يُشكل علينا فهمه بدقة.

رواية الغرقى (أولعنة الأرملة)

أسرّ صاحبي في أذني، وظننته ممازحا، أن بطل رواية قديمة يحمل اسمي، أصبح لحوحا، يسأل عني بكثرة وينتظرني في المكتبة.

كادت زجاجتي تمتلئ بإشارات تلمّح إلى حكاية غامضة، تتربص بي، وما أخذت أيا منها على محمل الجد، حتى رضختُ، لحظة انثلمتْ، وقصدتُ رفّ الرواية الموصدة، فتحت غلافها، وعبرت العتبة.

ها هو بطلها يحمل اسمي فعلا، بل قرأت بين حروفه بعض ملامحي، وكدت أتشظى من فرط الشبه، لكنه وفي صفحاته الأولى يغرق صبيا، مما هوّن علي.

"يخرج البطل في سيارة أجرة مع سائق مهذار، يقطع البر، بسرد حكاية عن فتى غريق لم يُعثر له على جثة، ويصل قبل إكمالها إلى المدينة التي شهدت الحادثة، وفيها دُوّنت سيرته.

بعد بحث بين جدران عتيقة وأبواب مهجورة، تنشق عن صوت عجوز تشير بيد أنهكتها التجاعيد، نحو مقبرة على طرف الحي، حيث قبور مجهولة تتوسطها حفرة في رأسها شاهدة وحيدة توحي بموت لم ينجز بعد."

وقفت فوق حفرة القبر، شاهدته تحمل اسمي، وكانت نخلة فارعة تطلع من خلفه مروية للتو بماء لا نبع له ولا غيم.

في عودتي من نفس الدرب، عابرا صحراء فارغة، ترجلت عند مقهى لم أنتبه لرواده من شدة تعبي، وقبل سؤالي النادل، سمعته في الإذاعة، رسام يوقع بذات الاسم. أصعد درجا ملتويا كي أراه، أجد لوحاته المعلقة، تشف عن بيوت لا أدري لماذا حننت إليها، أطرق أبوابها وأناديه، تنكشف خالية إلا من عينين فارغتين تحدقان بحدة إليّ أينما اتجهتْ، مثلما هي نظرات الزوار لكن على نقيضها.

شككت في ردودهم كلما سألت عن بيت، يمزجونها بابتسامات تعجب.

سأعود الى الكتاب، ليس من سبيل آخر، ليس علي أن أكتشف خارجه ما يكفيني عناء هذه الرحلة.

"قبل 30 سنة يغرق فتى بين رفاقه .. لم يحاولوا إنقاذه ظنا أنه يمزح، وسرعان ما أصابهم الندم لاختفاء أثره.

يقررون ما بينهم أن يبقى حيا، رأفة بأمه الأرملة، تعهدوا روايته كل على طريقته، شرط أن يبقى سره مدفونا فيهم.

أمه عمياء كبيرة في السن، لذا ابتكروا عذر غياب لوقت معدود، ثم تمثّل كل منهم دوره و ظلوا بقية حياتها يوهمونها أنه حي.

يتناوبون واحد واحدا في مد سواعدهم أمام خطوها، ويبادرونها كل يوم قبل سؤالها عنه، فالتبس عليهم حتى نزل الموت ببطء على فراشها (سنعرف عندها أنها كتمت علمها بغرقه قطرة قطرة، وقبل نزع روحها، حدقت في وجوههم بعينين فارغتين، وأقسمت عليهم أنه حي، ولن تغفر إن مات قبلهم)."

ذاك حجر هشم نوافذهم وشتتهم في أرجاء الحياة، كل منهم خبأ الفتى معه وطوى اسمه بطريقته، حتى أصبح يتلوى، ويسدّ الهواء.

يوم عثرتُ على رفاق الصبا، وجدتهم يبحثون عن مناد يوقظ ليلهم،

كما تلقوا إشارات تعنيهم، مثلي، إشارات تدل على أننا كبرنا وضاقت بنا ملابس الغريق.

وحده الذي حفر القبر وأفشى اسمنا،

سبقنا بكشف السر، وسبقنا بالفكاك منه،

وها هو يبحث عنا لتبطل لعنة الأرملة:

نقيم عزاءنا ثلاثة أيام، ولا نكلم فيها بشرا، ثلاثة أيام تلي غسلنا، غسل الموتى، والصلاة علينا. ودفن أكفاننا في قبر يشهد علينا باسم واحد.

ديواننا

جبران محمد
قحل

لا ذنب لي في الحب

لا ذنب لي في الحب، بانَ او استترْ
كالحلم يخطر، أو يجوسُ على قَدَرْ. !!
ذوبــوا مـع الآهــات فـي أقـداحـه
وتَعَمّدوا بالعشق، وامتهنوا السهرْ.
واتلوا من القرآن سـورة يوسفٍ
(شُغِفَت به حبا)، ولم تقض الوطرْ.!!
كل المواني ء مهجةٌبك وُلِّـهَـت،
أنّى اتجهتَ، لك الجوانحُ مستقرْ.
فاهْطُلْ كدمع الغيم، يهمي رقةً
واهززْ ضميرالكون، ينفطر الحجرْ.
كن صيّبَ الحب الـذي من ودقه
وهب الحياةَ الارضَ، فابتسم الزهرْ.

ارأيــت كيف الـنـار تمنح قلبها
الدنيا، وفوق جفونها يحلو السمرْ.!!
من أين يطربك الهزار؟! وانت لا
قلب يحسّ، ولا استطبْتَ صدى وترْ. !!
أمَحَضْتَ روحك مرةً لسواك عن
جُنُبِ الشذى، وحفظت ذمة من خَفَرْ.؟!
انْ لم تكن عُلِّمتَ لـذّات النوى
فإلى الغرام هلُمّ ننبذ ، لا نَـذرْ.!!
اطلق جناحك، واسْتَمح نية الندى
بحنان روحك، واستحثّ جوى البشرْ.

قضية الماء

م.علي بن سعد السرحان

المستهلك يهمه أن يحصل على كمية مياه كافية بسعر معقول والإعلام غالباً يعالج هذه القضية من هاتين الزاويتين ، ولكن قضية الماء في بلد صحراوي مصادر مياهه الطبيعية شحيحة أبعد وأوسع وأعقد من ذلك بكثير.

المواطن يحصل حالياً على كمية كافية من الماء مع وجود هدر واضح ولكن هل سيحصل على كمية كافية مستقبلاً؟ من هنا تظهر الحاجة الملحة لوجود تقديرات للكميات المتوقع استهلاكها إلى خمسين سنة قادمة لكل مدينة وقرية ، والاستعداد لمقابلة الطلب وزيادة مصادر المياه نظر لنمو عدد السكان.

وعندما يشتكي بعض المواطنين - وإن كان عددهم قليلاً ونسبتهم ضئيلة لعدد المشتركين الكلي – من إرتفاع فواتير المياه فيجب أن تؤخذ شكواهم بعين الاعتبار وتعالج مشكلتهم علاجاً جذرياً يضمن عدم تكرار هذه الشكوى وإن استدعى ذلك مراجعة التعرفة ودقة قراءة العدادات وعدم المبالغة في نسبة الاسترداد من التكلفة الكلية أو احتساب معامل تصحيح لقراءة بعض العدادات.

الماء في كل العالم قطاع غير ربحي ويتلقى مساعدات من الدول وفي بعض الدول توجد أوقاف تساهم بنسبة من تكاليف المياه، هذا في الدول التي توجد بها أنهار ومصادر مياهها على سطح الأرض ونوعيتها جيدة ونحن نستخرج المياه من أعماق سحيقة وبنوعية مياه لا تقارن بمياه الأنهار وتحتاج لمعالجة مكلفة حتى تصبح صالحة للاستهلاك الآدمي أو عن طريق تحلية مياه البحر المكلفة جداً ونقلها لمسافات طويلة جداً، ومن هذا يتضح صعوبة استرداد التكلفة من المستهلك فضلاً عن تحقيق ربح من شركات المياه عندنا .

البنك الدولي ينصح ويلح بالنصيحة على تخصيص خدمات المياه ، ونتج عن ذلك تطبيقات مختلفة في دول العالم ولكن العامل المشترك في خدمات المياه أنها جميعاً تتلقى مساعدات من الدول واستمرت قطاعاً غير ربحي ، هناك دول حولت خدمات المياه من قطاعات حكومية إلى شركات تمتلك الدولة جميع أسهمها وهذا يعطي الشركات نوعاً من المرونة وسرعة الاستجابة بعيداً عن الروتين الحكومي والبيروقراطية الإدارية.

وهناك دول حولت خدمات المياه إلى شركات مساهمة عامة وهذا مايدفع باتجاهه البنك الدولي وعند التطبيق ظهرت سلبيات لم تكن في الحسبان فقد ركزت هذه الشركات على الأحياء الراقية الغنية في المدن وأهملت الأحياء الفقيرة نظراً لصعوبة تحصيل قيمة الفواتير في الأحياء الفقيرة، وتراخت هذه الشركات في تطبيق معايير جودة المياه.

ونظراً لارتباط المياه بالصحة العامة فهناك دول حولت خدمات المياه إلى شركات مساهمة تمتلك الدولة جميع أسهمها ، وأصدرت هذه الدول تشريعات وقوانين تمنع تحويل هذه الشركات إلى شركات مساهمة عامة حتى تضمن تقديم خدمات المياه لجميع مواطنيها بنفس المستوى والمعاييرمع استمرار دعم الدول لها، وهذا يجنب الدول تشكيل أجهزة رقابية كبيرة لمتابعة تطبيق الشركات للمعايير.

الأمن المائي والخزن الاستراتيجي للمياه أتمنى أن ينظر لهما بعين الاهتمام الجاد وأن يتم التعامل معهما كأولوية قصوى، وأن لا ينسينا الإهتمام بالتكلفة هذين الجانبين.

وأتمنى أيضاً أن يوجد وقف للمياه يساهم فيه الغني والفقير وأن يستقبل حتى المبالغ الزهيدة بشكل عملي منضبط ومنظم وتحبس أصوله بشكل مرن قابل للاستبدال بوقف أجدى منه اقتصادياً وأن تكون هناك حملة كبيرة لبدء ذلك بشكل فوري ومستمر ويصرف من عائداته على بعض مشاريع المياه.

المقال

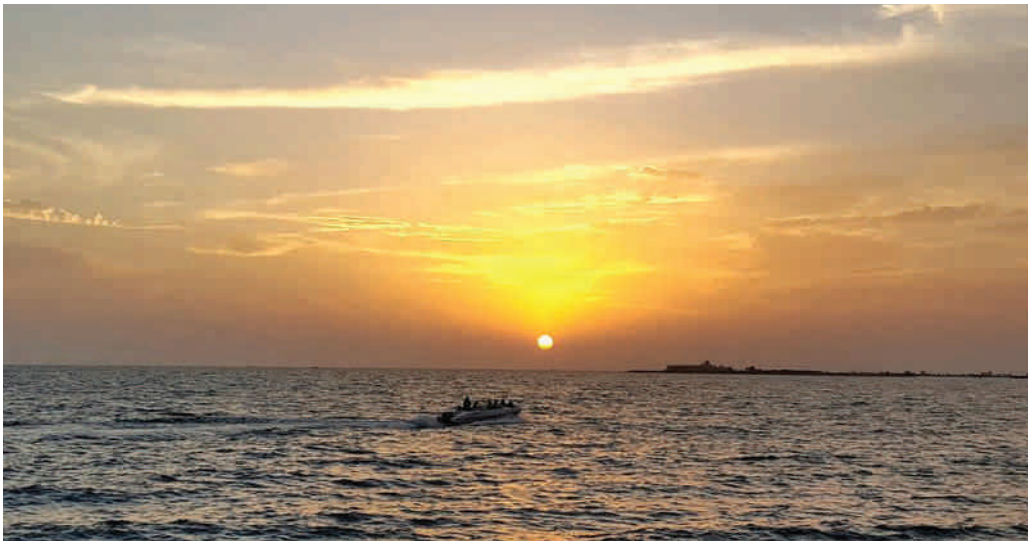

فايع آل مشيرة
عسيـري

دستور يالساحل الغربي..

يبدو أن الأمير خالد الفيصل كان محقاً وهو يستأذن الساحل الغربي الساحر قائلاً: " دستور" كي يمنحنا رحلة سفر بكرعبر تداعيات هذه الكلمة الأنيقة ذات الأصول الفارسية وتباريح نفسية كانت تذكرة العبور الأولى فتبحر بنا في أسراره ورواياته العظيمة .. فالساحل بكل مدنه الحالمة وثيقة حب ومناجاة قمر ومناغاة شمس وشباك الصيادين على وجه الصباحات المليئة بالموسيقى والحب والكثير من هذ الأفق الممتد نحو كل الذكريات الحالمة

هذا الساحل كان ومازال وسيظل عربون صداقة لكل من يبحث عن وجه المدينة الساحلية الفاتنة التي تستلقي على البحر وتغتسل من قرص الشمس، تلك المدينة الفاتنة التي يقع العابر في أسر هواها منذ النظرة الأولى ..

أليس الساحل هو قانون العشق القديم الجديد؟ الذي قادني ذات مساء لأن أهجر معطفي الصوف وأهرب من جبال السروات القارسة القاسية كي أحط رحالي على ساحل البحر والحب الدافئ الذي لا يمكنك أن تكون معه إلا عاشقا متيَماً يسافر مع كل سفينة راحلة ويعود مع كل سفينة قادمة رحلة مد وجزر وإن زدت في الإبحـار سيكون الموج قد هوَن على قلبي ...

وتستمر تلك الأغنية كخارطة عشق لكل عابر أو زائر للساحل بل وتمنحك " الدستور" هذا التراث الحجازي الذي يقف بك على أعتاب ثلاثة عقود جمعت أمير الشعراء خالد الفيصل بفنان العرب محمد عبده ..

"دستور يالساحل الغربي" تعود للذاكرة اليوم وكأنك للوهلة الأولى تسمعها وتتلذذ بإيقاعاتها لنسقط إحساس الأمير الفيصل المرهف، إحساس السالكين، الذي حسَاً نفسيَاً يعبر تهامة بسواحلها وتضاريسها التي يعود ليهرع لها بكل تفاصيلها ويتماشى اللحن والإيقاع والكلمات والصوت مع تلك الرحلة ليأتي على لحن "المجرور" المشهور في الحجاز وهي واحدة من الخطوات القديمة المتجددة بتجدد المدن الساحلية التي تحاول كل مدينة منها الاستئثار بك والفوز بضيافتها.. بدايةً "الدرب" المدينة التي تعزف كل الدروب الخضراء.. ثم "الشقيق" وترافقك بروح الأشقاء و"الحريضة" التي تحرضك على الإبحار من شواطئها التاريخية.. و" البرك " وهي الفاتنة التي تسكن مخيلة العاشقين قبل أن يروها .. " سعيدة الصوالحة "سعيدة بمقدمك إليها متصالحة مع كل القادمين والقاطنين لدرجة الانسجام.

أستحضر "القحمة" وحكايات المسافرين وهل أجمل من مدينة الاخضرار "حلي"؟ حين تسحرك ببساتينها وتدفق مائها العذب وكسرات صديقي الأعذب محمد الكناني الذي قال لي ذات مساء: "الساحل وطن يدركه كل من مكث هنا " وبين "كياد" المدينة التي كادت أن تميت ضرائرها لحسنها.. "القوز" الجميل "عمق" التي تهديك فرصة الغوص في كل جزء من رواية المدن الساحلية قبل أن تلقيك فجأة في إحدى جلسات العمة "حزيمة" وتجد نفسك تحتسي قهوتك وتتناول إفطارك الشعبي الشهي تحت أسقف القصب وتعيد لك مزاجك المتعب فوق أسرة من حبال وطفي قبل التوجه نحو عاصمة الساحل وركنها الثابت وحضارتها التي ما تزال تقصص تاريخها على وجه البحر الأحمر ميناء الاقتصاد عبر حضارات إنسانية كانت هنا.. وأنت في حضرة التجارة والسلع عليك أن تستعذب المسميات على طريقة "شاه بندر التجار" ونصعد إلى كل السفن المبحرة كي نمهد لصعود تلك الأغنية في أرواحنا نوتة بنوتة وطرقا بطرق، هنا لا بد للموج أن يهون على قلوبنا.. تنهيدة عميقة وهي تنزل شراعها وتصل المرسى وتودع رحلة البحر بالدموع والقلب .

أكتب مقالي في القنفذة "البندر" الأم وأعلم بأنني سأغضب أصدقائي هناك لأنني لم أخبرهم بالمجيء، أسترق لحظة بوح حالم وصمت هائم في أمواج البحر وغروب الشمس وموعد قادم لشتاء آخر يتجدد مع كل طائر مهاجر يغني دستور يالساحل الغربي .

شعر :
حمد الحكمي

عبق الأرواح

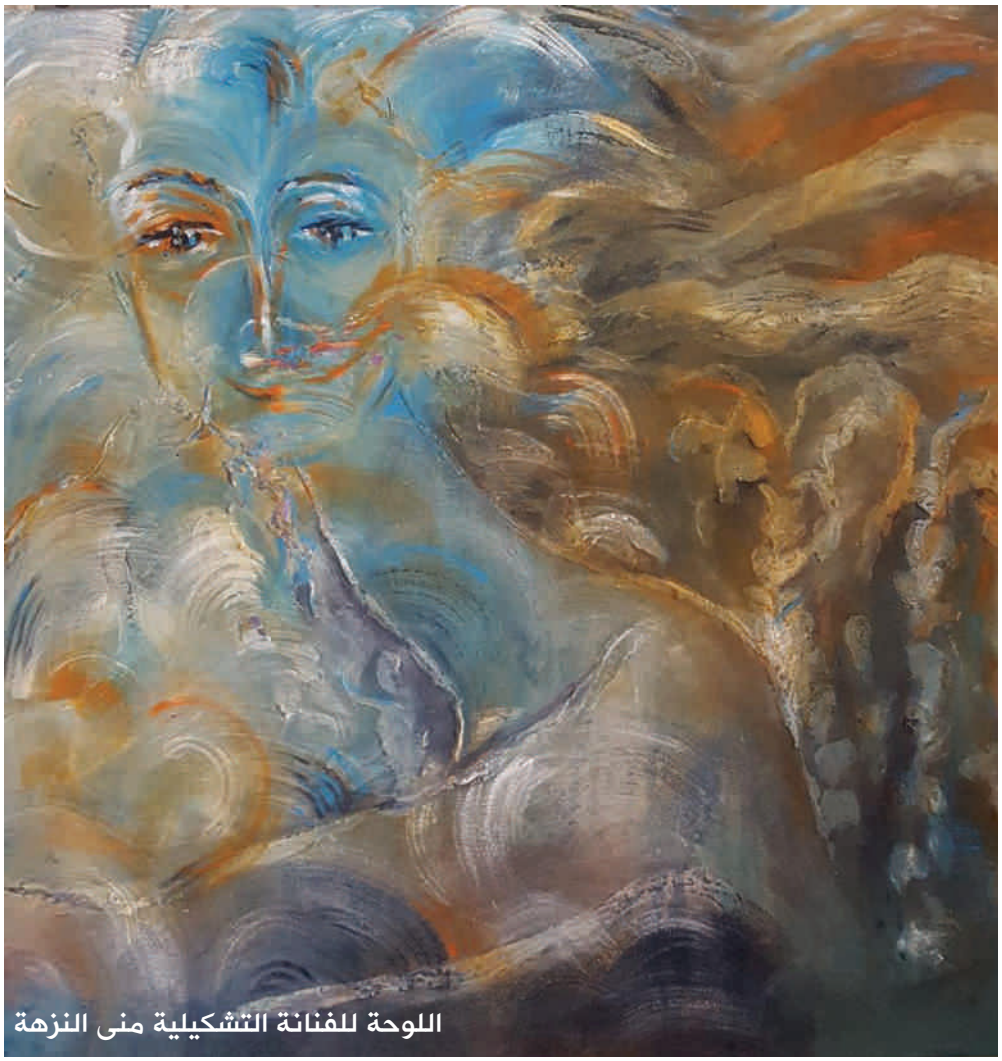

اللوحة للفنانة التشكيلية منى النزهة

يراودني حينا، وحينا أراودهْ
أجاذبه شوقا فتأبى شوارده
يباغتني، من أين يأتي ولا أرى
له موسما يزهو، وتُجْبى قلائده
يخامرني في سطوة الحزن يشتهي
دموعي، ولم تحفل بأنسي روافده
يسامرني في ذروة اليأس كلّما
توهمتهُ جفّتْ بعيني موارده
يرافقني يهوى رحيلي، فهل أنا
أقود به خطوي أم الدرب قائده؟
أسائل عنه الليل .. ينسلُّ حائراً
كأن لم تُضمّخ بالقوافي وسائده
تُرى هل من الأعماق يجتاحني إذا
تلظّتْ بي الآماق جمرا أكابده؟

تُرى هل من الآفاق ينثال أم رؤىً
إذا امتزجتْ بالنبض حُمّتْ مواقده؟
من الوحي أم طيف من السحر أم هوىً
تغنى به العشاق والعشق رائدهْ؟
أمن عبق الأرواح يسري فإن زكتْ
تزكى أزاهيرا وطابت موائده؟
به الأنس للنائي وفي أنسه النوى
به اللؤلؤ المكنون لوصاد صائدهْ
به الوجد والسلوى به الشوك والشذا
معانيه لا تخفى، وتخفى مكائده
على قدر ما هامت به الأنفس التقتْ
على عشقه روحا، وإن لجّ حاسده
هو الشعر .. لا أدري لماذا توشّحَتْ
تباريحه نبضي، وعطري قصائده؟

المرسم

لدعم الفنانين الناشئين

مؤسسة سلامة بنت حمدان آل نهيان تعلن عن افتتاح معرض المجتمع والنقد الفني

المعرض يقدم أعمال ١٦ فنانة وفنان ناشئ بعد انتهاء برنامج المنحة بالشراكة مع كلية رود آيلاند للتصميم

اليمامة - خاص

أعلنت مؤسسة سلامة بنت حمدان آل نهيان عودة معرض «المجتمع والنقد الفني: منحة سلامة بنت حمدان للفنانين الناشئين 20/2019 الدفعة 7» في مَعرض421، وذلك يوم السبت الموافق 14 نوفمبر المقبل. ويسلط المعرض الضوء على أعمال 16 فنانة وفنان ناشئ من دولة الإمارات بعد انتهاء برنامج المنحة الذي استمر على مدار عام في شراكة مع كلية رود آيلاند للتصميم.

يقدم المعرض الأعمال التي تتناول العوالم العامة والخاصة، وتحتضن خصوصية المكان والمفاهيم الحضرية في عالمنا الحالي. ويستقي فنانو المنحة أفكارهم من خلفيات متنوعة في الفن التشكيلي والتصميم والنحت والأداء والأدب أيضاً. وهم نخبة تختلف أعمارهم ومهنهم في طيف عريض، فمنهم من يتبقى له عام واحد حتى يتخرج، بينما يوازن آخرون بين حياة العمل وممارسات الفن في اوقات لاتخلو من الصعوبة.

تقول خلود العطيات، مدير أول لبرنامج الفنون والثقافة والتراث في مؤسسة سلامة بنت حمدان آل نهيان: «قبل 7 سنوات، عندما أطلقنا برنامج منحة سلامة بنت حمدان للفنانين الناشئين، كان ذلك استجابة لعدة احتياجات عبر عنها الفنانون الناشئون في الإمارات العربية المتحدة. اليوم، نحن سعداء لمشاهدتنا أطر التقدم الذي أحرزته المنظومة الفنية في الدولة ولرؤية خريجينا وهم يلعبون دورًا أساسياً في هذا التقدم.»

كما تناولت الظروف الصعبة والمعقدة التي فرضتها جائحة فيروس كُوفيد19-، قائلة: «منذ تطبيق القواعد الجديدة للعزل الصحي وقيود السفر، شرعنا في عقد جلسات تعليمية وورش عمل إضافية عن بُعد بالإضافة إلى جلسات الاستوديو في الأشهر القليلة الأخيرة من البرنامج. وسوف تشكل التحديات دوماً جزءًا من الممارسة، وعلينا تطوير القدرات للتعامل معها، وربما إستلهمناها في أعمالنا. و للتعلم أشكال متعددة، ولذلك انتهزنا هذه الفرصة للنظر في إمكانية تطبيق سبل مختلفة تكفل بيئة تعليمية عالية الجودة لدعم مجموعة الفنانين العارضين، وكذلك الترحيب بالدفعة التالية».

يذكر أن منحة سلامة بنت حمدان للفنانين الناشئين عبارة عن تجربة تعليمية مختلطة، تستمر لأسابيع تدريس جماعية وتتضمن كذلك مكونًا عبر الإنترنت يسمح للزملاء بالعمل على التكليفات المتاحة من خلال منصة خاصة عبر الإنترنت. واكتسبت هذه المنصة أهمية كبيرة في وقتنا الحالي، حيث يستفيد المشاركون إلى أقصى حد من تجربة المكوث في المنزل بعد أن توفرت لهم كل الموارد والفرص التعليمية التي كانوا سيَحصلون عليها في حال قيامهم برحلتهم الدراسية التي تستغرق أسبوعين خارج الإمارات.

وقد نفذ خريجو المنحة ورش عمل بموارد تم تسليمها إلى دفعة المنحة في منازلهم. وأعقب ذلك عقد جلسات عبر تطبيق Zoom على الإنترنت مع شركاء المنحة من كلية رود آيلاند للتصميم، مما عزز من زيارات الاستديو عبر الإنترنت مع الفنانين والقَيمين على المتاحف. وهكذا، نشط الزملاء في هذه البيئة، وعززت الظروف من إبداعهم وهم يقضون أوقاتاً طويلة من البرنامج يعملون من المنزل، قبل رفع إجراءات الغلق تدريجياً وبصورة محدودة.

وتتفق تلك النتائج مع رسالة المنحة الرامية إلى تعزيز الفهم الأكاديمي والمهني لكل زميل، مع تعضيد قدرته على تحليل وتقييم ومناقشة عمله، تأهيلاً له لمرحلة الدراسات العليا ومسيرة مهنية في مجال الفنون.

وتشتمل قائمة زملاء الدفعة السابعة من منحة سلامة بنت حمدان للفنانين الناشئين على كل من:

عبدالله النيادي (الإمارات): تشمل ممارسته الفنية النحت والخزف والكتابة والعمارة والأفلام القصيرة والتصوير الفوتوغرافي. ومع تعدد الوسائط التي يعمل عليها، فإنه يعمل على ابتكار فن يسهل على المتلقي التجاوب معه، مع نزعة اجتماعية تدفعه إلى البحث في سلوكنا البشري الجمعي بعين موضوعية لا تخلو من فضول.

العمل: «حضور حضري»

عائشة الأحمدي (الإمارات): فنانة وكاتبة وقيّمة فنية طموحة، ويعتمد إنتاجها بشكل كبير على البحث، وتستعين بعملها في تفسير بيئتها من خلال الرسم والطباعة والتلوين والنحت.

العمل: «مركبات الحقيقة»

أروى ناجم (الإمارات): تناولت أروى في أعمالها تصورات الغياب وغيرها من المفاهيم الثقافية، بما في ذلك الاستعمار في الشرق الأدنى. وهي تستمد ممارستها الحالية من الهوية الجمالية والمادية والتاريخية السياسية للمنطقة.

الأعمال: «تفوح منه رائحة المراهقة المحيطية وتفشل في توحيدك أنت» و»بابل».

عذوب البصيلي (الكويت): أوضحت عذوب في الأعمال السابقة العلاقة

بين تدوين اليوميات والبيئة الخارجية للفنان، والآن تسعى من ممارستها الحالية إلى استكشاف الأمكنة والحيز الافتراضي.
الأعمال: «رقصة فالس عبر الحدود يا عزيزي»، «الصياد والصياد»، «فخ البطة»، «أن تكون محباً في منظومة طافية وحيدة»، و«تحليل حبكة: خارطة اللا أرض».

فيصل الملك (فلسطين): فنان ومصمم، وتحمل أعماله هوية عربية معاصرة يكمن الشتات في جوهرها، بغض النظر عن نوعية العمل أو وسيطه. وهو يواصل استكشاف الجسد في أعماله من خلال الحركة والعلاج.
العمل: «منظر للكرواسون».
فاطمة آل علي (الإمارات): فنانة متعددة التخصصات تستكشف بعملها موضوعات المادية والشكل، مع تناول القيود الاجتماعية والعبء الشخصي غير المرئي.
العمل: «حذرتني أمي من جمع ألقراميذ».
حصة الزرعوني (الإمارات): فنانة تشكيلية من دبي، عملت مع آرت دبي، أيام دبي للتصميم، براند دبي، بينالي فينيسيا، ومتحف اللوفر أبوظبي. وهي تعمل حاليًا على تطوير ممارستها من خلال زمالة منحة سلامة بنت حمدان للفنانين الناشئين.
العمل: «أسرارك تبقى في المنزل».
ميثاء حمدان (الإمارات): تميزت أعمالها بالجمع بين كل من الأداء والفنون البصرية، إلا أن النسيج والمنسوجات كان بِمثابَة قاسم مشترك لديها في التعامل مع أفكار الدين والعزلة الاجتماعية.
العمل: «إلى أن نعود للجنة».
ملاك الغويل (ليبيا): تستخدم الغويل عنصر الزمن كعامل تحديد للتغيير ووسيط غير ملموس وموثق لدراسة التغيرات الاجتماعية والسياسية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وعلى وجه التحديد بلدها الأم ليبيا.
العمل: «إن أمكنني إحْصاؤك، وإن أمكنني تعقبك.. إن أمكنني أن أسمعك».
محمد الشيباني (الإمارات): يستلهم الفنان الأفكار والتأثير من أعمال فرانك ميلر وديفيد مازوتشيلي وعظماء آخرين في العصر الفضي للكومكس الأمريكي. وهو يعمل بالأسلوب التقليدي. ويتميز عمله بالتحبير الجريء والتمثيل الهندسي ليجعل المتلقي مستغرقاً في التفاصيل.
الأعمال: «الغرفة الرابعة»، «كافيتيريا»، «سجلني»، «كاتب محترم»، «فحص»، وفيلمين قصيرين: «جندي» و«اعرف الميكانيكا».
موزة الحمراني (الإمارات): رسامة ومصممة وسائط متعددة، تعتمد ممارستها على تجاربها طوال فترة نشأتها في منطقة الخليج، وتتطرق إلى الميراث الثقافي، الوجودية، الخرافات، والحالة الإنسانية. وغالبًا ما تتسم أعمالها بروح مرحة ومداعبة ومنمقة، وعناصر حَركية وغْرافيكية.
العمل: theperformer.gif.
نبلة يحيى (ليبيا): اعتمدت نبلة من خلال ممارسة تستند إلى تخصصها المعماري على العناصر الميتافيزيقية في عملها. وهي مهتمة بالسيُليلويد والأرض والأثير.
العمل: «ابتلاء».
سارة أهلي (الإمارات): يستكشف عمل سارة مشاعر القلق مع الحفاظ على روح الدعابة واللعب. ويستنزف أداؤها الجسد وينهكه، ليختبر حدودها البدنية في أي حيز تشغله.
العمل: «استعراض، لعينيك فقط»، «خبرة متجسدة»، و«إيماءة وقصد».
سارة المهيري (الإمارات): تتنوع ممارسات المهيري بين عدّة أشكال فنية، فهي تتراوح بين الرسم والنحت وفن الخيوط. وتركز ممارساتها على موضوعات الهوية واللغة والذاكرة لتبدع أعمالاً ذات طابع سردي وتجريدي. وأعمالها هنا تقدم أنصاف حكايات، فهي تفصح وتلغُز في الوقت نفسه.
الأعمال: «النسخ لا يعني التكرار»، «لا تقليد: دوام جديد» ، «القالب الممتلئ مألوف».
ساري الطاهر (فلسطين / الفلبين): تستحضر ممارسة الطاهر كلاً من الأنثروبوسين (حقبة مقترحة يعود تاريخها إلى بداية التأثير البشري الكبير على جيولوجيا الأرض والنظم الإيكولوجية، بما في ذلك تغير المناخ البشري المنشأ) ومتعة الأحلام والخيال لاستحضار تجارب مكانية وحسية. فهو يجمع بين حساسيته البصرية

والخوارزميات التوليدية والرموز لإنتاج لحظات فريدة وشخصية من التفكير.

العمل: Terra Incgonitae

زينب عبدالعزيز (السودان): تستخدم زينب فنها لفهم هويتها باعتبارها امرأة سودانية مع تسليط الضوء على العديد من التحديات والصعوبات المتأصلة في المجتمع السوداني. وهي تجيد استخدام خاماتها، ذات الدلالة في الثقافة السودانية، وتحويلها لأعمال مُبدعة تساهم في الحوار حول هذه القضايا.

العمل: «ملون بالأسود».

برنامج المحادثات الفنية:

16 نوفمبر

محادثات فنية: جلسة حوارية مع الحاصلين على منحة مؤسسة سلامة بنت حمدان للفنانين الناشئين – سارة المهيري، ساري الطاهر، فيصل الملك

إدارة اللقاء: نادين خليل وناصر الزياني

مع افتتاح معرض «المجتمع والنقد الفني: منحة سلامة بنت حمدان للفنانين الناشئين 20/2019، الدفعة 7»، يقوم الفنانون بالتعريف بأعمالهم التي نفذوها خلال فترة الزمالة، وانتهاءً بمجموعة أعمالهم النهائية. وسوف يتحدثون عن تجربة الزمالة والتجريب والممارسات المتطورة تحت مظلة المجتمع.

30 نوفمبر

محادثات فنية: جلسة حوارية مع المشاركين في معرض «المجتمع والنقد الفني: منحة سلامة بنت حمدان للفنانين الناشئين 20/2019، الدفعة 7» – سارة أهلي، فاطمة العلي، زينب عماد الدين

إدارة اللقاء: سارة المهيري وناصر الزياني

العنوان: العملية والتكرار

سوف تستكشف المحادثة كيفية تطوير استخدام التجارب الشاملة كوسيلة لتوليد مجموعة أعمال فنية. ويتجسد استخدام الفنانين للتكرار بشكل رسمي ومفاهيمي في أعمالهم النهائية.

14 ديسمبر

محادثات فنية: جلسة حوارية مع المشاركين في معرض «المجتمع والنقد الفني: منحة سلامة بنت حمدان للفنانين الناشئين 20/2019، الدفعة 7» – عذوب البصيلي، ملاك الغويل، نبلة يحيى

إدارة اللقاء: سارة المهيري وناصر الزياني

العنوان: شاعريات الأداء

تعرض هذه المحادثة عناصر تكميلية غير مسبوقة في الأعمال الفنية النهائية للفنانين، مع قراءات شعرية وتسجيلات وعروض أداء.

يفتتح المعرض في 14 نوفمبر وحتى 20 ديسمبر 2020 في معرض421.

لمزيد من المعلومات: www.shf.ae

لمزيد من المعلومات عن المعرض: www.warehouse421.ae

برنامج منحة سلامة بنت حمدان للفنانين الناشئين

منذ العام 2013، بدأت مؤسسة سلامة بنت حمدان آل نهيان، بالتعاون مع كلية رود آيلاند للتصميم، التي تعتبر إحدى أرقى الكليات الفنية الرائدة في العالم في تقديم «منحة سلامة بنت حمدان للفنانين الناشئين»، وهو برنامج تعليم وتطوير فني مكثف يستمر على مدار 10 أشهر. ويحصل على المنحة سنويًا حوالي 16 من الفنانين الواعدين في الإمارات. ويسعى البرنامج إلى اكتشاف الفنانين الناشئين الموهوبين في دولة الإمارات وتنمية مهاراتهم التقنية والفنية. ويلبي البرنامج أيضًا طموحات المؤسسة الرامية إلى انشاء مجتمع أكثر ترابطًا وتواصلًا للفنانين الشباب في دولة الإمارات، وتشجيعهم للحصول على الدرجات العلمية في الفنون. ويتضمن البرنامج: مناهج دراسية أكاديمية مبتكرة، ورش عمل حول المهارات التقنية، تدريبات حول المهارات الفنية المهنية، التطبيقات العملية في الاستوديو والمعارض، رحلة تبادل ثقافي في إحدى الوجهات العالمية، منحة للإنتاج الإبداعي. وتتمثل المهمة متعددة الأوجه للمنحة في تعزيز المعرفة الأكاديمية والمهارات المهنية للمشاركين مع تنمية قدرتهم على تحليل وتقييم ومناقشة أعمالهم من أجل إعدادهم للدراسات العليا والعمل المهني في مجال الفنون. وتمشياً مع هذا الهدف، ويكون أولئك الذين يحصلون على القبول في برنامج مؤهل (في كلية رود آيلاند للتصميم أو مؤسسة أخرى) في ختام الزمالة مؤهلين أيضًا للحصول على منحة دراسية كاملة لدرَاساتهم من منحة سلامة بنت حمدان. وقد أتم 19 من الزملاء السابقين برامج المنحة وحصلوا على درجة الماجستير في الفنون من الخارج بدعم منها. وينضم المتخرجون من هذه المنحة إلى مجتمع متنامي من الفنانين الناشئين في دولة الإمارات، وحظي كثيرون منهم بفرص عديدة للمشاركة في مبادرات المؤسسة في مجال الفنون.

للاستفسارات الإعلامية، يرجى التواصل مع:

دارين السراج

Dareen@rpr.ae

971+ 58 562 3801

مؤتمرات

ماذا قال المشاركون عنه ؟

اختتام جلسات المؤتمر الدولي الثالث عن اللغة العربية

اليمامة ــ خاص

اختتمت اليوم جلسات المؤتمر الدولي الثالث والذي عقد تحت عنوان « المنجز اللغوي والأدبي في الدراسات الأجنبية « من تنظيم قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الملك سعود بالتعاون مع جائزة الملك فيصل في الفترة 10 ــ 12 من شهر نوفمبر 2020، والذي عُني بإيجاد مؤشرات علمية واستراتيجية لاستشراف مستقبل اللغة العربية في عالم اليوم .

لقد خلد التاريخ مآثر اللغة العربية، وحفظ مكانتها منذ أمد بعيد حين نزل الذكر الحكيم بحروفها، وتبارت الألسنة ببيانها، واحتارت الأسماع بأنغامها. ولأن اللغة العربية مكون رئيس من مكونات الهوية الإسلامية فقد انبرى جمع كبير من العلماء وأرباب الكلم للحفاظ عليها، وإبراز مكانتها العظمى إقليميًا وعالميًا.

وقد اعتنت المملكة العربية السعودية باللغة العربية، وجعلتها أولوية وطنية، وركيزة مجتمعية تسعى إلى ترسيخها وانتشارها. ومن مظاهر هذه العناية إقامة مراكز ومجامع ومعاهد تعنى بتعليم اللغة العربية، وتدعم تطبيقاتها اللغوية الحديثة، كمركز الملك عبد الله لخدمة اللغة العربية، ومجمع الملك سلمان العالمي، ومعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

وقد أخذت جامعة الملك سعود على عاتقها تعزيز حضور اللغة العربية في أقسامها كافّة، مطالبة باحثيها بضرورة إثراء المحتوى العربي بكتب، ومقالات، وأبحاث تتناول تخصصات متعددة. وقد تولى قسم اللغة العربية في جامعة الملك سعود الإشراف على جميع الأنشطة التي توجه اهتمامها إلى دراسة هذه اللغة، كما تبنى مسؤولية إعداد جيلٍ متميز يتسلح بمهارات اللغة العربية وينهل من علومها.

وما هذه الجهود إلا تأكيد على شرف هذه اللغة، وعلو مكانتها، واعتراف بقدراتها على استيعاب جميع الحقول المعرفية، ومختلف مصطلحات الحضارة الإنسانية، فاللغة العربية ولدت فتية ومازالت ثرية حرفها باق عبر العصور والأزمان، وما هذا المؤتمر إلا أحد منجزات قسم اللغة العربية وآدابها في دراسة العربية وآدابها بين المشرق والمغرب.

المؤتمر الدولي الثالث وليد توصيات مؤتمرات سابقة ..

عُني قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة الملك سعود بإيجاد مؤشرات علمية وإستراتيجية لاستشراف مستقبل اللغة العربية، وذلك عن طريق إقامة الندوات العلمية والدولية التي تستقطب الباحثين والعلماء في مجال اللغة والأدب من أنحاء العالم كما عُنيت أيضًا بالجانب التراثي للغة العربية وعنيت به عناية واضحة جلية في ندواتها التي دائمًا ما تركز عليه، وذلك بوصفه مرتكزًا رئيسًا من مرتكزات النهضة باللغة العربية، إذ يعد التواصل المعرفي الدائم بين الماضي والحاضر من أبرز ما يعنى به الباحثون والدارسون؛ لما ينتج عنه من ترابط فكري ومعرفي بين الأجيال، وتقوية أواصر الثقافة، مما ينتج وعيا يساهم في فهم تراثنا فهما حضاريا، يعزز من مسيرة مواجهة التحديات والمشكلات الراهنة، واستشراق المستقبل.

إن المؤتمر الدولي الثالث الموسوم بـــ(المنجز العربي اللغوي والأدبي في الدراسات الأجنبيّة) هو امتداد لمؤتمرات سبقته، إذ انطلقت فعالياته من توصيات علمية تمخضت مضامينها وتفاصيلها من ندوات علمية سابقة هي: الندوة الدولية الأولى تحت عنوان (قضايا المنهج في الدراسات اللغوية والأدبية: النظرية والتطبيق) التي عقدت في الفترة من 21 - 24/ 3/ 1431 الموافق 10-7/ 3/ 2010، والندوة الدولية الثانية التي عقدت في مدة من 25 27- / 4 / 1435 الموافق -25 27/ 2 / 2014، تحت عنوان (قراءة التراث الأدبي واللغوي في الدراسات الحديثة).

فهذا المؤتمر الذي نحن بصدده وعشنا تفاصيله يعنى بتتبع المنجز العربي الأدبي واللغوي في الدراسات الأجنبية، واهتم بتسليط الضوء على ما حظي به تراثنا العربي من دراسات غربية بشتى حقوله وأنواعه وتوجهاته، كما هدف المؤتمر إلى النظر في مقدار التأثير الحاصل بين الثقافات المتعددة والثقافة العربية؛ سعيًا لإيجاد نقاط تلاقح معرفية جديدة بين الباحثين واستكناه الأنماط والأنساق الممتدة بين الدراسات العربية والدراسات الأجنبية، وإمعان النظر في الوشائج المشتركة على اختلاف الزمان والمكان.

لجان علمية حكّمت بحوث المؤتمر وأشرفت على تحريره وإخراجه وطباعته

لقد عملت اللجنة العلمية على قراءة الملخصات الواردة إليها وفرزها واختيار المناسب منها، حيث ورد إلى اللجنة العلمية 195 ملخصًا ، قُبِل منها 98 ملخصًا، وقد كان من معايير قبول الملخصات أن يكون الملخص ضمن محاور المؤتمر، وأن يكون فيه جدّة وأصالة علمية. وقد عَمل أصحاب الملخصات على كتابة دراساتهم وبحوثهم ، فورد إلى اللجنة العلميّة منها 75 بحثًا، وقد كان هناك ثلاث

جونثان أوينز

حسين تروش

حبيب بوزوادة

لجان علمية من اللغة والأدب لتحكيم تلك الأبحاث، كل لجنة مكونة من ثلاثة أساتذة، برتبة أستاذ ، وقُبل منها 42 بحثًا ، لتعلقه بموضوع المؤتمر ولأصالته وجدّته، وقد حظي هذا المؤتمر بتفاعل عدد كبير من المشاركين والمشاركات من بلدان شتى؛ شارك من المملكة العربية السعودية اثنا عشر باحثًا، ومن خارجها ثلاثون باحثًا، وجاءتِ المشاركات من الدول التالية: عُمان، ومصر، والأردن، وسوريا، وتونس، والعراق، والجزائر، والمغرب، ونيجيريا، وتركيا، والهند، واليابان، والولايات المتحدة الأمريكية. وقد كان لجائزة الملك فيصل دور كبير في إخراج كتاب المؤتمر وكتاب السير والملخصات ، وعددٍ من المطبوعات المهمة.

المؤتمر في عيون الباحثين ..

نخب ثقافية حاضرة من أقطار متعددة لقراءة المنجز العربي اللغوي والأدبي في الدراسات الأجنبية في مختلف مستوياته وتجلياته؛ إيمانًا منها بقيمة اللغة العربية، وبدور الحوار وأهميته في التلاقح المعرفي لبناء عقول تنهض بها الأمم وترتقي بها الحضارات.

ترى عائشة هزاع أن هذا المؤتمر هو انعكاس لشراكة إنسانية وعطاء مثمر تتحرر العقول فيه من آفة التعصب، وتسمو بوعيها الإنساني نحو ثقافة واعدة تستفيد من الآخر دون أن تقصيه.

ويؤكد عبد العزيز الخراشي على أهمية هذا المؤتمر إذ إنه يكشف عن صنوف من التلقّي، وضروب من الفهوم؛ تمدّ المنظور العلميّ بالحيويّة، وتفتح آفاقًا بحثيّة مؤسّسةً على مشترك إنسانيّ.

ويشيد كيان حازم بالتفاتة جامعة الملك سعود ممثلة بقسم اللغة العربية وآدابها بتخصيص مؤتمر للمنجز العربي اللغوي والأدبي في الدراسات الأجنبية؛ لأن النَّظَرَ إلى الذّاتِ في مِرآةِ الآخَرِ يُرينا مِنها ما لا نَراهُ عِندَ انكِفائنا واقتِصارِنا عَلى النَّظَرِ إلَيها في مِرآتِنا.

وقد عبر عبد الله شهاب عن مدى سروره وإعجابه بالمشاركة في هذا المؤتمر الذي يعد عطاء علميا متدفقا، يربط الأصالة بالمعاصرة، ويوثق عرى القربى بين العربية والآخر، ويفتح عهدًا قرائيًا جديدًا بمنهجية علمية، أساسها التحليل والموازنة.

ولأن العلم أسمى رسالة للالتقاء الحضاري والثقافي بين الشعوب فإن سمية العدواني تنوه على أهمية هذا المؤتمر ومدى حاجتنا إليه، فهو بادرة ثقافية وحضارية كبرى تجعلنا نعبر الحدود بثقافتنا وفكرنا وأدبنا، كما يسعى إلى تعزيز ثقافة الحوار مع الآخر.

ويذهب حسين تروش إلى أن المؤتمر الدولي الثالث كشف عن تأثير النتاجات الأدبية واللغوية العربية القديمة والمعاصرة في القارئ الأجنبي المتخصّص، كما قدم تعريفًا للقارئ العربي بالكتابات الأجنبية التي قرأت هذا المنجز، وهو ساحة فسيحة للحوار العلمي بين العقول العربية المنتجة والأجنبية المتلقية، تتلاقح فيه الأفكار في تفاعل حضاري جميل.

وتقول حنان أبو لبدة إن هذا المؤتمر يقدم رؤية تعكس البعد الحضاري للغتنا العربية، بتراثها الأدبي واللغوي، وتكشف أثرها في العلماء والباحثين من غير العرب، كما يُسهم المؤتمر في نشر هذه الرؤية، وفي بيان الإضافات الفكرية التي تضمنتها، بما يخدم لغتنا، ويظهر أثرها في فكر علماء الغرب وباحثيهم.

ويعتقد حبيب بو زوادة أن مثل هذه المؤتمرات تمثل مرجعية مهمة للباحثين عن أواصر المثاقفة بين الحضارات، التي يأمل أن تكون انطلاقتها من جامعة الملك سعود.

وتشير هند المطيري إلى أن هذا المؤتمر يمثل فرصة عظيمة للاطلاع على تلقي المنجز اللغوي والأدبي العربي في ثقافات أخرى، وعبر لغات أخرى. وفي ذلك غنى وثراء لهذا المنجز، وللباحث العربي الذي يطلب العمق والحياد.

ويذكر حسن الطالب أن هذا المؤتمر بمداخلاته الغنية والمتنوعة عكس جانبًا من التفاعل بين ضفتين حضاريتين عربية وغربية نسجتا بينهما قرونًا من التبادل العلمي والمعرفي المثمر بقدر ما هو وقفة نقدية وتقييمية للمنجز الأجنبي حول تراثنا الأدبي واللغوي كفيلة باستشراف آفاق جديدة لطبيعة التفاعل بينهما ومراجعة نقدية تسائل إسهامنا في الثقافة الكونية.

فيما علق جوناثان أوينز بقوله: إن هذا المؤتمر هو تجمع نخبوي يضم خبراء في علوم اللغة العربية شاركوا من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب، وهو أكبر دليل على عالمية اللغة العربية نفسها سواء كان ذلك في مجال الأدب أو في مجال النحو. وهو أيضا دليل قاطع على ترسخ الاهتمام باللغة العربية ليس فقط في العالم العربي، بل وفي الجامعات والمؤسسات العلمية الغربية والآسيوية والإفريقية أيضاً.

وأبدت نادية هناوي إعجابها بـ جامعة الملك سعود التي تعد منبرًا ثقافيًا يحتضن الباحثين من دول متعددة، ويسعى إلى الارتقاء بالبحث العلمي العربي؛ ليصل به إلى مشروع فكري عالمي.

ويظن المشاركون أن التوصيات التي خرج بها هذا المؤتمر كفيلة بـفتح آفاق جديدة في قراءة المنجز العربي، والأخذ بيد البحث العلمي العربي إلى الأمام دائمًا، فاللغة العربية واحدة من أهم اللغات في العالم؛ لذا لا بد للدارس أن يتسلح بكافة الأدوات العلمية والمنهجية أثناء دراستها، ومن هنا يأتي دور الحوار العلمي في إثراء الخبرة المعرفية.

تطبيقك

تطبيق «معروف»

يحتضن أكثر من عشرة آلاف نشاط لأسر منتجة

كتبت سارة الجهني

بعد أن أصبحت التجارة الإلكترونية وسيلة رئيسية يستطيع الجميع من خلالها أن يبيع أو يشتري عبر المنصات الإلكترونية ووسائل الاتصال الحديثة، أطلقت وزارة التجارة والاستثمار السعودية بالتعاون مع شركة "ثقة" لخدمات الأعمال لتطوير وتشغيل الخدمة مبادرتها المتمثلة في تطبيق «معروف» الذي يعمل على تعزيز الثقة بالتعاملات في مجال التجارة الإلكترونية بين البائع والمتسوق الإلكتروني وربط عملية تبادل المنفعة التجارية تحت مظلة موثوقة ترتبط بشكل مباشر بوزارة التجارة.

يعد تطبيق «معروف» الدليل الأول لآلاف المتاجر الإلكترونية المعروفة في المملكة العربية السعودية وأيضا المنصة الأولى التي من خلالها يمكن للمستخدم البحث والتقييم والاطلاع على تجارب الأخرين مع المتاجر الإلكترونية سواء التي لديها سجل تجاري أو لا.

وهي خدمة (مجانية) تُمكن البائع من الوصول بسهولة إلى شريحة أكبر من العملاء عبر التسويق لمتجره ووسائل التواصل معه بكل موثوقية. كما تعطي المتسوق الإلكتروني تصورًا عن جودة الخدمات المقدمة إليه من المتاجر الإلكترونية من خلال إمكانية الاطلاع على آراء العملاء وتقييماتهم للمتجر وعرض تجربته أيضًا مع تقييم المنتج.

يقوم التطبيق على حث ممارسي النشاط التجاري على الإنترنت ولمن لا يملكون سجلات تجارية على توثيق أنشطتهم والحصول على شهادة «معروف»، التي تجعل منصاتهم الإلكترونية وحساباتهم على التواصل الاجتماعي معترف فيها وموثوقة، ويمكن الوصول لها من المتسوقين بسهولة.

بادر أكثر من 46 ألف شخص داخل السعودية بتوثيق مواقعهم وحساباتهم على المنصة بشكل مجاني، وتحتضن المنصة أكثر من 10 آلاف نشاط لأسر منتجة.

مزايا التطبيق

إذا كنت البائع، فهناك فوائد تسويقية كثيرة تهمك، منها مثلاً:

*تقييم عملائك وتعليقاتهم في صفحتك بخدمة معروف سيوضح جودة خدماتك أمام الجميع.

*الخدمة مجانية ولا تحتاج لسجل تجاري، وكل ما عليك هو التسجيل عبر رابط الخدمة https://maroof.sa

*يمكنك الاشتراك في معروف خلال ثوان معدودة.

*بإمكانك ربط جميع حساباتك في مختلف المنصات الاجتماعية في صفحتك بموقع معروف.

• تحافظ الخدمة على سرية بياناتك.

*بعد الاشتراك في الخدمة ستحصل على شعار معروف، وإذا كان لديك سجل تجاري ستحصل على الشعار الذهبي لخدمة معروف.

*الخدمة تمنحك فرصة تسويق متجرك الإلكتروني في منصات معروف المختلفة.

أما إذا كنت أنت المشتري، فهناك أيضاً فوائد كثيرة مهمة منها:

*بإمكانك الحصول على معلومات مهمة عن المتاجر الإلكترونية المشتركة في معروف.

*بإمكانك الاطلاع على تقييم العملاء السابقين للمتاجر الإلكترونية كما يمكنك أيضاً الاطلاع على تجاربهم مع المتاجر.

*وبما أن المتجر الإلكتروني مشترك في خدمة معروف، فهذا بطبيعة الحال يريحك ويزيد من اطمئنانك.

*خدمة معروف مجانية وتسهل لك الوصول للمتاجر المشتركة في الخدمة.

*الخدمة توفر لك إمكانية تقييم أي متجر إلكتروني مشترك في الخدمة والتعليق في صفحته في معروف.

وتحظى خدمة معروف والمتاجر المسجلة فيها للمتابعة الدورية من قبل وزارة التجارة لضمان عدم مخالفتها للوائح والأنظمة، إذ ينطبق على خدمة معروف جميع أنظمة وزارة التجارة المتعلقة بالتجارة الإلكترونية ومكافحة الغش التجاري وغيرها من الأنظمة.

كيفية المشاركة:

ويمكن للشباب والشابات الراغبين في توثيق أنشطتهم في التجارة الإلكترونية التسجيل في منصة "معروف" مجانًا والتي تضم أنشطة متنوعة، هي:

*التسويق الإلكتروني
*التصوير
*المطبخ والمخبوزات
*حلول إلكترونية
*خدمات أكاديمية
*مستلزمات المرأة
*تصميم وطباعة
*تخطيط ومناسبات حفلات
*كوافيرة وتجميل
*إلكترونيات واكسسوارات
*السيارات
*العقارات
*أثاث وديكور
*الحرف والصناعات اليدوية
*أخرى

حظيت هذه الخدمة بتفاعل كبير من قبل أصحاب المتاجر والمشاريع الإلكترونية نظرًا لإتاحتها فرصة التسجيل والانضمام للجميع رجالًا ونساء من مختلف الأعمال مجانًا مع القدرة على التسويق لحسابات المتجر على كافة وسائل التواصل الاجتماعي وإمكانية إضافة وسائل الاتصال مما يسهل على المشتري إتمام عملية الشراء الموثوقة.

العدد 2633- 12 نوفمبر 2020م

أ.د. صالح بن سبعان

لكل مقام مقال وليس كل ما يعرف يقال!

مع عميق إيماننا بدور ألإعلام في الكشف عن السلبيات والظواهر السلبية في أي مجتمع ومحاولات إيجاد الحلول والعلاجات الشافية لها، إلا أننا نعتقد بأن هناك خطوطا حمراء يجب أن نراعيها. وذلك لأن المجتمعات حتى العربية منها ليست متماثلة تمام التماثل، فثمة فروق تحكمها منظومة تطور كل مجتمع عن الآخر، وفقا للمسار الذي اتخذه هذا التطور.

وما يمكن طرحه في مجتمع يختلف عن ما يمكن طرحه في مجتمع آخر، وتبعا لذلك تختلف طريقة طرح وعرض الموضوع.

ورغم أننا من دعاة الشفافية والوضوح، ومعالجة كل أشكال الظواهر السلبية في حياتنا، إذ لا سبيل آخر لتقويم سلبياتنا عدا هذه الشجاعة الأخلاقية بالتصدي لهذه الظواهر، إلا أننا نراهن على المعالجة الفكرية العلمية والموضوعية، وتشخيص الداء بهدوء وتجرد، ثم بعد ذلك يأتي العلاج ونضع الحلول لهذه المشكلات.

وهذا يتفق تماما والمنهج الإسلامي في التربية إذ إن الرسول الكريم عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم كان يتخير الألفاظ اختيارا دقيقا فيلجأ إلى استخدام أكثرها تبيانا وتهذيبا وعفة.

أكثر من ذلك كان إذا أراد توبيخ أحد على فعل لم يرضه لأنه يخالف النص أو الروح الإسلامية والأخلاقية التي يجب أن يتحلى بها المسلم لا يسميه بين الناس، بل يلجأ إلى التورية والإشارة، فيقول: ما بال أقوام منكم يقولون كذا أو يفعلون كذا، فتصل إدانة القول أو الفعل إلى الجميع، بينما الشخص المورى عنه بمأمن من نظرات الناس وكرامته محفوظة.

هذا هو النهج الإسلامي في معالجة الظواهر السلبية سلوكية فردية سواء إن كانت الظاهرة فردية أو سلوكية جماعية.

حديث المجالس

الوجه

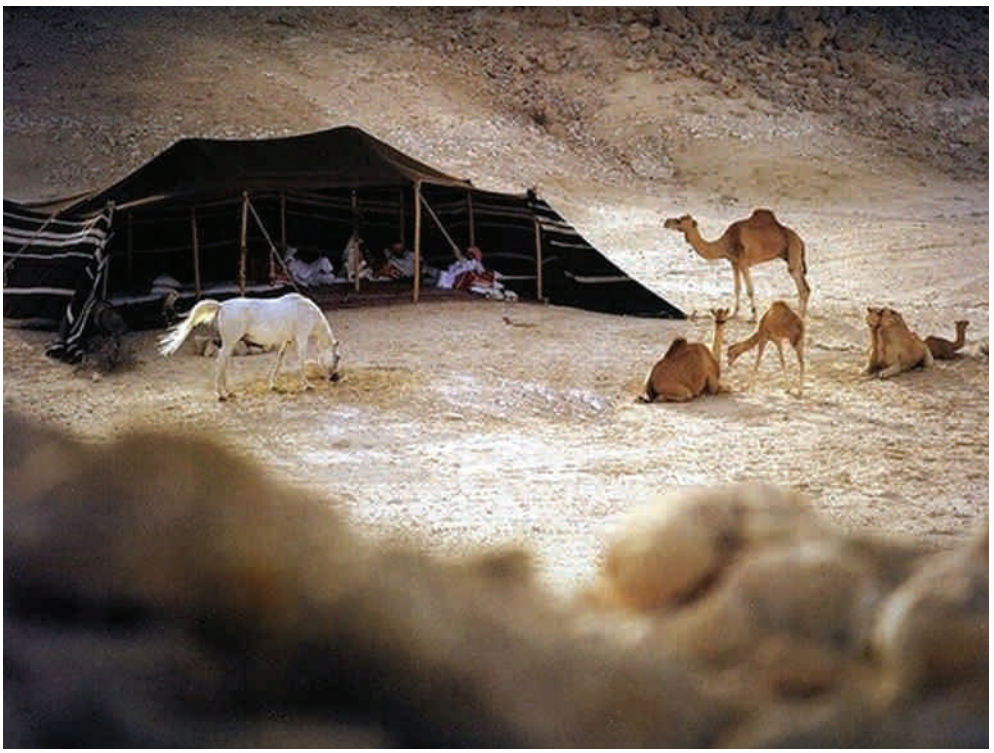

في كل زمان ظاهرة سلوكية ملفته للأنظار في كل حالات النشاز لذلك تكفل الشاعر بهذه القصيدة بفك الرموز وقال:

من زعل منا وحنا بغيضه عامدين
ينلحد في المقبره مالقى منا عذر
والسنافي لاخطينا بحقه جاهلين
معقّلين اربع وحمله يشدّ ابه الظهر
وان بدر منه الخطا لاتعذّر دامحين
مانضرّيها العواجه مع ارجال السّطر
لاحضر يلجم حضوره لسان الشامتين
وحقّه الياغاب نحماه من وجه القشر
وان نصانا في لزوم وردنا صاملين
كود حاجاتن قضاها على رب البشر
والوجيه انسوقها في لزوم الطيبين
لعنبوا من شح باالوجه من دون الفخر
وان بغا مالٍ نمدّه بميسور اليدين
واللّه مايذكر لنا مال من دونه ذخر
وان جحدنا خايبٍ مانكفنا نادمين
إجمل ويكفونك اهل الوفاء علم المطر
ندري ان الوقت حوّاج ضَد الغانمين
جعل حاجتنا وطلباتنا عند الظّفِر

مايضر القوم كود النسول الخايبين
ذا جبان وذا بخيلن وهاذا منتغر
ومن تحزم بالخصف في وجيه المقبلين
المذلّه مكسبه لاتظلل بالْعشَر
ومن يطاوع في سلومه هروج العاجزين
مابدا راس الطويله وذموه البشر
جعل رجلٍ مايعاضد على عسر السنين
مشرط الجرّاح يفرى ثغابيب النحر
ويشهو حي(ن) له انكان مذكورٍ بشين
مادرى ان الموت قافيه مقصور العمر
واشهد من يبذل الطّيب عند البايرين
مثل زرّاع الصبخ لاارتجى مجنى الثمر
ومايفرّج كربة الضايقين الغارمين
كود قرّم صادم الوقت في عسر ويسر
قالها اللي عند الازمات قاسي مايلين
من بذل فيه المعاريف يثني له عشر

شعر : مبارك ال بلاش الهاجري

ليلة الشمس

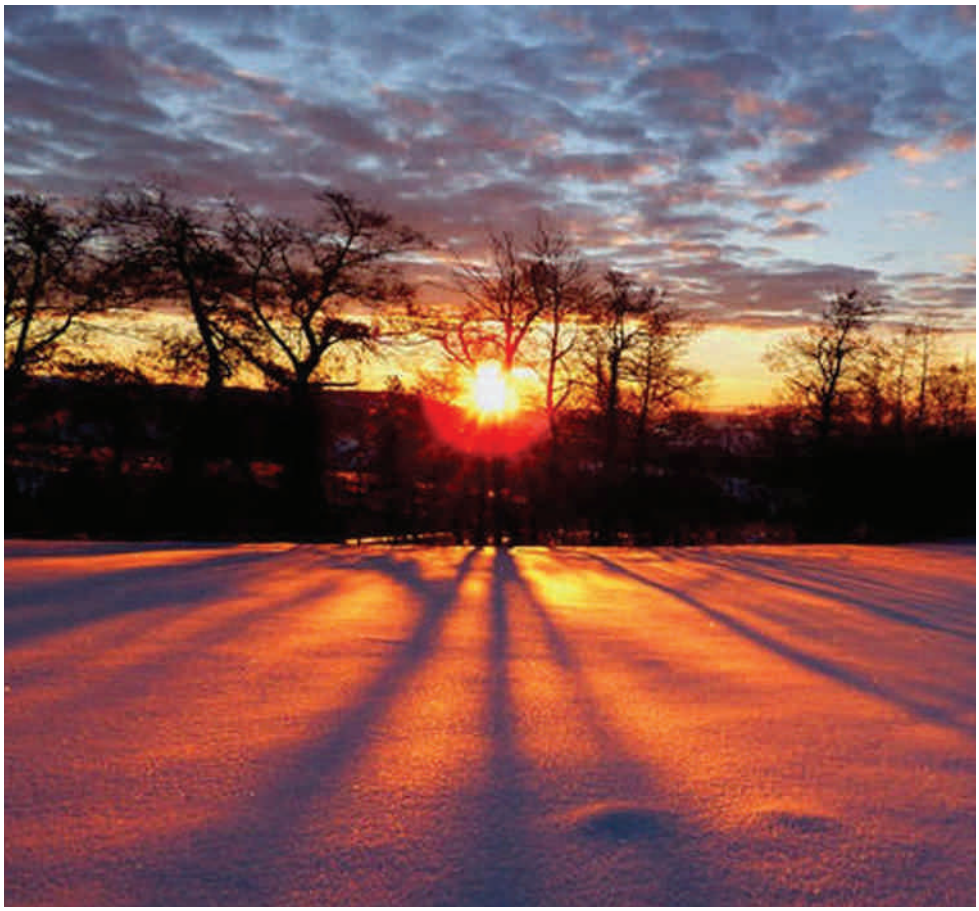

شعر:
ماجد الشاوي

الاهداء لذلك الضوء الذي يكتسي الليل بفجره

ما بقا الا توصلين الشوق حده
ما بقا الا تجرحين احلا الاماني
كنت ألم النجم لعيونك وأعده
أجمل اسرار الكلام الخسرواني
يا طعون الشوق طولتي بجده
نجد برد واستوى بحر المعاني
شعرك الماء يشربه والا يكده
لونك الخمري خذاله لون ثاني
من يلوم الماء على قل الموده
ايه لا تستغربين الماء يعاني
قلت : أغرب شاعرٍ ما جاه سده
زين كانه في غيابه ما نساني
قلت : اجرب جابني للطيب نده
ليلة الشمس أمتلت عيني موانى
قلت : أقرب وأنتظر جزره ومده
مر عام !! وكانت الساعه ثواني
يا طعون الصيف انا ضيف الموده
حفلكم عامر وانا مجنون اغاني

قناديل

وفاء العمر

ذهب ترامب وأتى بايدن

أنشغلت وسائل الأعلام في العالم بأسره بالأنتخابات الأمريكية 2020 والتنافس بين بايدن وترامب ولا غرابة في ذلك فأمريكا أقوى اقتصاد في العالم حيث يبلغ اقتصادها 25 ٪ من الناتج المحلي العالمي وهي تعتبر أقوى دولة في العالم وسياساتها مؤثرة في دول العالم لذا يهتم الجميع بكل مؤثر داخل الولايات المتحدة مهما حاول البعض التقليل من هذا التأثير لذا كان المسبار مسلط على تفاصيل الانتخابات والمنافسة بين ترمب وبايدن،، والدول العربية متباينة الهوى وبعضها نكاية بزيد لا حب في عمر و الحقيقة التي يتفق عليها الكثير أنه بكل اعتبارات الدستور في أن الولايات المتحدة دولة مؤسسات لايحكمها فرد وأن مصلحة أمريكا هي التي تحدد قرارات الرئيس وسياساته تجاه دول العالم ألا أن التاريخ يظهر أن الحزب والرئيس الذي يمثله له رؤيا تختلف عن منافسه وله رؤيا في تطبيق أساليب تحقيق مصالح أمريكا من وجهة نظر الرئيس والحزب تتباين وتتغير ولعل الغير مأسوف عليه «أوباما» ونظرية الفوضى الخلاقة وأطلاق شيطان الشر الأيراني والخريف العربي والذي ورث فوضى أكلت الآخضر واليابس أسوأ مثال في تقرير سياسة الولايات المتحدة باختلاف الحزب والرئيس،، فهل كانت أمريكا تبحث عن مصالح لغيرها في حينه؟! أطلاقاً لكن هو تباين الأساليب وتباين مبادئ الحزبين في تحقيق مصالح أمريكا....

نعم يعنينا من يكون الرئيس وتهمنا مصالحنا وهذا حق مشروع لنا ولكن في لب الأمر تبقى الدول الكبيرة بثقلها الاقتصادي والسياسي والمترامية الأطراف تشكل بعدها الخاص وثقلها في الميزان الدولي ويخطب ودها وعلي وجه الخصوص عندما تدار سياستها بالحكمة والتروي وبعد الرؤيا وهذا مانحن عليه فنحن من ندير لا نُدار ونحن من نصنع طريقنا ونعبده ونحسن التعامل مع الريح والموج ونحسن التكيف مع المناخ لذا ذهب ترامب وأتى بايدن ولا يحدد مسارنا سوانا ولحمتنا هي أساس قوتنا ولدينا تاريخ يقول أنهم يذهبون ونبقى نحن صاعدون.

المدونة

(عابرةٌ بنا باقيةٌ فينّا)

هاجر بنت محمد *

ونحن نقطع دُرُوب العُمر، يتجول بنا قطار أيامنا بين محطاته مُسرعاً دونما انتظار ، لا يخلف وراءه شيئاً
سوى دخان ذكرياتنا جميلة كانت أم أليمة، ومع كل محطة جديدة نقطعها يحدث أن نصادف فيها أقداراً (عَابِرة) في الحياة لكنها تظل (بَاقِيّة) في الذاكرة .
كمشاعر عبرتنا في لحظة ما، وأمكنّة مررنا بها في زمن ما، وأشخاص التقيناهم في طريق ما..
تلك اللحظات ذات المشاعر المُتفاوتة، لحظة فرح ولحظة ترح، كلتاهما حلّقت في سماواتنا ذات يوم منها ما أسعد قلوبنا ومنها ما أدماها، ولأنّ لكل شُعورٍ عبور عشنا شُعورها في حينه ثُمّ غادرتنا إلى غيرنا ومضينا نحنُ في حال سبيلنا ، هي كانت لحظات عابره، لكن لبعضها ذكرى مكثت بعدها طويلاً بذاكرتنا.
وما أكثر الأمكنّة التي عبرناها في زمان ما، كان قَدرُنا منها أن نحل بها لفترةٍ زمنيّة مُحددة، بينما كان قدرها منا ألّا ترحل ذكراها عنّا، ولعل أشدها رسُوخًا في الذاكرة تلك الأمكنّة الشاهدة على براءة طفولتنا.
كَفِناء مدرستنا الإبتدائية، وأسوارها التي لطالما غردت صباحاتها بنداءاتنا، وأشرقت فصولها بضحكاتنا .
أيضاً تلك الحارات العتيقة بممراتها الضيقة وأهلها اللُطفاء.
بيوت جيراننا القُدماء، و كُل بُقعةٍ ضَمّت عبق طفولتنا وأهازيج قلوبنا الصغيرة التي كانت ترقص فرحًا لمجرد قطع لذيذة من الحلوى تقاسمنها مع اقراننا، أو لأجل دُميّة جديدة حَصلنا عليها، أماكن الطفولة وأزمانها لذكراها شَذًا باقٍ فينا ويأسرنا الحنين إليها بين الحين والآخر .
ثُمّة أشخاص كُثر طَرقوا أبواب أيام عُمرنا ولياليه، ثُلّةٌ منهم مَرُوا بنّا كنسمات الرَبيع النّقية التي تشرح النُفُوس بِلُطف هبوبها، و من جميل عُبورهم عطروا أرواحنا بعبير وُدهم ومسك رُقيهم ، وحين حالت الأقدار بيننا وبينهم غدوا لنا كتلك الغيمات النديّة، فأمطرونا بوابلٍ من الوفاء لتبقى ذكراهم مُزهرة بقلوبنا .
وعلى النقيض، هُنالِك من عبرونا فأهدونا، العبر منهم والحذر من أشباههم .
مُمتنةٌ أنا لكل من جمعتني به الأقدار فكان لطيف العبور ، صادق الشعور، وَارف الحُضور بالحب والنقاء.
ومُمتنة بحجم الأرض والسماء لكل من أساء العبور بطُرقات قلبي لأنه كتب على لافتات عُمري رسائل جَمّة مَفادُها :
(تجنّب، من هُم على شَاكِلَتِي، في قَادم أيّامك)
وأخيراً..
كوننا نعلم يقيناً، أن الكُلّ عابرٌ بنا ، ويوما ما مُغادر عنّا أكان سَيضيرُنا، إن جَمّلنا العبور بقلوب وحياة بعضنا البعض، لنحصد طيب الذكر، فالذكر هو العُمر الثاني والباقي للإنسان .

* كاتبة سعودية..

المدونة

« لن ينجو أي أحد دخل في قضية فساد أيا كان»

منصور الشلاقي

• يبدو أن الحرب على الفساد ستطول لسنواتٍ قادمة.. لأنها حرب حقيقية ضد الفساد الذي عطّل مشاريع تنموية.. ونهب مليارات الريالات من ميزانية الدولة على مدى عقود مضت بقيادة زمرة من المتنفذين والمسؤولين الفاسدين الذين كان همهم هو تعطيل المشاريع التنموية من أجل الحصول على الملايين مستخدمين نفوذهم الوظيفي على حساب مصلحة «وطن»، وحقوق «مواطن» كان ينتظر وصول المشاريع الخدمية إليه حسب توجيهات القيادة الحكيمة التي توجه بخدمة المواطن أينما كان.

• لكن يد الفساد منعت وصول تلك المشاريع الخدمية إلى مواطنين كانوا يحلمون ويتطلعون لها، وحرمت مناطق ومدن ومحافظات من مشاريع تنموية ضخمة لو نفذت كما يريده ولاة الأمر حفظهم الله، وحسب ما خطط لها لأصبحت المراكز والقرى تنافس المحافظات والمدن بكل المجالات.

• لقد عانت السعودية خلال العقود الماضية من الفساد الذي انتشر بشكل مخيف في ظل ضعف الدور الرقابي على كثير من الأجهزة الحكومية، وعدم وجود رقابة ومتابعة على المشاريع في المناطق لدرجة جعلت المسؤولين الفاسدين يملكون الجرأة في التعدي على المال العام للدولة، واستغلال مسؤولياتهم وصلاحياتهم بتبديد المال العام، واستخدام النفوذ الوظيفي في ممارسة الفساد المالي والإداري، دون أن يتوقعوا ولو حلما أن يأتي اليوم الذي يحالون فيه إلى التحقيق، وينكشف فسادهم، ويقعون في الفخ واحدا تلو الآخر، وتضيع مناصبهم ومكانتهم الاجتماعية التي تمتعوا بها سنوات من أعمارهم.

• وفي عهد سلمان الحزم.. وفارس معركة الحرب على الفساد الأمير محمد بن سلمان لن يكون هناك فساد لا مالي ولا إداري، ولن يتجرأ أي فاسد مسؤولا أو موظفا، أميرا أو مواطنا على مجرد التفكير بممارسة أي نوع من أنواع الفساد، وتبديد المال العام، ونهب المليارات من خزينة الدولة، واستغلال السلطة والنفوذ، كل ذلك سيصبح من الماضي في زمن الحرب على الفساد، وتساقط الفاسدين.

• فالحرب على الفساد هي حرب تطهير لن ينجو منها أحد أيا كان كما قال سمو ولي العهد، وما إعادة تنظيم هيئة الرقابة ومكافحة الفساد ومنحها صلاحيات واسعة؛ إلا خطوة جبارة لمتابعة حالات الفساد والتحقيق فيها والإطاحة بكل فاسد مهما كان موقعه الاجتماعي في خطوة نحو الإصلاح واستعادة ما صرف من الميزانية وأخذ بغير وجه حق.

• والحرب على الفساد في هذا العهد بدأت من الرؤوس الكبيرة نزولا إلى الرؤوس الصغيرة وهذا ما جعل حرب الفساد تنجح في أول سنواتها، وقرأنا في إحدى قضايا الفساد قبل أيام، سقوط ضباط ومسؤولين كبار وموظف في هيئة الرقابة ومكافحة الفساد وهذا يؤكد مقولة ولي العهد « لن ينجو أي أحد دخل في قضية فساد أيا كان».

Mansoorshlaqi@

شُرفات

أسماء العبيد

عيناك أم عدساتهم؟

ترى ... ألا زالت الحسناوات يبحثن عن نظرة الإعجاب في العيون ويفتشن عن آثار سحرهن بين قصائد العشاق أم أن ماهية الجمال تغيرت كما تتغير معاييره في كل عصر ولدى كل أمة ؟ حين قالت العرب : الحلاوة في العينين , والملاحة في الفم , والجمال في الأنف كانت تضع معايير محكمة لتقاسيم مشاهدة وكان الأمر أشبه بتوزيع حدود معادلة رياضية تتوازن فيها النسب , ثم مرت عصور تبدلت فيها أحوال كثيرة و ظل فيها هاجس جمال المرأة حيا في وعي الشعوب وأدبياتهم , حتى أظلنا عصر تسمع فيه لفظ حسناء لكنك لا تكاد تلمح شيئا من الحسن الذي تبرمجت مسبقا عليه ..ثمة جمال ولكن بأبعاد أخرى غير التي حددتها مسطرة العرب , لم تعد الذائقة وحدها هي المتحكم في مشهد الدهشة بل رافقها زخم عجيب من الإضافات والموارد لعل أهمها وميض العدسات .. هذا السحر الذي لم يعرفه الأولون , هذا السلطان الذي يخفض الحسناء ويرفعها بحسب قدرتها على التألق أمام لمعته !

لم يعد جمال المرأة هو ما يصنع صيتها بل صارت معايير الجمال مؤطرة بملامح الشهرة وربما تحولت إحداهن إلى أيقونة حسن تتهافت الأخريات للتشبه بها لا لشيء سوى أن هالة مبهرة من الفلاشات واللقاءات والسجاجيد الحمراء أحاطت بها في مشهد من أحداث ألف ليلة وليلة .

إقامة حبرية

حوار الشاعر مع القصيدة

منصف المزغني

-1

- يكتب الشاعر قصيدته ، ويصمّم لها ثوبا من الصور المتناسقة حتى تبدو جميلة ساعة الاستقبال، وحرّة، إلاّ من قيود اللغة والإيقاع .
- ومن المفروض أن يقول الشاعر حرّيته دون ضغوط من خارج نفسه الأمّارة بالكتابة.
- ويمارس الشاعر رياضته اللغوية مع : فكرة غامضة تتصعّلك بين :ضوء الوعي و ضباب اللاوعي.
- ويسعى جهده الى تدوين برْقة الفكرة الشعرية وقد تكون هذه (البرْقة، أو الومضة، أو الوقدة) مجرد صورة هلاميّة تتوضح أو تتمخّض أو تتحمّض في مخبر اللغة المؤاتية،
- و تختمر مع الوقت في كمون،
- وتتأرجح كالبندول و لا ترنّ إلاّ ساعة الكتابة.

-2

- وللكتابة ساعة لا يجب أن تؤجل، وإلاّ ...
- ضاعت إلى الابد، لكي لا تعود، كما لن تعود تلك السمكة الى تلك الموجة التي رآها الصيّاد ولم يتهيّأ لصيدها . وما ذاكرة الشاعر إلاّ شصّ الصيّاد البحري
- أو الرجل الذي راى الافكار تزدحم في رأسه، ثم لم يظفر بأية فكرة،
- مثل الظباء التي رآها صياد أبله اسمه (خراش) وله قصة نوجزها في أنه خرج للصيد، فرأى اكثر من ظبي، وظل باهتا حيران لا يعرف أيّا منها يصطاد، الى ان اختفت الظباء عن ناظريه، و قال الشاعر القديم في وصف حيرة (خراش) بيتا صار مثلا :
- تكاثرت الظباء على خراش، فلم يعرف خراش ما يصيد !

-3

- حالة الشاعر الطبيعية هي الحضور والغياب النوم واليقظة ...
- ولكنه يظل يقظا اذا زقزق في رأسه عصفور الشعر بنغمة ، ومرّ موكب صور في خاطره،
- في هذه الحالة، عليه ان يكون دائم الجاهزية لصيد الفكرة، وبعيدا عن الغفلة
- وما الفكرة إلا سمكة تتزأبق في موجات لا تكفّ عن الارتفاع والانتحار ...
- وما الفكرة الا ظبية خراشية قادرة على الهروب، في وجود شاعر ذاهل غافل .

-4

- والشاعر لا ينام حين ينام الناس ...
- بل لا ينام حتى حين ينام، كيف ؟ لأنه لا يستقيل من أحلامه الا... بالموت الطبيعي والدائم
- وأمّا النوم بمعنى الغياب، فهو موت مؤقت، ولكنه حياة منذورة للحلم والكابوس وموعودة باليقظة .

-5

- تملك القصيدة صكّ حرية انطلاقها،ولا تشترط غير شاعر سجين، ساكن فيها، ومسكون بها زمنا قد يطول وقد يقصر، وقد يجيء بطيئا، وقد ينهمر كالسيل،
- ولكن القصيدة الجميلة لا تصلح للإجهاض، و تأبى الا ان تولد، حتى رغم انف صاحبها الشاعر او الشاعرة .

-6

- ويملك الشاعر شرطة لغوية تلقي القبض على حرية الكلمات في الاقلاع و الطيران،
- فيجبرها على الهبوط و الإقامة المؤقتة على ورقة،
- في انتظار تكوين أسرة متوازنة تسمى القصيدة .

-7

- تدوين لحظة انطلاق الفكرة الشعرية ليست الا هدفا نحو :
- سجن الفكرة الحرة،، أو الوشاية بها عند

المرور
- ويبدو الشاعر الحر، في عين الفكرة، مجرد سجان حرّ !
- بل مسجونا بالمساجين الذين هم على ذمته .
- وتنام القصيدة قرب اختها القصيدة في سجن دائم
- لتأليف الديوان القادم .
-8
- لكن الفكرة الشعرية، ما تلبث ان تستقرّ قرب فكرة أخت،
- وهكذا يتألف مجتمع القصيدة،،، من صور متآنسة أو متشاكسة، ولكنها، متآخية،
- وخادمة للمصلحة الوطنية العليا : القصيدة .
-9
- يدوّن الشاعر، قصيدته، بالوسائل المتوفرة من قديم الزمان الى الآن، وهي :
- ذاكرة خالية (الا من هموم القول)
- قرطاس، ورقة، وقلم ومحبرة
- أزرار آلة تسجيل، ولوحة الابجدية في الهاتف النقال، أو فأرة الحاسوب (الكاتوب) الآليّ.
-10
- يكتب الشاعر ما يشاء، فيخربش، و يشطب، و يحوّر، فيتحيّر في انتخاب المفردات الملائمة،
- ينوس كضوء شمعة، يمينا وشمالا بين العبارة و أختها، عساه يصيبُ في النص الاخير ملامح عائلية لمعنى القصيدة ...
-11
- يخفي الشاعر ما يخيفه من نفسه الأمّارة بسجن افكار تواقة الى التحرر والتطهّر،،،
- ويسعى الشاعر في قصيدته (منظمة التحرر الادبية) الى :
- بلوغ الفرح الكامل، فهو يريد ان يقول ويريد ان يخفي في آن معًا ...
- ويقنع الكلمات بأنها لن تكون فعالة اذا تمسكت بنرجسيتها،
- وانه لا مناص للعرائس من الزواج لعناق المعاني حتى تتناسل الأخيلة
- في إطار التعاون القاموسي من اجل دعم علاقات الاخيلة المشتركة، فلا بد من الوحدة، ولا نفع في عزلة كل مفردة في غرفتها، في القاموس
- وأن القاموس ليس غير مجتمع مؤلف من مفردات عوانس، ولا مناص من التزاوج في موسم القصيدة .
-12
- قد يختنق الشاعر من فرط الفرح إذا طفا معنى لم يره من قبل، ولكن أعجبه حين بدا له وتجلّى،،، وحين رآه ، صار يضجّ ، وبات المعنى ينأى ويقترب .
- ويقال بان الشاعر يتلقى البيت في شكل إيحاء او صوت من الخارج،، وفضل الشاعر ليس في هذا البيت بل في ما يضيفه اليه،،،
- مثل من يعطيك أرضا، وعليك ان نبني منزلك،،، على هذه الارض، فلا بناء على فراغ، او دون قاعدة أو أرض .
-13
- والقصيد عرس مسبوق بساعات من العسر
- ولا بدّ لطقس الشاعر أن يبلغ ذروة الكدر والنكد .
- وماذا بعد النكد الاكبر
- لا شيء غير الهذيان الذي يعقبه الصفو، حتى يكاد الشاعر ان يرى قصيدته شبحا لغويا، في بهائها الكامل قبل كتابتها، ولكنها تلعب في ذهنه،
- وتكاد تمرّ على لسانه، ويكاد يذوقها، ويلفّ ويشتهي أن يجوس في المناطق الممنوعة، و..
- يغريها بالوقوع على الورقة، و يخاف أن يندم إن لم يسجلها، فيحسب انها فكرة شعرية بهية،
- ثم ما يلبث ان يشطب ما كتب،
- لأنّ صورة شعرية أخرى ترغب في ان تأخذ مكان عبرة أخرى ويسجل عبارته الاخيرة، وكأنّه انتهى من كتابة هذا العذاب العذب، الى ان ...
- تملّ القصيدة من شاعرها المشكاك في كل مسالك المعاني التي تريد ان تسكن القصيدة .
- وقد يكون سطر شعري مندس في القصيد، ويريد ان يكون (بيت القصيد) ولا بيت سواه،
- وماذا نفعل بالأبيات اخواتك ؟ يسأل الشاعر بيته،
- ويجيب البيت : اترك ما نحتاج لخدمة القصيد،
- والبقية ؟
- اشطب، اشطب،
- كيف،،،
- كما يخاف الفلاح على الشجرة، و يخلع منها الاغصان الطفيلية، وبذلك يحمي الشجرة الأم وابنتها الثمرة .

أعمال

د.محمد الثبيتي صاحب مصنع خاتمة الطبي:

خاتمة أول مصنع للأجهزة التعويضية ومعدات المعوقين بالمملكة ودول الخليج

حوار محمد الحماد

الدكتور محمد الثبيتي صاحب مصنع خاتمة الطبي لصناعة الأجهزة التعويضية ومعدات المعاقين، فكرة انشاء مصنع خاتمة الطبي لعدم توفر كرسي متحرك لوالدتي-رحمها الله- وكانت في أمس الحاجة له فقررت انشاء المصنع.

في بداية حديثنا مع الدكتور محمد الثبيتي صاحب مصنع خاتمة الطبي رفع أسمى آيات التهاني والتبريكات لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله ورعاه بمناسبة قرب حلول البيعة السادسة المباركة وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله ورعاه ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع وإلى الأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي النبيل.

وقال الدكتور محمد الثبيتي ان السنوات الست الماضية اتسمت بإنجازات

حضارية رائدة جسدت ما اتصف به خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله ورعاه من رؤية طموحة وقيادة رائدة وحاسمة وتفان في خدمة وطنه ومواطنيه وأمته الإسلامية والمجتمع الإنساني بأجمعه، إضافة إلى جهده الكبير والمقدر في مجال الإصلاح وتحديث وتطوير الأنظمة وإعادة هيكلة أنظمة الدولة.

ست سنوات تحققت خلالها إجازات ممتدة بمساحة الوطن نعم فيها المواطنون والمقيمون وما زالوا بالرخاء والأمن في عهد العطاء والتنمية الشاملة وذلك في مختلف القطاعات التعليمية والاقتصادية والصحية والاجتماعية والصناعية والزراعية والنقل والمواصلات والكهرباء والمياه، كما تحققت العديد من الإنجازات على كافة المستويات الخليجية والعربية والإسلامية والدولية، حفظ الله خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين لخدمة الأمتين العربية والإسلامية.

ثم حدثنا الدكتور محمد الثبيتي عن مصنع خاتمة الطبي وهو المصنع الوحيد بالسعودية والخليج لصناعة أجهزة وكراسي المعاقين فقال إن فكرة المصنع أتت لاحتياج والدتي رحمها الله وأسكنها فسيح جناته عندما كانت محتاجة لكرسي متحرك

لأنها كانت مريضة بالكلى وكان اسمه مصنع الأمل في البداية على أمل شفاء الوالدة رحمها الله.. ولكن مشيئة الله سبحانه وتعالى كانت بوفاة والدتي -رحمها الله- والحمد لله على قدره ومنذ ذلك الوقت تم تغيير المصنع إلى مصنع خاتمة الطبي.

الألم ومعاناة الوالدة جعلتني افكر بصناعة المستلزمات الطبية محلياً وبيعها بأسعار معقولة لذوي الاحتياجات الخاصة..

ويوفر المصنع المنتجات والكراسي الطبية على أعلى المستويات العالمية، وأيضاً الصيانة لهذه المنتجات.. والمصنع لديه القدرة على

صناعة الكراسي المتحركة والامكانات البشرية والفنية والأدوات المساندة حسب رغبة العميل، والمصنع حاصل على شهادة الإنتاج الطبي الأوروبية وكذلك شهادة الأيزو في الجودة.

نشأت فكرة إنشاء مصنع محلي لصناعة وصيانة الأدوات المساندة لذوي الاحتياجات الخاصة بجميع أنواعها للمساعدة في اندماجهم مع باقي فئات المجتمع إضافة إلى توفير البديل المحلي مما يغني عن استيراد وصيانة الأجهزة من الخارج وبتكلفة مرتفعة. ومدة انتظار يكون لها التأثير السلبي على نشاطات الحياة المختلفة وأن معظم احتياجات السوق السعودي في هذا المجال مستوردة من الخارج ومتعددة المصادر إضافة إلى افتقارها مطابقة المواصفات والمقاييس السعودية. وباعتبار المصنع «مصنع خاتمة الطبي» أحد دعامات الوطن فقد ألزم نفسه بتقديم الخدمة المميزة لكل الفئات المستفيدة. إن دور المصنع

نصنع الكراسي المتخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة والمعاقين وصناعة الأسرة الطبية ونقوم بصيانتها والأدوات الطبية الخاصة

هام ويقوم على عدة محاور ينطلق منها بالتنسيق والتعاون مع الأقسام المختلفة في المستشفيات والجمعيات الخيرية باختيار الآلات (المعدات المساندة) المناسبة لكل حالة من الملائمة الجسدية والإنجاز والتجهيز في وقت قياسي والسعر المناسب إضافة لخدمة ما بعد البيع والصيانة الميدانية. كما أن المصنع سيسهم في تدريب وتأهيل وتوظيف أيدي عاملة وطنية بالتنسيق مع بعض المؤسسات الحكومية والأهلية. مع وزارة الموارد البشرية وسابك للتدريب. وهناك خطط مستقبلية بتوسعة المصنع بإذن الله تعالى.

واختتم د. محمد الثبيتي ناصحا باتقاء الله سبحانه وتعالى في المعاقين وتقديم منتج يليق بسمعة البائع ويلبي احتياجات المستخدم.

العدد 2633 - 12 نوفمبر 2020م

جدل

صالح الفهيد

الدوري .. ظاهرة إعلامية

ثلاث جولات مضت من إنطلاق الدوري، وبغض النظر عن فتور البداية، فلا شيء يؤشر على اننا سنشهد دوريا مختلفا عن الدوريات السابقة، سنعيد هذا الموسم اجترار كل ما قدمناه في دوري الموسم الفائت، سيبقى التحكيم قضية الجميع، وسيزعم كل فريق انه تضرر أكثر من غيره بسبب اخطاء الحكم المحلي، ورديفه حكم الفار، وستتبادل الأندية الاتهامات حول اي شيء، وفي كل شيء. وسيبقى الإتحاد السعودي لكرة القدم موضع خلاف، وقضية مزمنة، لا تهدأ إلا لتثور من جديد.

اما الإعلام الرياضي، فحدث ولا حرج، فهو الساحة التي ستشهد كل هذه الصراعات، والخلافات، والمماحكات، وارسال الرسائل، وتصفية الحسابات، فعلى ملاعب الإعلام انتقل الدوري السعودي، بضجيجه، وإثارته، وصخبه، ولم يعد من نصيب ملاعب الكرة الحقيقية إلا حصة صغيرة من المنافسات، فالإعلام استأثر بالنصيب الأكبر حتى صار دورينا، مع الأسف الشديد، «ظاهرة إعلامية» أكثر مما هو ظاهرة كروية فنية.

خصوصا وان إعلامنا الرياضي لا يزال مختطفا من الغوغائيين، وصناع القضايا التافهة، والبارعين في افتعال الزوابع «الفنجانية» والنقاشات البيزنطية، واشغال الجماهير الرياضية بها على حساب ماهو مهم وجوهري واساسي.

ويصح في مشهدنا الإعلامي المثل القائل: «العربات الفارغة أكثر ضجيجا من العربات الممتلئة» فالفارغون هم من يتصدر مشهدنا الإعلامي ويوجهونه ويحددون موضوعاته وقضاياه ودائرة اهتمامه، ولا يحضر الإعلاميون الحقيقيون المثقفون الواعون إلا كما يحضر «الأيتام على موائد اللئام».

عندما تتابع برنامجا رياضيا لا تشاهد إعلاميين مهنيين حقيقيين، وإنما مجموعة من المشجعين كل واحد منهم ينافح عن ناديه، ويتهجم علي النادي المنافس ويسقط عليه. حتى الاتحاد الكروي وبعد ان عين مستشارين إعلاميين «سريين» حيث لم يعلن عن اسمائهم ولا مرتباتهم، صار من حيث لا يدري طرفا في اللغط الإعلامي.

أجل، لا شيء يدل على اننا تعلمنا من اخطاء الماضي، ولا شيء يدل على اننا سنتخلص من عيوبنا، وهفواتنا، وما من دليل على ان «العملة الجيدة ستطرد العملة الردئية».

بل العكس من ذلك تماما فكل تداعيات الجولات الثلاث التي كانت بمثابة افتتاح لهذا الموسم، تؤكد على اننا «على بني المرحوم»، بل يسعني القول اننا اصبحنا اسوأ، وصارت مشاكلنا أكثر استعصاء على اي حل، بعد ان استشرت واستفحلت ولم تعد تجدي معها الحلول.

فنجان

مها الأحمد

متى ننسى ..

متى ننسى تلك الأحداث التي تأتي على هيئة خبر مؤلم، أو مشهد موجع أو أشخاص رحلوا أو رسائل مُسح الحبر عن كلماتها ومازالت مسجونة في ذاكرتنا لم تمحى بعد ؟!

متى ننسى لحظاتنا الحاسمة التي تأتي سريعة لتغيرنا ومن ثم ترحل تاركة خلفها قرارت وأخطاء وأحاسيس لا تنسى ولا تتوقف؟

وإذا نحن نسينا متى سنتذكر ما نسيناه دون قصد، وما غادرناه أو غادرنا دون أن نشعر ! ومتى سنداوم على تذكر التفاصيل البسيطة التي تسقط سهوا منا باستمرار؟!

إلى متى سنتناسى وإلى أي مدى سنتمكن من تخبئة ما تناسيناه دون أن يظهر على ملامح دقائقنا الصامتة وكوابيسنا المتوعدة؟

متى سنجد حلاً لهذا النسيان الذي يلاعبنا كل هذه السنين؟!

جميعنا كشف النسيان على حقيقته ويعلم أنه لا يعرف الوفاء، فهو لا يتبعنا ولا يمشي بجوارنا كأي رفيق أو قريب ، فإما أن يسبقنا بخطوة أو يتأخر علينا بأميال.

لا تحزنه أوجاعنا ولا يحاول حتى ولو بالكذب أن يخففها عنا،

لا يحافظ على لحظاتنا السعيدة ولا على ضحكات قلوبنا ولا يفاجئنا و يكررها لأجلنا حينما نستنجد بها.

علاقتنا معه علاقة هشة مترددة، وهي على هذه الحال منذ أن خلقنا وستبقى حتى نفنى ونرحل، لا مجال لإصلاحها ولا حتى تحسينها رغم محاولاتنا العديدة لذلك، فهي لا تعرف الاتزان ولن تصبح يوماً من الأيام علاقة صحية أو سليمة.

فما ننساه نرغب بتذكره ونحاول في كل الوسائل أن نبقيه، وما نتذكره نعيش لننساه فيميتنا، وما نتناساه هو أكثر ما نتذكره ويؤلمنا.

التقى رئيس الطيران ومدير الأحوال

الفيصل يتسلم ملف التوطين

استقبل صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة، في مكتبه بجدة، رئيس الهيئة العامة للطيران المدني عبدالهادي المنصوري، يرافقه مدير عام مطار الملك عبد العزيز الدولي عصام بن فؤاد نور.

واطلع سموه على خطط الهيئة العامة للطيران المدني المستقبلية والمشاريع التطويرية في مطار الملك عبدالعزيز الدولي بجدة.

كما استقبل سمو مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة، في مكتبه بجدة، مدير عام الأحوال المدنية بالمنطقة السابق عبد المنعم الشهري، يرافقه المدير المعيّن حديثاً بدر الحميد.

وقدّم الأمير خالد الفيصل شكره للشهري نظير أعماله خلال الفترة الماضية متمنياً له التوفيق في حياته العملية المقبلة، كما هنأ سموه الحميد بمناسبة تعيينه سائلاً اللّه له العون والتوفيق في المهام الموكلة إليه.

وعبرّ الشهري والحميد عن شكرهما للأمير خالد الفيصل نظير متابعته الدائمة وتوجيهاته الرامية لتجويد الخدمات المقدمة للمستفيدين بالمنطقة.

من جهة أخرى، تسلّم مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة، بمكتبه في جدة، تقريراً عن مخرجات البرنامج التدريبي لتوطين الوظائف بمحافظة جدة، سلّمه لسموه صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن ماجد محافظ جدة يرافقه رئيس جامعة جدة الدكتور عدنان الحميدان.

ضمن مبادرة وزارة الإعلام في نسختها الثانية

القصبي يكرم الفائزين بجائزة «التميز الإعلامي 2020 لليوم الوطني الـ 90»

رعى وزير الإعلام المكلف معالي الدكتور ماجد بن عبدالله القصبي مساء أمس حفل تكريم الفائزين بجائزة «التميز الإعلامي 2020 لليوم الوطني الـ90» وذلك ضمن المبادرة التي أطلقتها وزارة الإعلام في نسختها الثانية لهذا العام 2020م، وبمشاركة مختلف القطاعات الحكومية والخاصة وأفراد المجتمع.

وأعلنت وزارة الإعلام الفائزين بالجائزة حيث فاز بها في مسار الحملة الإعلامية من جهة حكومية وزارة الرياضة عن حملتها (ما بعده وطن)، حيث تسلم الدكتور رجاءالله السلمي وكيل الوزارة للإعلام والعلاقات، جائزة المركز الأول لمسار (الحملة الإعلامية من جهة حكومية)، بعد منافسة مع عدة جهات حكومية أخرى.

فيما فاز في مسار فيديو القطاع الخاص والقطاع غير الربحي شركة رتال للتطوير العمراني عن فيديو (نبني وطنًا يسكن فينا).

وجاءت جائزة التميّز الإعلامي في مسار المادة الإبداعية في الإعلام الجديد للأفراد من نصيب إلياس ياسين سلامة عن مقطوعته (النشيد الوطني السعودي بآلة الكمان)، وفي مسار الصورة الفوتوغرافية فاز عبدالله النشمي الشمري عن لقطته (دمت شامخًا بالعلم)، وفي مسار القصيدة الوطنية فاز الشاعر جاسم محمد الصحيّح عن قصيدته (المقام الثامن: سيرةٌ إنسانيةٌ للرمال).

وفاز في مسار الفيديو الإبداعي في مكافحة جائحة كورونا محمد عبدالقادر دهلوي عن فيديو (كليب آمنة)، والفائز بجائزة التميّز الإعلامي لليوم الوطني في مسار المنتج التلفزيوني قناة MBC عن تغطيتها (اليوم الوطني السعودي 90)، وفي مسار التغطية الصحفية فازت صحيفة اليوم عن تغطيتها (ملحق خاص باليوم الوطني).

مسافة ظل

موسيقى الهزاني

خالد الطويل

قـــالـــوا كـــــذا مـبـســم هـيـا قـلـت لالا
بـيـن الـبـــروق وبـيـــن مـبـسـم هـيـا فـــرق

لعل من أسباب ذيوع الأبيات العامية السابقة إضافة لجمال الصورة كمية الموسيقى المنسابة انسياب الماء بين حروفها، وهي أبيات من قصيدة أطول تناقلها الرواة للشاعر « محسن الهزاني « الذي أسهم كما تشير مصادر في إدخال عدد من الأوزان في بنية القصيدة الشعبية مثل نظام القافيتين والذي خرج به عن القاعدة الهلالية السائدة آنذاك حيث أدخل الهزاني «بحر المسحوب» ذي القافيتين. وللهزاني كما يشار دور في دخول فني» السامري ، المروبع».

وبما أننا نتحدث في الجانب الإيقاعي. دعونا نبدأ بمقدمة عن (الجرس الموسيقي) تقول الشاعرة نازك الملائكة: ذهب القدماء أن للكلمة جرساً. أي أن رنيناً موسيقياً يجعل البيت جميل الوقع ومنهم من رأى سر الموسيقى في طائفة معينة من أنواع البديع كالجناس. إلى أن تذكر بأن الشعر العامي في الوطن العربي ما زال يكثر من استعماله..».

وفي نصوص الهزاني نبحر بين إيقاعات غير مفتعلة جاءت على السليقة التي تميز روح ذلك العصر، فلو نظرنا إلي استخدام حرف «القاف» في بداية صدر البيت وعجزة مع اختلاف الموضع نجده أعطى للأبيات جرس خاص، وكذلك حرف « اللام « وما يحمله من صوت شجي أشترك في صياغته أعضاء النطق كـــ «اللسان» ، والأنف والأسنان الأمامية وغيرها من مواضع. يذكرنا ذلك بقصيدة الشاعر علي الحصري التي قلد بحرها عدد من الشعراء وكان من عوامل ذيوعها الجرس العذب الذي يميز بحر» الخبب « مضاف إليه القافية المركبة من «دال « تعقبه « هاء « مضمومة، ولبحر الخبب كما يوصف إيقاع راقص، في حركته خفة وسرعة يدل عليها اسمه، الذي أطلق عليه تشبيها له بجري الخيل كما أنه يثير جو من السعادة.

يـــا لَـــيـــلُ الـــصـــبّ مـــتـــى غَـــــدُهُ
أقِـــيَـــامُ الـــســـاعِـــة مَـــوْعِـــدهُ

ويتميز الشاعر الشعبي كما ذكر الشاعر طلال السعيد في دراساته عن الشعر النبطي بأذن موسيقية مدربة على حفظ بحور الشعر النبطي بالفطرة حتى أن أذنه الموسيقية تستطيع بالاستعانة بمشاعره إدراك الفروق البسيطة الدقيقة بين تلونات الأصوات وتلونات معاني الألفاظ وصدى صوت اللفظة في النفوس جيلا بعد جيل .

شعراء كثر تميزوا بقوة الجرس أمثال»أبن لعبون» حتى قيل « غير ابن لعبون لا يلعبون « وفي الفصحى الأعشى وقد أطلق عليه «صناجة العرب».

الكلام الأخير

سيرةُ حِواري محترف

إبراهيم مضواح الألمعي

أصبح المثقف الموسوعي والإعلامي المتميز محمد رضا نصرالله أيقونةً ثقافيةً حوارية أخّاذة، من أي جهة نظرتَ إليه وجدته يملأ مكانه؛ فلا يمكن للضيف مهما عَلَتْ منزلتُه، أو بلغتْ شهرتُه، أن ينظر إلى برنامجٍ حواري مع محمد رضا نصرالله من علٍ. فهو يحاور ضيفه محاورةَ المحيط علمًا بإطروحاتِه، وهو صاحبِ رأي فيها؛ موافقةً أو مخالفة، ولا يكتفي بذلك بل يطرح ردود المخالفين على الضيف، بجرأةٍ ووضوح، مع الاحتفاظ بمكان الضيف من التكريم والاحترام؛ فيقدم الضيف بما يليق من الحفاوة، ويختم اللقاء بمثل ذلك، وبين التقديم والخاتمة يواجه الضيف، ويحاوره محاورة النِّدِّ والعارف.

يُدْهشنا محمد رضا نصر الله كما يُدهش ضيوفَه بموسوعيته الثقافية، وقدرته على مجاراة الضيف في ميدانه؛ فيحاور الشعراء في الشعر، والروائيين في فنون السرد، والنقاد في آرائهم النقدية، والفلاسفة في أصول فلسفاتهم، والمفكرين في منطلقاتهم الفكرية، والتراثيين في مرجعياتهم التراثية، والحداثيين في رؤاهم الحداثوية. ومن حسن حظه وحظنا أنه أدرك أعلامًا ورواداً في هذه الميادين الإبداعية، والمعرفية وحاورهم.

استطاع محمد رضا نصر الله أن يبوءَ للثقافة والفكر منبرًا في التلفزيون السعودي في وقت مبكر، فَلَفتَ أنظار المشاهدين إلى قِيَمِ الحوار الثقافي، وعرّفهم بأعلام الثقافة ليس في المملكة وحدها، بل في العالم العربي بأسره، عَبْرَ برنامجه الطلائعي ذائع الصيت: (كلمة تدق ساعة)، الذي بدأ بثه أواخر السبعينيات الميلادية. ثم تتابعت برامجه وتنوّعت، واتسع نطاق مشاهدتها مع انتشار القنوات الفضائية منتصف التسعينيات الميلادية؛ فتابع المثقفون حواراته النوعية التي تجيب على العديد من تساؤلاتهم الفكرية والأدبية والفلسفية، وتثير لديهم تساؤلاتٍ أخرى، تدفعهم إلى التفكير فيها والبحث عن إجابات جديدة، فكانت تلك البرامج علاماتٍ فارقةً في القنوات التي بثتها، وقد حظي التلفزيون السعودي بتقديم عديدٍ منها لمشاهديه.

من تلك البرامج الحوارية التي اجترحها محمد رضا نصر الله في القنوات الفضائية إعدادًا وتقديمًا: (هذا هو، مع المشاهير، حوار الثقافة، وجهًا لوجه، هكذا تكلموا، من بين أيديهم، خارج الأقواس ، مواجهة مع العصر، وغيرها). واللافت والمميز في حوارات الأستاذ محمد رضا نصرالله إخلاصها للثقافة والمعرفة، فلا تنساق للإيديولوجيات الفكرية، ولا ترتهن للأجندات السياسية، فكانت نسيجًا متماسكًا وجميلاً من المعرفة والفكر والثقافة والأدب.

وكثيرًا ما استوقفتْ أسئلته ومجادلاته ضيوفَه، فأشادوا بها، ولَفَتَهم عمقها وموضوعيتها، وهذا ما يكاد يتكرر في أكثر الحلقات التي شاهدتها، بل يتجاوز الأمر ذلك فنجد منهم من يعتذر عن الإجابة، لأن الإجابة تحتاج بحثًا واستقصاءً ومراجعةً، لا تستوعبها اللحظة؛ ونجد مفكرًا وفيلسوفًا بمستوى (مراد وهبة) يشيد بأسئلته مرات عديدة، ثم يصفها بقوله: «أسئلتك حادة»؛ ليس لأن محمد رضا نصر الله يتعمد إحراج ضيوفه، أو يستدرجهم إلى مضايق الكَلِم، وإنما لأن أسئلته تبحث عن إجابات موضوعية، ومقنعة، وليس من السهل تمرير الأجوبة المخاتلة عليه، فتَتَوَلّد من تلك الإجابات أسئلةٌ تحفر أعمق في ذات الموضِعِ والموضوع.

هذه إلماحةٌ عن محمد رضا نصرالله؛ المثقف والمحاور الفَـذِّ، الذي تعدّدت جوانبُ نشاطه الثقافي؛ فبدأ الكتابة الصحفية ولم يبلغ العشرين في أواخر الستينيات الميلادية، ثم ارتبط بالصحافة، كاتبًا ومحررًا، ومحاورًا، إضافةً إلى أن له في كل نشاط ثقافي مشاركة: فكان له دورٌ في تأسيس نادي الرياض الأدبي، ونادي الشرقية الأدبي، وكان مديرًا لتحرير ملحق الرياض الأسبوعي، ومشاركًا في التخطيط الثقافي لمهرجان التراث والثقافة(الجنادرية)، وأمينًا لملتقى المثقفين السعوديين، وأمينًا عامًا للهيئة الاستشارية للثقافة بوزارة الثقافة، ومشاركًا في رسم السياسات الثقافية والإعلامية؛ خلال عضويته بمجلس الشورى.

إن هذه السيرة الثقافية الثرية في بعدها الثقافي والإنساني والتاريخي جديرةٌ بأن تُكتَب؛ فهي مرتبطة ليس بالسيرة الشخصية وحدها بل مرتبطةً بالتحولات الثقافية والاجتماعية في المملكة العربية السعودية؛ وستكون سيرة تؤرخ للفكر والثقافة والإعلام خلال نصف قرن، وذلك ما تعظمُ الحاجة إلى تدوينه وتقديمه إلى الأجيال التالية. فمتى سنقرأ كل ذلك في السيرة الذاتية والثقافية للأستاذ محمد رضا نصر الله؟

إنه لمن الظلم ألا تحتوي رفوف مكتباتنا كتبًا من إمضاء هذا المثقف الكبير، تحفظ لنا وللأجيال حواراته الصحفية الماتعة، ومقالاته الثقافية الرائعة، وتجاربه الحياتية النافعة.

#أنا_أقدر_وأنت_تقدر

ساهم معنا في توفير الخدمات المساندة لعلاج مرضى السرطان

حسابات التبرع		حسابات الزكاة	
بنك الراجحي	114608010005117	بنك الراجحي	114608010005125
بنك سامبا	7007009697	بنك سامبا	7007009689
البنك الأهلي	24653949000106	البنك الأهلي	24653949000204

هذا الإعلان برعاية

AL YAMAMAH
اليمامة

saudi_cancer
www.saudicancer.org

920009592

مصنع خاتمة الطبي

نعمل على
تحقيق رؤية المملكة

رؤية VISION 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

أول مصنع متخصص في صناعة وصيانة أدوات المساندة لذوي الاحتياجات الخاصة في المملكة العربية السعودية والخليج العربي

من منتجاتنا: الأسرة الطبية بأنواعها - الكراسي المتحركة بأنواعها - المشايات بأنواعها - العكازات بأنواعها - الصيانة الميدانية في منزل العميل

مصنع خاتمة الطبي
KHATMAH MEDICAL FACTORY

00966 505721609 تلفون مكتب 0114151557

www.khatmahfactory.com